تموز ٢٠٢٥ عدد ١٤٢ السنة الحادية عشرة

الأمن العام

@DGSGLB

لبنان LIBAN P.P. ٤١٨ P 418

اللواء حسن شقير:
الوحدة والتضامن درع لبنان

إسرائيل - إيران: لعنة الجغرافيا

- غسّان سلامة: إسرائيل عاجزة عن صوغ المنطقة
- وزير الزراعة: فرص واعدة
- من الانتخابات البلدية إلى الانتخابات النيابية
- جان عبيد سيرة أقدار في كتاب

الافتتاحيّة بقلم المدير العام للامن العام
اللواء حسن شقير

الوحدة والتضامن درع لبنان

تمر منطقتنا في هذه الأيام في ظروف إقليمية دقيقة وصعبة، تحمل معها تحديات أمنية وسياسية متعددة، تضع لبنان أمام اختبار حقيقي يفرض وقفة جادة ومسؤولة من كل أبنائه. في هذه اللحظات الحرجة، يبرز دور الوحدة الوطنية كركيزة أساسية لا غنى عنها، فاللبنانيون بألوانهم وتنوعهم الثقافي والاجتماعي قادرون على بناء جسر قوي يعبر بهم نحو مستقبل أكثر استقراراً وأمناً. الوحدة ليست شعاراتٍ تردّد فحسب، بل ضرورة استراتيجية وواقعية تُبقي لبنان قوياً في وجه محاولات التشتيت والفتنة التي تستهدفه، وتحمي مؤسساته السياسية والأمنية والاجتماعية من الانهيار.

الوحدة الوطنية في لبنان تمثل سدّاً منيعاً أمام محاولات إضعاف الدولة وتقويض استقرارها، خصوصاً في ظل الأزمات الداخلية والخارجية المتداخلة.

ليست الوحدة مجرد توافق سياسي، بل هي تضافر جهود كل القوى الحية في المجتمع، مؤسسات أمنية وعسكرية إلى مكونات مدنية وشعبية، لتشكيل جبهة متماسكة تحمي السلم الأهلي وتتصدى لأي محاولات لزرع الفتن أو إثارة النزاعات.

تحقيق الأمن والاستقرار يبدأ من الداخل، من خلال تعزيز اللحمة الوطنية، وبناء جسور التفاهم والاحترام المتبادل بين جميع اللبنانيين، بعيداً من الانقسامات التي تهدد النسيج الاجتماعي.

الظروف التي تمر بها المنطقة تستدعي منا رفع شعار الوطن فوق كل الخلافات والحسابات الضيقة، فالعداوات الإقليمية التي تستخدم لبنان ساحة لها، والاستهداف المتكرر لاستقراره، توجب على اللبنانيين الاتحاد والتكاتف والتفكير الجماعي في مصلحة الوطن أولا واخيرا وابداً.

وحدتنا الوطنية تجعل من لبنان نقطة قوة وإشعاع، لا مجال فيها للصراعات التي تؤدي إلى الانهيار. كل لبناني، في الداخل أو في الانتشار وعلى مساحة المعمورة، شريك أساسي في بناء وطنه وحماية مصالحه، والمسؤولية مشتركة بين الجميع.

لن يتحقق هذا من دون التضامن الحقيقي بين اللبنانيين، سواء داخل لبنان أو في الانتشار، واللبنانيون في الخارج، رغم بعدهم الجغرافي، يشكلون امتداداً حقيقياً للهوية الوطنية، ويحملون صورة لبنان الحقيقية إلى العالم، ويبنون جسوراً دولية تدعم بلدهم في محنته. هذا التضامن يشكل قوة ناعمة تضاعف من قدرة لبنان على مواجهة أزماته المتعددة. كما أن تمسك اللبنانيين في الانتشار بالقدوم الى أرض الوطن، واختيار قضاء الصيف في ربوع لبنان، رغم كل الصعوبات ومحاولات اعداء لبنان اجهاض موسم السياحة والاصطياف، تعبير حي عن الولاء الوطني والإصرار على الاستمرار في البناء والتقدم.

في الأمن العام، نعتبر أن مسؤوليتنا لا تقتصر على حفظ الأمن المادي فقط، بل تشمل حماية النسيج الاجتماعي والحفاظ على الوحدة الوطنية التي تشكل الأساس الحقيقي للاستقرار. نعمل بكل جهد على تعزيز الثقة بين المواطنين، وتأمين سلامتهم، ومواجهة أي محاولات لإثارة الفتنة أو نشر الفوضى. إن أمن لبنان مسؤولية مشتركة بين جميع أبنائه، ولا يمكن تحقيقه إلا بوحدة الصف وتعاون الجميع.

العواصف الإقليمية قد تستمر في تحدي لبنان، لكن بالإرادة الوطنية والتلاحم الشعبي، يمكننا الصمود والثبات. هذه اللحظة تتطلب حكمة ويقظة، والابتعاد عن كل ما يفرقنا، لأن الوحدة الوطنية ليست رفاهية فكرية بل خط الدفاع الأول والأخير عن وطننا، وهي الضمان لمستقبل آمن ومستقر لأجيالنا القادمة.

أخيراً، أوجه تحية اعتزاز إلى كل لبناني في الداخل والخارج، فهم نبض هذا الوطن وحاملو رسالته. لنواصل معاً طريق التضامن والوحدة، لنثبت أن لبنان أقوى من كل عاصفة، وأن شعبه قادر، بحكمته وصموده، على تجاوز المحن وبناء غد أفضل. وحدة لبنان وتماسكه هما مفتاح المستقبل، وبهما نصنع كل أمل وطموح، ونسير يداً بيد لبنانيين متماسكين لا ينكسرون.

في هذا العدد

الرئاسة... خط التوازن بين التحدّيات والفرص

على مشارف مرور ستة اشهر على تبوئه الرئاسة الاولى، شكّل العماد جوزف عون علامة فارقة في المشهد السياسي اللبناني. هو رجل قادم من المؤسسة العسكرية، يحمل في جعبته خبرة طويلة في القيادة والانضباط، لكنه دخل الحياة السياسية بعقلية مدنية، تنشد الاستقرار وتبحث عن حلول لا عن صراعات. وفي مرحلة تعيش فيها البلاد واحدة من اصعب ازماتها التاريخية، جاء اداء الرئيس ليعكس نهجا متمايزا يتقاطع فيه الهدوء السياسي، الواقعية الاقتصادية، والانفتاح الديبلوماسي.

سياسي توافقي في نظام مأزوم

على الساحة السياسية الداخلية، قدّم الرئيس جوزف عون نموذجا لرئيس توافقي يحرص على وحدة الصف، بعيدا من الاصطفافات الفئوية الضيقة. ففي بلد قائم على توازنات دقيقة، ادرك منذ اللحظة الاولى ان الدور المطلوب من رئاسة الجمهورية هو المحافظة على الاستقرار الدستوري والمؤسساتي، لا الانخراط في السجالات العقيمة. تجلت مقاربته السياسية في التشديد على احترام الدستور واتفاق الطائف، ورفضه المستمر لأي محاولات لتجاوز صلاحيات المؤسسات او ضرب مبدأ فصل السلطات. كما سعى الى تعزيز التعاون بين السلطات الدستورية الثلاث، واضعا نصب عينيه مصلحة الدولة ومصالح المواطنين قبل اي اعتبارات اخرى.

رؤية اقتصادية واقعية في زمن الانهيار

لم يخفِ الرئيس عون واقع الازمة الاقتصادية العميقة، لكنه تعامل معها من موقع المسؤول لا من باب التنصّل او الانكار. فنهجه الاقتصادي ارتكز على مصارحة الناس، ووضع خطة انقاذ شاملة بالتعاون مع المجتمع الدولي، وعلى رأسه صندوق النقد الدولي.

دعم بشكل واضح الاصلاحات المالية والادارية، لا سيما في ملفات اعادة هيكلة القطاع المصرفي، ضبط الهدر في الموازنة، تعزيز الحوكمة في القطاع العام، وتحديث النظام الضريبي بما يضمن العدالة. كما شجّع على فتح باب الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ودعم الجهود الرامية الى تحسين البنى التحتية، لا سيما في مجالات الطاقة والنقل. رغم محدودية الادوات المتاحة لرئيس الجمهورية في النظام اللبناني، الا ان الرئيس عون لعب دورا محوريا في اعادة فتح قنوات التواصل مع الدول المانحة والمؤسسات الدولية، واضعا بذلك الحجر الاساس لأي مسار اصلاحي مستدام.

انفتاح دولي وسيادة غير قابلة للمساومة

على الصعيد الدولي، برزت سياسة العماد جوزف عون الخارجية كمزيج متوازن من الانفتاح المدروس والثبات على السيادة. اختار موقع الحياد الايجابي، محافظا على علاقة متوازنة مع مختلف المحاور الاقليمية والدولية، من دون ان يسمح بانجرار لبنان الى صراعات لا شأن له بها. عمل على اعادة ترميم العلاقات مع الدول الخليجية والعربية، وحرص على مد جسور التعاون مع الاتحاد الاوروبي، الامم المتحدة، والولايات المتحدة. كما اكسبه موقفه الثابت في ملف ترسيم الحدود البرية والبحرية احتراما دوليا واسعا، حين أشرف خلال فترة قيادته للجيش على مفاوضات دقيقة وناجحة اتاحت للبنان تثبيت حقوقه في مياهه الاقليمية وثرواته الغازية. كما سعى إلى تفعيل الديبلوماسية اللبنانية بعد فترة من الجمود، ووجّه رسائل واضحة الى العالم مفادها ان لبنان يرفض ان يكون رهينة صراعات الآخرين، ويصر على أن القرار اللبناني يجب ان يكون وطنيا ومستقلا.

فرصة لبناء الدولة من جديد

رغم ثقل الازمة وتعقيدات الواقع اللبناني، يقدّم الرئيس جوزف عون اداء يوصف بأنه متزن، مسؤول، وغير شعبوي. ومن خلال تماسكه في الملفات السياسية، وواقعيته في الشأن الاقتصادي، ووضوحه في المواقف الخارجية، يفتح الباب امام مرحلة جديدة يمكن ان تؤسس لاعادة بناء الدولة. غير ان نجاح هذه المرحلة يبقى رهنا بتكامل الجهود بين السلطات، وبوجود بيئة سياسية تتجاوز الحسابات الضيقة نحو مصلحة وطنية جامعة.

في ظل هذا المشهد، يبرز العماد جوزف عون كأحد رموز الامل القادرين على المساهمة في اخراج لبنان من ازمته، شرط ان تتوافر الارادة الوطنية الجامعة والتوافق الحقيقي على مشروع انقاذ شامل.

"الامن العام"

تموز ٢٠٢٥ عدد ١٤٢ السنة الحادية عشرة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام

رئيس شعبة مجلة الامن العام
المقدم علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة
RAIDY
RAIDY PRINTING GROUP S.A.L
www.raidy.com | raidy@raidy.com

الفهرس

20 قانون الانتخاب على مشرحة الحكومة والمجلس

24 كمال فغالي: غياب التثقيف من أبرز النواقص

28 داني غصوب: الانتخابات البلدية نزاع على النفوذ

32 الياس فرحات: لا تسويات قريبة تنسحب على لبنان

36 ناجي قزيلي: تاريخ علاقات لبنان بالفاتيكان

40 حماس في ذروة أزمة وجودية

44 اللواء نقولا مزهر: رابطة قدامى القوات المسلحة، ما لها وما عليها

48 تطوير تقنيات دائرة أمن عام مرفأ بيروت

52 خطة طوارئ وطنية للتعامل مع الكوارث الشعاعية

60 إحصاءات الشهر والوثائق المزوّرة

68 كمال حمدان: الإصلاح حقيقة غائبة خلف واجهات القوانين

72 زراعة القنب: تحدّيات تاريخية وإجراءات تنظيمية

80 ألف ليلة وليلة في عرض مخصص للأمن العام

82 السياحة تحت وطأة الحرب الإسرائيلية . الإيرانية

94 اللجنة الأولمبية في أزمة حادة

98 تسلية

102 إلى العدد المقبل

الحدث

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

حرب بلا حدود جغرافيّة: طائرات إسرائيل وصواريخ إيران

لعلها الحرب الاولى من نوعها بين طرفين لا تربطهما حدود جغرافية ويشن كل طرف هجمات متنوعة على اراضي الطرف الاخر. الحرب التي شنتها اسرائيل على ايران، استدرجت تدخلا عسكريا اميركيا، ورودا إيرانية صاروخية على قاعدة العديد الاميركية في قطر. المعركة معقدة، وكذلك قدرات طهران وتل ابيب

نعمة ونقمة. هكذا يمكن اختصار ظروف الصراع، ومعادلات الاشتباك الاسرائيلي-الايراني الذي استمر 12 يوما، سواء فيما يتعلق بالمسافة الجغرافية بينهما، ومساحة كل دولة، وديموغرافيتها، وامكاناتها العسكرية المتفاوتة والمتشابكة، وارتباطات كل دولة منهما، بتحالفات وتوازنات مغايرة.

لكن الكثير من جوانب المشهد ربما يكمن فيما قاله الرئيس الاميركي دونالد ترامب في الايام الاولى من بداية العدوان الاسرائيلي، فعندما تحدث عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قال له "keep going" حاثا اياه على الاستمرار في الحرب، وعندما تحدث عن مرشد الجمهورية الايرانية السيد علي خامنئي الرافض لـ"الاستسلام" واحتمال تعرضه للاغتيال، قال "good luck" متمنيا له "حظا طيبا".

وتحمل المعاني الابعد لمثل هذه التصريحات دلالات اساسية: ترامب انحاز بالكامل الى حرب نتنياهو واهدافه منها وحاول في الوقت نفسه الاستفادة من الضغط العسكري، لانتزاع تنازلات سياسية ونووية من طهران، وهو ايضاتحول الى اكثر من ناطق عسكري باسم الحرب الاسرائيلية وشارك في الحرب النفسية التي شنت على الايرانيين وقيادتهم، حيث امر فجر 22 حزيران، بتدمير منشآت نووية ايرانية في نطنز وفوردو واصفهان، ثم دعا ايران الى "السلام"!

اما اعلان نتنياهو في اليوم السادس من الحرب في بيان متلفز، فهو يختصر الكثير وخصوصاباستدراجه واشنطن الى الحرب بشكل مباشر، اذ قال "اود ان اشكر الرئيس ترامب، الصديق العظيم لاسرائيل، على وقوفه الى جانبنا". وقد ردت ايران بقصف صاروخي على قاعدة العديد الاميركية في قطر، مرفقة ذلك برسالتين متوازيتين: اميركا هي التي اعتدت اولا؛ وثانيا ان اي اعتداء على ايران سيتم الرد عليه. وبعدها بساعات اعلن ترامب "تهانينا للعالم لقد حان وقت السلام، وربما تمضي ايران قدما نحو السلام والوئام في المنطقة وسأشجع اسرائيل بحماس على ان تحذو حذوها".

لكن نتنياهو الذي كان اعلن قبل ذلك بقليل، ان العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد ايران ستنتهي "عندما نستكمل اهدافها"، وعاد وقال لاحقا انه وافق على وقف اطلاق النار بعد "مشاورات" اجراها مع ترامب. ولعبت قطر دورا رئيسيا في التوصل الى وقف اطلاق النار، وقالت "رويترز" ان ترامب طلب من الدوحة اقناع ايران بالموافقة عليها بعدما حصل الرئيس الاميركي من جهته، على موافقة اسرائيل عليها.

ومثلما ان ايران تعرضت لضربة مباغتة ومؤذية في اليوم الاول من العدوان، فان نشوة الضربة الاسرائيلية الاولى في 13 حزيران، راحت تتبدد، حيث اظهرت الايام التالية سريعا امكانية اختراق طبقات الدفاعات الجوية لاسرائيل التي بدت جبهتها الداخلية كفريسة سهلة نسبيا للصواريخ الايرانية، وخلال الايام ال12 من الحرب، عاشت مدينة تل ابيب ومنطقة غوش دان الواسعة التي تعتبر قلب اسرائيل الاستراتيجي، دمارا لم تعهده منذ نشأتها، وهو بالتأكيد سيثير غدا، في اليوم التالي للحرب المزيد من التساؤل والانتقادات من جانب الاسرائيليين لنتنياهو لانه اخطأ في تقدير حساباته السياسية والعسكرية مجددا حيث لم يأخذ بالاعتبار بشكل دقيق امكانات ايران

اغتيال "المرشد"

ان يهدد الاسرائيليون باغتيال مرشد الجمهورية السيد علي خامنئي، قد يكون متوقعا، ويعكس نية اسرائيل ضرب القيادة العليا في طهران من اجل اسقاط النظام وتعميم الفوضى وفرض الاستسلام على الايرانيين اضافة الى اضعاف روحهم المعنوية في الحرب، باظهار قائدهم الاعلى مجرد هدف سهل ممكن النيل منه. والغريب ان الرئيس الاميركي دونالد ترامب بدا كمن يتبنى امكان وقوع هذه الجريمة حتى قبل ارتكابها اسرائيليا، او حتى امكان ان تقوم واشنطن بذلك بنفسها، عندما قال في 17 حزيران "اننا نعرف تماما اين يختبئ المرشد الاعلى في ايران، وهو هدف سهل ولن نقضي عليه على الاقل في الوقت الحالي". لكن اغتيال المرشد، او محاولة القيام بذلك، كان من الممكن ان يصبح نقطة تحول كبيرة في مسار الصراع، لا في ايران وحدها، بالنظر ليس فقط الى الاهمية السياسية للمرشد الاعلى، وانما ايضا بالنظر الى رمزيته الدينية عند ملايين المسلمين.

وقدرتها على الحاق كل هذا الاذى بالجبهة الداخلية.

وكان التقدير السائد خلال العقود الماضية، ان المسافة الجغرافية الفاصلة بين الدولتين، تحول دون اندلاع حرب مباشرة بينهما، والاكتفاء بعمليات الحروب السيبرانية والتجسس والنشاطات السرية والاغتيالات. لكن الطرفين راكما على مر السنين الماضية، القدرات

والامكانات التي تتيح لهما الاشتباك المباشر وصولا الى هذه اللحظة.

واظهرت هذه الحرب مفارقات وتعقيدات هذه المسافة الجغرافية، وايضا تحدي المساحة الجغرافية. ويقدر خبراء ان مساحة ايران الهائلة (اكثر من 1.6 مليون كلم2) هي بمثابة نعمة ولعنةفي الوقت نفسه. لعنة لان ايران تحتاج الى مجهود يكاد يكون مستحيلا وبكلفة غير مقدرة بحجمها، لحماية اجوائها بالكامل من خلال انظمة الدفاع الجوي وبطاريات الصواريخ المتعددة المهام، لمواجهة عدة انواع من المخاطر الجوية:

-توغل وهجمات المقاتلات الجوية؛

-مهمات الطائرات المسيرة؛

-التصدي للصواريخ المطلقة على المدن والمواقع حتى من خارج الاراضي الايرانية.

من الواضح ان اسرائيل استغلت عامل اتساع المساحة الجغرافية هذه لخرق الاجواء الايرانية بسهولة اكبر وتنفيذ غارات وضربات واغتيالات من الجو.

في المقابل، فان النعمة تتمثل بالنسبة الى ايرانان مساحتها الجغرافية الهائلة تضع اسرائيل - او غيرها- امام ما يشبه الاستحالة في ضرب كل مناطقها وفرض سيطرة عسكرية عليها شاملة ولو من الجو، خصوصا ايضا بسبب تضاريسها المتنوعة والصعبة، اذ تتشكل من سلاسل جبلية وعرة تحيط بأحواض داخلية مرتفعة بينما تقسم سلسلة جبال زاغروس الشاهقة البلاد من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي في حين تمتد الصحراء القاحلة في الشرق.

من مكامن قوة ايران ايضا، ان تطويقها ومحاصرتها في اي حرب واسعة، هو غير ممكن عسكريا ايضا، حيث ان لها حدود مشتركة مع العراق وتركيا في الغرب، ومع ارمينيا واذربيجان وتركمانستان من الشمال مع اطلالة على بحر قزوين، وفي الشرق مع افغانستان وباكستان. كما ان لها حدود بحرية مع الخليج بدوله العربية الست.

بالنسبة الى اسرائيل، فانها اصغر مساحة بكثير، وهي ايضا نعمة ولعنة في الوقت نفسه. صغر مساحتها يتيح لها تغطية اجوائها بفعالية اكبر من ايران، حيث ان لديها 5 طبقات معروفة ◄

◄ من انظمة الدفاع الجوي الصاروخي: نظام "ارو - 3" (السهم) القادر على اعتراض الصواريخ الباليستية في الفضاء، بينما يعمل "ارو - 2" على ارتفاعات اقل، وهناك ايضا نظام "مقلاع داود" متوسط المدى للتصدي للصواريخ الباليستية وصواريخ كروز، بينما يتصدى نظام "القبة الحديدية" اساسا للصواريخ وقذائف الهاون من مسافات قريبة، وبالامكان استخدامه في التصدي للصواريخ التي تتخطى منظومتي "ارو" و"مقلاع دادو". وانضم الى شبكة التصدي هذه، منظومة "ثاد" الاميركية القادرة على التصدي للصواريخ الباليستية، وبامكانه العمل الى جانب انظمة "باتريوت" التي لدى اسرائيل منها.

اغلقت اسرائيل الثغرة الكبيرة التي كانت تعاني منها فيما يتعلق بالقيام بعمليات جوية بعيدة جغرافيا عن اراضي الكيان، حيث طورت سلاحها الجوي وعززت قدرة قاذفاتها على التحليق لمسافات اطول، وزادت في الوقت نفسه عديد طائرات التزود بالوقود بما في ذلك استحواذها على 8 طائرات "بوينغ كيه سي- 46 اي" المخصصة لعمليات التزود الجوي بالوقود، ما سمح لها بتنفيذ الضربة الغادرة على ايران في اليوم الاول بأسراب من عشرات الطائرات دفعة واحدة. كما من المعتقد، بحسب ما نشرت شبكة "سي ان ان" الاميركية ان سلاح الجو الاميركي وفر لاسرائيل عددا غير محدد من طائرات التزود بالوقود والتي انطلقت من قواعد اميركية متعددة في انحاء المنطقة لمساعدة الطائرات الاسرائيلية على قطاع مسافات تتعدى الفي كيلومتر، اضافة الى ساعات التحليق والاشتباك في الاجواء الايرانية والعودة الى قواعدها في الكيان الاسرائيلي.

من دون توفير هذه الامكانية والقدرات، ما كان يمكن للهجمة الاسرائيلية ان تحقق الكثير من مبتغاها ولا نجاحاتها ولا الفرصة للمضي قدمافي الحملة العسكرية لايام عديدة، والاهم، لن يكون في امكان الطيارين الاسرائيليين العودة الى قواعدهم سالمين.

اما ايران، فقد بدت كانها اعدت عدتها من اجل ايام مواجهة كهذه، وانما صاروخيا بشكل محدد، حيث تبين ان ترسانتها الصاروخية هي ذراعها العسكري الاهم الذي تعتمد عليه في ردع العدوان، من خلال الضغط على الجبهة الداخلية لاسرائيل والحاق الاذى بها، وضرب القواعد والمراكز العسكرية (والامنية والاقتصادية)، بما في ذلك قواعد نيفاتيم وحتسريم والتي تنطلق منها المقاتلات الاسرائيلية.

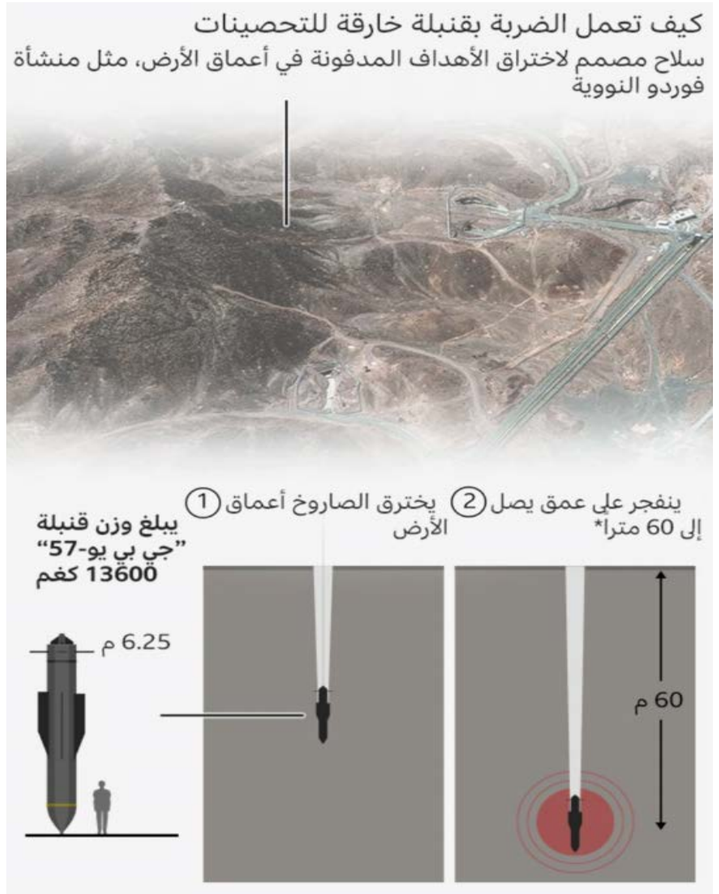

الحرب ان طالت

رغم التسريبات الاسرائيلية المتعمدة حول وجود ما يشبه الاجماع داخل اسرائيل على تاييد حرب نتنياهو على ايران، الا ان هذا الدعم الداخلي ماكان له ان يستمر فيما لو ان الحرب استطالت وتمكنت ايران من الحاق دمار مؤثر في الجبهة الداخلية، خصوصا ان التاييد الداخلي جاء مدفوعا بنشوة الضربة الاولى في 13 حزيران، وهو ما بدا يتلاشى مع اصابة العمق الاسرائيلي في الصميم. من اجل تجنب تفاقم هذا التبدل السريع في الراي العام، بعدما انتشرت مشاهد وصور كثيرة ملتقطة من جانب الاسرائيليين انفسهم (ووسائل اعلام وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي) في الايام الاولى من العدوان الاسرائيلي، تحركت الرقابة العسكرية بتعليمات من القيادة السياسية، لمحاولة فرض تعتيم اسرائيلي معتاد، وانما مشدد، لحجب صورة مايجري فعليا وما يلحق باسرائيل من خسائر واصابات.

وتتباين تقديرات الخبراء حول تداعيات للحرب، وهناك من يقول انه حتى لو تعرضت ايران للهزيمة باي شكل، الا ستظل قادرة على البقاء كدولة وربما كنظام، بينما في المقابل، تبدو اسرائيل غير قادرة على تحمل تداعيات الهزيمة، ككيان ونظام، خصوصا بعد كل ما جرى خلال العامين الماضيين، ولان الهزيمة قد تعني انكسارا للمشروع الذي بني عليه الكيان منذ اكثر من 70 سنة، باعتباره قاعدة عسكرية متقدمة للغرب في قلب المنطقة، وباعتباره دولة امنة ومحمية ومستقرة لليهود من كل الشتات حول العالم.

من اسباب تحول موقف نتنياهو في الساعات الاخيرة قبل الهدنة، انه يدرك ان اسرائيل ايضاليس بمقدورها التعايش مع حرب استنزاف طويلة، وهي، بخلاف الايرانيين الذين عايشوا هذه التجربة القاسية وخبروها خلال حرب الاعوام الثمانية مع نظام صدام حسين في الثمانينات، ومن عقود من العقوبات الغربية ومحاولات التطويق والاستنزاف والقيود الخارجية والمخاطر الحدودية المتعددة، من باكستان وافغانستان شرقا، الى العراق غربا، وعلى شواطئ الخليج جنوبا.

في الوقت نفسه، فان ايران لم تستخدم كل منظوماتها الصاروخية المتنوعة. وهذا سيناريو الرعب الحقيقي بالنسبة إلى إسرائيل حيث تواجه خليطا متعددا من الصليات الصاروخية ذات المديات والاوزان والقدرات المتنوعة، بما فيهاالفرط صوتية. وقد اكد خبراء ان ايران استخدمت في الايام الاولى من ردودها على إسرائيل الكثير من صواريخ مخزونها القديم من الصواريخ الموجودة في ترسانتها، مثل "عماد" و"قدر" و"خيبر شكن" الباليستية متوسطة المدى، ولم تستخدم من صواريخها المتطورة والاكثر قوة، سوى عدد قليل جدا، بعد انقضاء اول اسبوع من الحرب. وبالاجمال، تحدثت اسرائيل عن تعرضهافي الايام الـ7 الاولى من الحرب، الى نحو 520 صاروخا وعدد مماثل تقريبا من الطائرات المسيرة، وهو رقم ضئيل جدا بالنظر الى المخزون الهائل الذي راكمته ايران طوال العقود الثلاثة الماضية والمقدر بعشرات الالاف الصواريخ على الاقل، والتي تحظى اغلبيتها بتحصينات في الجبال، وتحمل رؤوسا متفجرة بقوة مئات الكيلوغرامات.

دخلت صواريخ "فتاح" الايرانية الفرط صوتية الحرب في اليوم الخامس، باعلان من الحرس الثوري في اطار "عملية الوعد الصادق 3"، ولم تتمكن انظمة الدفاع الاسرائيلية من اعتراضها بعدما قطعت المسافة من ايران الى اسرائيل بسرعة 2 كلم في الثانية الواحدة، وبنحو 10 دقائق فقط. وكرت سبحة الصواريخ الفرط الصوتية، ثم جرى استخدام صواريخ "خرمشهر" (وزنها 2 طن) الذي قال الاسرائيليون انه يحتوي على رأس حربي متشظ، يضم 26 صاروخا صغيرا، ما يصعب من احتمالية التصدي له، ويلحق خسائر جسيمة على مساحة واسعة.

تضم الترسانة الصاروخية لايران، صواريخ الكروز السريعة، وصواريخ "خيبر" التابعة لمنظومة خرمشهر" والتي يصل مداها الى 2000 كلم، وصواريخ "قاسم" الباليستية، ومنظومة "ذو الفقار" المخصصة لمهاجمة السفن، وصواريخ "سجيل" بمدى 2500 كلم. هددت قيادات عسكرية ايرانية مرارا بانها قد تلجا الى استخدام صواريخ من الجيل الرابع، لم تستعملها حتى الان.

وهكذا تبدو معادلة الاشتباك الاسرائيلي-الايراني كأنها ترتكز على القوة الصاروخية الايرانية، مقابل سلاح الجو الاسرائيلي الذي يعتقد انه يملك حوالى 340 طائرة قتالية، و612 طائرة مختلفة، بينها "اف - 15" و"اف - 16" القادرة على قطع مسافات طويلة، اضافة الى طائرات "اف - 35" المتطورة المفترض ان لها قدرات شبحية. استفادت اسرائيل بالتأكيد من خطوط الامداد المفتوحة الاتية من الغرب، وتحديدا من الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا، ومن الاستباحة الاسرائيلية السهلة لاجواء سوريا ولبنان والاردن والعراق، للاستمرار في حربها واعادة التزود بالوقود. كما ان الكيان الاسرائيلي يستفيد من ميزانية عسكرية هي الاكبر في تاريخه للعام 2025، حيث خصص لها نحو 30 مليار دولار، مقابل نحو 8 مليارات دولار فقط للمؤسسات العسكرية والحرس الثوري في ايران.

لم تؤكد الوكالة الدولية للطاقة الذرية امتلاك ايران السلاح النووي (وان اثارت، بشكل مريب، الشكوك حول ممارساتها في اهداف التخصيب وكميته)، لكن المؤكد ان اسرائيل تمتلك، بحسب مايقول "معهد ستوكهولم لابحاث السلام"، نحو 80 راسا نوويا.

هذه من مفارقات هذه الحرب واهدافها، في ان دولة نووية غير منضمة الى معاهدة حظر الانتشار النووي، وتتكتم على ترسانتها النووية وبرامجها للتسلح النووي المحظور، هي من تهاجم دولة اخرى، بذريعة منعها من امتلاك سلاح نووي.

الحدث

شوقي عشقوتي

الحرب الإسرائيليّة ـ الإيرانيّة "آخر حروب المنطقة": هل نشهد شرق أوسط جديداً بقيادة أميركيّة؟

انه الزلزال الرابع في منطقة الشرق الاوسط في اقل من عامين. بعد "طوفان الاقصى" وحرب غزة، وبعد اغتيال الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والقيادة العليا للحزب، وبعد سقوط نظام بشار الاسد في سوريا... حدث زلزال عنيف مع تفجر الحرب بين اسرائيل وايران، ستكون له ارتدادات قوية في ارجاء المنطقة، معلنا بدء العد العكسي لولادة "شرق اوسط جديد"

هذه الحرب عنوانها تفكيك البرنامج النووي الايراني، لكن عمقها هو تفكيك المنطقة واعادة تركيب خارطتها الجيوسياسية. واذا كانت الحرب الروسية ـ الاوكرانية شغلت اوروبا والعالم، فان الحرب الاسرائيلية ـ الايرانية احدثت اهتزازا واضطرابا واسعا في الشرق الاوسط والعالم. حرب مفتوحة مباشرة بدت من دون سقوف وخطوط حمر. حرب تختلف عن كل حروب المنطقة الحديثة. لم تكن مثل حرب غزة او حرب لبنان، وليست ايضا مثل الحرب الاميركية في العراق، ومثل حرب العراق وايران في الثمانينات. هذه حرب مختلفة استراتيجيا وعسكريا سيكون لها تداعيات على ايران واسرائيل وكل المنطقة. في قلب المواجهة الشرسة الدائرة يقف صراع وجودي: اسرائيل ترى في ايران تهديدا وجوديا دائما، وايران ترى في حرب اسرائيل عليها اكثر من استهداف لبرنامجها النووي.

التهديد لا تراه اسرائيل نوويا فقط، وانما يشمل برنامج الصواريخ الباليستية ومنظومة النفوذ الايراني في المنطقة: من حزب الله في لبنان الى الحوثيين في اليمن، ومن الميليشيات في العراق الى الخلايا النائمة في سوريا. والحرب التي تخوضها ايران لم تعد لحماية التخصيب والمفاعلات والبرنامج النووي، وانما للدفاع عن بقاء النظام الاسلامي ذاته بعدما بات البرنامج النووي احد اهم مصادر الشرعية الوطنية والاقليمية، واي تراجع فيه سيعد خضوعا وضعفا داخليا. حرب لا يمكن لاي طرف ان يحسمها ويربحها بالضربة القاضية، ولا تستطيع اي دولة كبرى ان تضمن عدم انزلاقها الى صراع شامل يعيد رسم ملامح وخارطة الشرق الاوسط.

الحرب اسفرت في فترة قصيرة عن خسائر كبيرة وتطورات هائلة: الايرانيون فقدوا قادة الصف الاول وتعرضت منشاتهم النووية والصاروخية لاضرار كبيرة. الاسرائيليون هالهم منظر الابنية المدمرة والمنشات النفطية المشتعلة الذي يرونه للمرة الاولى في تل ابيب وحيفا، وشعروا انهم دخلوا الحرب الفعلية، وان الجولات السابقة في غزة ولبنان لم تكن "الا نزهة". كلاهما اعتبرها حربا مصيرية وجودية. اخر حروب المنطقة، هي اول حرب عن بعد بين دولتين غير متجاورتين، تفصل بينهما مسافة جغرافية بعيدة لا مجال فيها لعمليات توغل وهجوم برية. وهي اول حرب بين دولتين تحاربان للمرة الاولى على اراضيهما: اسرائيل التي كانت تحارب خارج ارضها وحتى في حرب غزة دخلت الحرب الى بيتها الداخلي، وايران التي كانت تحارب عبر حلفائها ووكلائها، دخلت الحرب الى ارضها الواسعة من الباب الضيق بعد انهيار خطوط الدفاع المتقدمة التي اقامتها في لبنان وسوريا.

ابرز الملاحظات والاستنتاجات التي تمخضت عنها هذه الحرب:

1- العنصر الاول الذي ساهم في انجاح الهجوم الاسرائيلي هو "عنصر المباغتة"، بعد عملية التضليل التي حدثت بتعيين جولة مفاوضات جديدة بين ايران والولايات المتحدة في مسقط، الامر الذي وضع ايران في حال استرخاء عسكري وامني. وربما تكون ايران وقعت في خطا التقدير عندما استبعدت هجوما اسرائيليا، وتوقعت ان يقتصر الامر على تهديد اسرائيلي وضغوط تستخدمها واشنطن لدفع ايران الى تقديم تنازلات، وايضا عندما بالغت في الرهان على خلاف بين نتنياهو وترامب في شان التعامل مع ملفها النووي، والى حد التكهن بان ترامب لا يريد الحرب وقادر على منع اسرائيل من شن حرب طالما المفاوضات جارية، وان اسرائيل لا يمكنها ان تبادر الى الحرب بمفردها وتحتاج الى موافقة ومشاركة اميركية.

والى عنصر "المباغتة" (في التوقيت)، يضاف عنصر المفاجاة (في الهدف). كان الاعتقاد ان اي هجوم اسرائيلي سيكون هدفه المنشات النووية، وسيركز على ضرب البرنامج النووي الايراني. لكن اسرائيل اختارت ان يكون الهدف الاول للهجوم هو ضرب القيادة الايرانية لضعضعة مركز القيادة والقرار والسيطرة.

2- ما جرى لا يمكن فصله عما حدث في الاشهر التسعة الماضية من عملية البيجر واغتيال قادة حزب الله وامينه العام حسن نصرالله الى تدمير غزة واغتيال قادة حماس،

نتنياهو حدد هدف الحرب بانهاء خطر ايران: البرنامج النووي، الصواريخ الباليستية، النفوذ الاقليمي

الى سقوط نظام الاسد. ما جرى بين اسرائيل وايران لم يكن مجرد تصعيد وجولة قتال، وانما حرب فعلية تعكس التجسيد العملي للاستراتيجيا الاسرائيلية وضعت منذ سنوات وتعرف بـ"استراتيجيا الاخطبوط". تقوم هذه العقيدة على تصور مفاده ان ايران ليست مجرد دولة ذات نفوذ اقليمي، وانما "اخطبوط" له راس في طهران واذرع تمتد عبر لبنان وسوريا واليمن والعراق وغزة، وتشكل تهديدا مباشرا يجب التصدي له ضمن خطة شاملة ومتدرجة، وقائمة على اساس تحول نوعي في عقيدة المواجهة الاسرائيلية، حيث لم يعد الردع كافيا، بل بات الهدف هو شل القدرة على بناء التهديد من جذوره. هذه الاستراتيجيا دخلت مرحلتها الحاسمة: ضرب الراس نفسه. فبعد ان تم انهاك الاذرع او تحييدها، اتجهت الضربات مباشرة نحو العمق الايراني، نحو المنشات، والقيادات، والبنية التحتية الحيوية... كان نتنياهو وضع نصب عينيه هدف التخلص من الخطر النووي الايراني في عهد ترامب الحليف الاوثق لاسرائيل، والذي اعطاها ما لم يعطه اي رئيس اميركي من قبل. وعندما سنحت له الفرصة، لم يتاخر ولم يتردد في التقاطها.

3- نجحت اسرائيل في تسديد الضربة الاولى والحقت خسائر كبيرة ونوعية بايران. اثبتت تفوقا في سلاح الجو الى حد السيطرة على الاجواء من غرب ايران حتى العاصمة طهران.

اما ايران، فانها نجحت في استيعاب الضربة الاولى، وفي استعادة توازنها وتسديد ضربات صاروخية مدمرة. وظهر ان نقطة قوتها الاساسية والوحيدة هي الصواريخ الباليستية التي امتنعت عن استخدامها من قبل حتى لا تتورط في حرب مباشرة مع اسرائيل، لكنها استخدمتها اليوم بعدما استدرجت وجرت الى حرب لم تكن تريدها ولم تتوقعها. نجحت ايران عبر هذه الضربات، وفي المرحلة الاولى على الاقل، في اقامة "توازن رعب" ووضع الاسرائيليين امام مشاهد صادمة، خصوصا وان ◄

◄ صواريخها تضرب مواقع عسكرية ومنشات حيوية في النقب وتل ابيب وحيفا وتصيب اهدافها.

حددت ايران موقفها في ان لا عودة الى طاولة المفاوضات ولا مفاوضات تحت النار، ولا خطوط حمر تحكم رد ايران ودفاعها عن النفس، بعدما تجاوزت اسرائيل كل الخطوط.

• لا تراجع عن التمسك بحق ايران في التخصيب لاغراض سلمية.

اما اسرائيل، فانها تحركت بين حدين، والمؤشرات دلت الى ان ما جرى يهدف الى امرين:

• اما فرض تسوية بالقوة تنهي البرنامج النووي الايراني وتترك النظام ليتاكل من الداخل.

• اما الذهاب الى مواجهة كبرى، حيث يمسك الرئيس ترامب بزمام الامور وفي يده القرار، اما بالذهاب الى الاتفاق بشروطه مقابل وقف الحرب، او الذهاب الى الحرب لاسقاط النظام.

4- بات في حكم المؤكد ان الحرب التي شنتها اسرائيل على ايران لم تكن لتحصل لولا موافقة الرئيس ترامب الذي كان على اطلاع على كل تفاصيل العملية واهدافها، واعطى نتنياهو الضوء الاخضر للحرب لاسباب ثلاثة:

• وصول المفاوضات الثنائية بين واشنطن وطهران الى طريق مسدود بعد رفض طهران مقترح ترامب واستهلاك مهلة الـ60 يوما التي حددها كي تبرم اتفاق نوويا جديدا.

• اقناع نتنياهو ترامب بأن هناك نافذة زمنية ضيقة مفتوحة لضرب المنشات النووية لايران قبل وصولها الى مرحلة انتاج قنبلة نووية، مع بلوغ التخصيب نسبة عاليه تسمح لها بذلك. وجاء تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية ليدعم موقف نتنياهو.

• اعتقاد ترامب بان الهجمات الاسرائيلية ستفيده في اضعاف ايران واخضاعها. لم يخف ترامب اعجابه بالعمل الجيد

الحرب منسقة بين نتنياهو وترامب: تفكيك المنظومة النووية ام اسقاط النظام الاسلامي؟

الذي قام به نتنياهو، ولم يخف نتنياهو الدور الاميركي في الحرب وانما اثنى عليه وبدا نتنياهو مزهوا بالانجازات التي حققها الجيش الاسرائيلي، ودفعته لرفع سقف طموحاته واهدافه التي اختزلها بـ"انهاء الخطر الايراني" وبات يشمل انهاء منظومة البرنامج النووي والصواريخ الباليستية ونفوذ ايران الاقليمي او ما يسميه "محور الشر".

بدا جليا ان خطة الاغراق التي تعرضت لها ايران، من خلال استهداف درعها الدفاعي ضد الطيران والصواريخ، ونخبة قادتها العسكريين، واهم علمائها النوويين، عبر ادوات مختلفة، من داخل البلاد وخارجها، تهدف الى تقطيع اوصال القيادة والسيطرة من جهة، وازالة عوائق الاستهداف، ومحاولة واد امكانية ذهاب ايران نحو خيار صناعة القنبلة النووية بسرعة. وكانت لحظة استثنائية في تاريخ ايران الحديث. احداث، بكثافتها، كانت الاقسى في العقود الخمسة التي حكم فيها نظام الجمهورية الاسلامية. كانت حملة عسكرية لفرض وقائع سياسية مرتبطة بالملف النووي، وكانت حربا لتغيير النظام.

الحرب الاسرائيلية ـ الايرانية هي اخر حروب المنطقة، وبعدها ترتسم معالم شرق اوسط جديد بقيادة اميركية... آخر الحروب كانت الاخطر والاسرع... الاخطر لانها كانت حربا تدميرية وتختزن كل عناصر التحول الى حرب اقليمية واسعة. والاسرع لان طرفيها، اسرائيل وايران، لم يكونا قادرتن على تحمل تكاليفها واعبائها، وعلى الاستمرار بها لفترة طويلة... وتأكد منذ الايام الاول للحرب انها مسالة اسابيع لا اشهر، وانها حرب لا يمكن لاحد ان يربحها بالضربة القاضية، وان يحسمها عسكريا.

هذه الحرب توقفت في اللحظة وعند النقطة التي صار توقفها مصلحة للجميع وصار استمرارها خطرا على الجميع. اسرائيل شعرت انها تنزلق الى حرب استنزاف طويلة، وايران شعرت، خصوصا بعد الضربة الاميركية لمنشاتها النووية، انها تورطت في حرب غير متكافئة لا تقف عند حدود تفكيك برنامجها النووي، وانما تذهب الى تفكيك نظامها الذي يقاتل على ارضه وفي بيته بعد انهيار الدفاعات المتقدمة والخطوط الامامية... اما ترامب، فانه اكتفى بالضربة الكبيرة ضد المنشآت النووية الثلاث واستوعب الرد الايراني على القاعدة الاميركية وتفهمه، ليثبت انه لا يريد الذهاب الى حرب، وانه ليس رجل حروب وانما رجل تسويات وصفقات، وانه صاحب مبدا استخدام القوة من اجل السلام...

نجح ترامب في ادارة الصراع الاسرائيلي ـ الايراني وفي قطف ثمار الحرب التي عنوانها وهدفها المباشر هو تفكيك البرنامج

النووي، لكن عمقها وهدفها البعيد هو تفكيك المنطقة واعادة تركيب خارطتها الجيوسياسية وعلى اساس تغييرات تحدث داخل الدول وفي انظمتها وليس في تكوينها وحدودها. والان بات ترامب محكما سيطرته على الشرق الاوسط بعدما كان ربط اقتصاديا وماليا واستراتيجيا مع دول الخليج في زيارته التاريخية قبل شهرين او اقل، ونجح بفعل هذا الرابط وهذه الحرب في الحد من نفوذ روسيا والصين، وفي اخضاع ايران وترويض اسرائيل وحملها على الانخراط في مشروعه للشرق الاوسط الجديد القائم على مبدا "الاقتصاد اولا"، ومفهوم الامن الاقتصادي وتحت عنوان "المسار الابراهيمي".

في حسابات الربح والخسارة، دونالد ترامب هو الرابح الاكبر والمستفيد الاول من هذه الحرب، وبات مؤهلا للحصول على جائزة نوبل للسلام بعدما اخرج الشرق الاوسط من حرب مدمرة، ويتجه بعد ذلك لوقف الحرب الروسية ـ الاوكرانية. وربما لعبت روسيا دورا في ترويض ايران والدفع باتجاه نهاية سريعة للحرب مقابل تقديمات وتسهيلات حصلت عليها في اوكرانيا.

الرابح الثاني هو بنيامين نتنياهو الذي يمضي قدما في احراز انجازات ونجاحات متتالية كانت بدات مع تدمير حماس في غزة، وضرب حزب الله في لبنان، واسقاط نظام بشار الاسد، والان انهاء البرنامج النووي الايرانية وازالة الخطر او الهاجس الايراني الذي لازم اسرائيل منذ سنوات وعقود... كان نتنياهو، ومنذ البداية، مؤيدا لضرب البرنامج النووي عسكريا، وضد اي اتفاق نووي مع ايران، ولما حانت له الفرصة المثالية التي لا تتكرر في ظل رئيس اميركي متحمس لاسرائيل وايران ضعيفة، اقتنص الفرصة وفعلها وخاض حربا سريعة مباغتة معدة جيدا، بدت نسخة مكبرة للحرب التي شنتها ضد حزب الله بالطريقة ذاتها وبحجم اختراقات امنية واستخباراتية مماثل، وتفوق تكنولوجي هائل...

لم يسبق ان حازت افعال رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، على تاييد في الشارع الاسرائيلي مثل ما حظيت به الحرب على ايران، رغم التدمير الذي اصاب تل ابيب وحيفا ومدن اخرى. ففي استطلاع اعلنه "المعهد الاسرائيلي للديمقراطية"، قبل ايام، جاء ان 82 في المئة من المواطنين اليهود يؤيدون هذه الحرب، وفقط 4 في المئة يعارضونها. وحسب استطلاع القناة 13، فقد ارتفعت مقاعد حزب الليكود من 24 مقعدا في الاستطلاع الذي سبق الى 27 مقعدا، ومع تسجيل تراجع لجميع الاحزاب الاخرى. وبالتالي وفي حال حصول انتخابات الان فان حزب الليكود يعود ليصبح اكبر حزب في الكنيست، ويكون نتنياهو نجح ليس فقط في ترميم مكانته السياسية، بل في انتزاع تأييد لاندفاعته في اتجاه تغيير وجه المنطقة.

اما ايران، فانها خرجت خاسرة من هذه الحرب. خسرت الحرب ولكن لم تُهزم لمجرد انها نجحت في انقاذ نظامها وحيازة حيز وهامش الاندماج مجددا في النظام الاقليمي والعالمي، وانها عرفت متى توقف الحرب وتنسحب منها. ايران مارست سياسة الحد من الخسائر وتعرف ان لا مجال لتحقيق ارباح ومكاسب في هذه الحرب الوجودية التي طرحت مستقبل الجمهورية الاسلامية على بساط البحث، ووضعتها تحت امتحان صعب وتحد هو الاخطر منذ قيامها قبل نحو 50 عامًا... ولكن النظام الايراني خرج من هذه الحرب مثخنا بالجراح ويواجه تحدي البقاء والقدرة على تجاوز واستيعاب الخسائر واعادة بناء قدراته ووضعيته ودوره، وعدم تعريض نفسه لتاكل تدريجي من الداخل عندما يحين بعد الحرب اوان المساءلة والمحاسبة...

ايران كانت وصلت الى هذه الحرب منهكة القوى بعدما خسرت اذرعها وحلفاءها الاقليميين، واولهم نظام الاسد... وفي خلال الحرب انكشف الامر عن ضعف جهوزيتها وقدراتها العسكرية التي لم تعوضها القوة الصاروخية، وعن ضعف تحالفاتها وعلاقاتها الدولية، لدرجة ان ايران بدت وحيدة من دون حلفاء، وفي مقدمهم روسيا، فضلوا التفرج بدل التدخل، وان يلعبوا دور الوسيط بدل الطرف... انتهت الحرب ويبقى السؤال: هل يستمر النظام الايراني الذي فقد نقاط قوته ومقومات مشروعه: تصدير الثورة والنفوذ الاقليمي والبرنامج النووي، وربما البرنامج الصاروخي الباليستي... ام بدا عده العكسي ودخل مرحلة "بداية النهاية"...؟!

الحدث

جورج شاهين

غسّان سلامة: إسرائيل عاجزة عن إعادة صياغة المنطقة

من المؤكد ان على جميع الساعين الى فهم ما تسببت به حرب الايام الـ 12 بين اسرائيل وايران، احتساب ما فعلته الضربة الاميركية الصاعقة، لترسم خارطة جديدة للمنطقة تفصل عما قبلها عما بعدها. وعليه، تعددت السيناريوهات التي تحاكي المشهد العسكري والسياسي في انتظار ما تحمله التحولات المقبلة

"الامن العام" سعت الى تكوين قراءة اولية لمشهد الحرب وما سبقها وتلاها وما يمكن ان تقود اليه، مع وزير الثقافة الدكتور غسان سلامة بعيد الضربة الاميركية وقبل التوصل الى اتفاق وقف النار. فأجرى قراءة تاريخية وديبلوماسية واممية من موقعه الذي كان يتولاه كمستشار خاص للأمين العام للأمم المتحدة وشاهد على محطتي ابرام اتفاق تموز 2015 بين ايران ومجموعة (5+1) وعلى مرحلة تجميده عام 2017 من الرئيس الاميركي دونالد ترامب وما ارفق هذه المراحل من تطورات.

■ هل كنت تتوقع انخراط الولايات المتحدة الاميركية في الحرب على ايران بهذا الشكل؟

□ بدأت القناعة بالتدخل الاميركي تزداد لدي في الاسابيع الماضية تدريجا، ليس هناك من امر جديد بدعم وتموين اسرائيل الروتيني بالسلاح، على الاقل منذ بدء حرب غزة وازداد في الفترة الاخيرة. اعطيت اسلحة جديدة مطلع العام بقرار من الرئيس بايدن نفذه الرئيس ترامب. وقد بدأت المؤشرات تزداد في الاسابيع الماضية، فجيء اولا بثلاث حاملات طائرات الى منطقة العمليات، بعدها نقلت 30 طائرة مخصصة للتزويد بالوقود في الجو الى مطارات في اسبانيا، ومن ثم جيء بطائرات متطورة جدا من مينيسوتا الى قواعد عسكرية في ايطاليا ثم جيء بـ "بي 2" لاحقا قبل تحريك قاعدة دييغو غارسيا في المحيط الهندي، وهي جميعها من المؤشرات التي تدل على عمل كبير جدا. كل هذه الاستعدادات التي لا تقاس بعدد العسكريين انما بنوعها وحجمها، وهو ما تجاوز بكثير ما قامت به الادارة الاميركية في حرب الكويت 1990. كلنا ندرك كلفة عملية وهي بمليارات من الدولارات، ولن ينفق البنتاغون هذه الاموال لمجرد الاستعراض. هكذا بدأت تتكون عندي اكثر فأكثر القناعة بأن الولايات المتحدة ستقدم على عمل عسكري وكان من الصعب تصور حجمه، لكن ما كان واضحا ان ضرب مفاعل فوردو هو جزء اساسي من هذه المهمة. فهو موقع يتميز عن غيره، والولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة القادرة على تدميره بوجود السلاح المناسب لديها.

كما لاحظت شيئا غير مسبوق، وربما شهدنا شبيها له على الجبهة المصرية عام 1973، يومها طلبت اسرائيل من الولايات المتحدة رفع مستوى تأهبها النووي للرد على امكان تدخل الجيش السوفياتي الى جانب المصري بعد حادثة الدفرسوار. لم يحصل يومها تدخل مباشر للجيش الاميركي، فاقتصرت على دعمها بالأسلحة والذخائر وهو امر تقوم به دائما لمصلحة اسرائيل. لذلك، ربما للمرة الاولى تطلب فيها اسرائيل من الولايات المتحدة التدخل العسكري بطريقة واضحة وصريحة الى جانبها ووضعت اهدافا لذلك. كان ترامب يريد ان يضرب فوردو فقط، لكن نتنياهو اصر على ضرب نتانز واراك ايضا. اذا، نحن امام سابقة بقبول اميركا الطلب وستكون لها تداعيات قريبا.

■ كان يعتقد البعض ان حشدا اميركيا بهذا الحجم ربما حقق مبتغاه قبل الطلقة الاولى، فلماذا سقط هذا الخيار؟

□ الرئيس ترامب كانت له مواقف متناقضة من كل هذه الامور، وسبب ذلك ليس في طبعه المتقلب وعدم خشيته من ذلك في مختلف المجالات. لكن هناك شيء آخر، فالقاعدة السياسية التي يرتكز عليها في الحزب الجمهوري تتميز بميول انعزالية هائلة. فهي لا تريد ان تدخل اميركا في حروب جديدة، وهي على غرار المحافظين الجدد الذين تحكموا بادارة جورج بوش الابن، الذين دفعوه الى حرب العراق وحروب اخرى. التيار الجمهوري الذي جاء بترامب رئيسا تيار انعزالي لا يريد التورط في حروب جديدة وكان مصرا على الانسحاب من افغانستان وسوريا والعراق واماكن اخرى. كان يميل بغالبيته الساحقة بحسب استطلاعات الرأي الاخيرة ضد التدخل في هذه الحرب. كان كبار مفكري هذا التيار الترامبي الانعزالي، ومنهم تاكر كارلسون وستيف بانن وغريغوري كورك ومعهم نائب الرئيس الحالي وغيرهم، ضد قرار التدخل في هذه الحرب، وكان هناك خطر بحصول انقسام داخل الارضية السياسية التي يرتكز عليها. لذلك كان هناك فكرة بأن يعطي ترامب بعض الوقت للمفاوضات، مرفقة بالتهديد بتجميع القوى، كما فعل قبيل حرب الكويت 1990 وقبل من بعدها بلقاء وزير خارجية صدام حسين في جنيف، حيث ابلغه بانه "ما زالت لديكم فرصة لتجنب الحرب بالانسحاب من الكويت"، وهو ما لم يفعله صدام حسين. هذه المرة ايضا وضع ترامب سقفا عاليا جدا، قام بجمع كل هذه القوات ووجه رسالته الى ايران داعيا إياها إلى الاستسلام الكامل. لذلك كان صعبا على المرشد قبول ذلك، لأنه نوع من الانتحار بهدف الهروب من الموت. انا لم اكن اتوقع رضوخا ايرانيا بهذه السهولة لمجرد استعراض هذه القوة الاميركية.

■ هل تعتقد انه كان في الامكان تأجيل الحرب بعدما نجح ترامب في معالجة ملفات مماثلة؟

□ الحقيقة ان امكان شن حرب اسرائيلية واميركية على برنامج ايران النووي فكرة موجودة منذ عام 2003. يومها، في عز الحرب العراقية، قالت وكالة الطاقة النووية ان المشكلة في ايران وليست في العراق على عكس ما قالته الادارة الاميركية يومها. في العام 2007 توصل الاسرائيليون الى الاعتقاد بأن الحرب ازدادت احتمالات رفع ايران نسبة التخصيب. اكتشفت الوكالة الدولية يومها مراكز جديدة للتخصيب لم تصرح عنها ايران. لذلك بدأت المعالجات الديبلوماسية لما سمي بـ "الملف النووي الايراني"، بضغط اوروبي اساسي مارسته بريطانيا والمانيا وفرنسا الى ان جاءت ادارة الرئيس باراك اوباما بتفاهم تموز 2015، وهو امر تابعته عن كثب لكوني مستشارا خاصا للامين العام للامم المتحدة. رغم وجود شعور عارم بالارتياح في العالم فهو لم ينعكس في اسرائيل. فبالنسبة إلى نتنياهو ورفاقه في الليكود كانوا ضد الاتفاق الى ان جاءهم ترامب بالغائه عام 2018. منذ تلك اللحظة وصلنا امام امر في غاية الخطورة، وهو اما التوصل الى اتفاق جديد او تقع الحرب.

ما فاجأني صراحة، هو التكاسل الشديد في ادارة بايدن في التوصل الى اتفاق جديد مع ايران. وقد بدا لي ان التوصل اليه او احياء اتفاق العام 2015، كان من اهداف حملة بايدن الانتخابية عام 2020، لكنه لم يبال به اثناء رئاسته. جاء من عتاة الديموقراطيين من يقول لي بأن بايدن لم يكن متحمسا للاتفاق وهو كان نائبا للرئيس أوباما، لذلك لم يبذل الجهد الكافي لإحيائه ولا السعي الى اتفاق جديد ابان رئاسته. حين عاد ترامب الى البيت الابيض هذا العام، اراد برأيي التوصل من دون اي شك الى صفقة مع ايران وليس الدخول في اي حرب تجاوبا مع قاعدته الانعزالية وطبعه وميله الطبيعي. فهو سبق ان التقى مع رئيس كوريا الشمالية كيم ايل جونغ مرتين، واثار الرعب يومها في اليابان وكوريا الجنوبية ودول اخرى عندما تفاهم معه. لا اعتقد ان قادة ايران اكثر تصلبا من قادة كوريا الشمالية.

قد تكون هذه المعطيات قد زرعت الارتياح لدى الايرانيين بأن ترامب لا يريد الحرب. انا كنت وما زلت من المقتنعين بأنه ليس هناك في السياسة ما يسمى بالقدر، لا بل هناك شيء لا يمكن تجنبه. ففي السياسة يمكن تجنب الكثير من الامور حتى اللحظة الاخيرة، لذلك كان يمكن تجنب هذه الحرب. اعتقد ان الايرانيين ارتكبوا خطأين بالغين عندما بالغوا في امرين: اولهما اعطاء اهمية لموعد استئناف المفاوضات في مسقط يوم الاحد بعد 3 ايام على بدء الحرب، ولم يتوقعوا هجوما اسرائيليا قبله وهي كانت خديعة. وثاني الاخطاء انهم اعتقدوا بأن واشنطن لن تدخل الحرب وهم على اطلاع بأن القاعدة ترفضها، لذلك كانت الحسابات الايرانية خاطئة.

■ قلائل يتنبهون الى ان ترامب الذي الغى تفاهم تموز 2015 مع ايران لم يكن يحتسب مسألة التخصيب بقدر ما تخوف من تفلت البرنامج الايراني الصاروخي من اي رقابة في تموز 2015، فهل هذا صحيح؟

□ بالتاكيد، منذ بدء المفاوضات مع ايران وضعت جانبا موضوعين كان يريدهما جزءا من الصفقة الكاملة، هما موضوع الباليستي اولا وتدخل ايران في شؤون المنطقة ثانيا. لقد تمكنوا من ذلك في اتفاق 2015 وبقي الملفان خارج الصفقة. ولما عاد ترامب سجل تناقضا في مواقفه، قال انا سأقدم على صفقة جديدة مع ايران وارسل ستيف ويتكوف للقائهم في مسقط وروما. لكن منذ الجلسة الأولى، قال الايرانيون اننا نفاوض في الملف النووي فقط ولا علاقة للباليستي بالمفاوضات، ولا سيما ما يتعلق بشؤون المنطقة؟ فوجئت بالرضوخ الاميركي لهذه المعادلة الايرانية، مع انه اكد انه سيسعى الى تصحيح ما ارتكبه اوباما في اتفاق 2015 وسيدرج هذين الملفين في الصفقة.

■ راجت نظرية تقول بأن اسرائيل استفادت من عمليتي "طوفان الاقصى" و"الالهاء والاسناد" ◄

وزير الثقافة الدكتور غسان سلامة.

"ايران اخطأت في توقعاتها بامكان تورط اميركي في الحرب

تقرير غروسي اعطى شرعية للحرب والتاريخ وحده سيحكم ان كان صادقا او مضبركا"

◄ لتطلق حربا اعتبرها نتنياهو لتكوين شرق اوسط جديد؟

□ صحيح هناك من يعتقد ان ما حصل وصولا إلى تدخل ترامب في الحرب، كان نتيجة مخطط مدروس بدا بعملية يحيى السنوار في 7 اكتوبر 2023 وتطورها في غزة ومنها الى ضرب لبنان وسوريا واليمن، ولكن انا لا اشاطرهم الرأي. ما اعتقده ان هناك امرا آخر، ذلك ان احد الروادع للهجوم الاسرائيلي المباشر على ايران مرده الى مخاوفهم من امكان ضربهم من لبنان وسوريا لو استهدفت ايران اولا. لذلك، ما اعتقده ان تمكن اسرائيل من اضعاف "حزب الله" وتكبيد الجيش السوري خسائر كبيرة بعد تغيير النظام، شجعاها على ان تقوم بالعملية العسكرية.

■ هل كان يمكن تجنب ما حصل وبأي طريقة؟

□ نعم كان يمكن تجنب ما حصل.

■ على من تلقي المسؤولية؟

□ تقرير المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي لعب دورا اساسيا في تسريع الحرب. انا لم ار تقريرا بهذا الجزم والحزم بعدمااطلعت على نصه الحرفي.

■ اتهمه الايرانيون بالكذب ويريديون محاكمته؟

□ انا ايضا فكرت مثلهم، وقلت غريب ان يصدر تقرير كهذا في مثل الظروف التي نعيشها وعلى ضوء مهلة الشهرين وفي الوقت التي تنتهي فيه مهلة السنوات العشرة الخاصة بالصواريخ البالستية لو بقي اتفاق 2015 قائما. ان يدين مسلك ايران بهذا الوضوح واتهامها بتسريع اعمال التخصيب، وان لديها 3000 ماكينة في فوردو وبات لديها 400 كلغ من اليورانيوم المخصب بنسبة 60%، انه تقرير خطير اعطى شرعية للعملية والتاريخ وحده يخبرنا لاحقا ان كان صادقا او مفبركا.

■ هل تعتقد ان ايا من حلفاء ايران قدم لها الدعم بالطريقة التي تصرف بها حلفاء اسرائيل ام انها كانت معزولة؟

□ ربما هناك بعض الدعم بالأعتدة من باكستان والصين وكوريا الشمالية. لكن باعتقادي الشخصي ان قوة اسرائيل الاساسية بوقوف الغرب الحازم الى جانبها ولم يتوافر لايران ما توافر لها، وهو ما ادى الى عدم توازن ديبلوماسي كبير جدا. ما اعتقده ان هناك سؤالا سياسيا صار واضحا، وهو ان كانت سابقة استعطاف اسرائيل للاميركيين للتدخل ومساعدتهم لانهاء الحرب على ايران يعطيها وسائل ضغط مسبوقة على اسرائيل من اجل ان تستخدم هذه القوة الضاغطة على اسرائيل لتقديم مشروع يؤدي الى اعادة صياغة المنطقة.

■ هل يمكن ان تصل اسرائيل الى مرحلة تدير فيها المنطقة؟

□ ابدا ابدا ابدا، اسرائيل عاجزة عن ان تقوم باعادة صياغة المنطقة!

■ وان كان ذلك مستحيلا، هل تتوقع صراعا بين ترامب ونتنياهو؟

□ هذا الامر ممكن، وان لم يحصل ذلك. اعتقد ان اسرائيل قادرة على السيطرة العسكرية على المربع الذي يسمى خطا "الهلال الخصيب" وهو "المربع الخصيب" الذي يبدأ في شط العرب وينتهي في البحر المتوسط وهو يضم لبنان وسوريا والاردن والعراق، ولكن هذا لا يعني ان لديها القدرة او اي تصور لادارتها. فقط اميركا يمكن ان تستغل قدراتها لتقدم تصورا مماثلا. ان لم تقدم اميركا على مثل هذه الخطوة، فان اسرائيل عاجزة عن ذلك.

■ لو صحت توقعاتكم كيف سيوزع ترامب المغانم على قوى المنطقة؟ وتحديدا على كل من اسرائيل وتركيا والمملكة العربية السعودية؟

□ هذا سؤال مهم، ويستدرج اسئلة اخرى منها هل هو قادر على تقديم تصور او سيناريو اقليمي واسع؟ وهل لديه الصبر لصياغته واستكمال حدوثه، انه رجل متقلب الامزجة وليس لديه ادارة متجانسة.

■ هل تعتقد ان في مثل هذه الحروب هناك نصر مطلق؟

□ طبعا لا، ليس هناك نصر مطلق؟

■ هل ستضطر ايران الى الاختيار بين نظامها وقدراتها النووية؟

□ كلا، هي ضعفت بلا شك، وطالما ان هناك مشروعا نوويا متقدما في اسرائيل سيخرج دائما في منطقة الشرق الاوسط من يقول ان هذا "المونوبول" غير مقبول، وان لم تكن ايران اليوم ستكون السعودية غدا او تركيا او مصر.

■ هل سيخرج لبنان من هذه الحرب سالما، وماذا يمكن ان يفعله اللبنانيون؟

□ آمل ذلك. انا لا اقلل من حجم الحكمة لدى الاطراف اللبنانيين، لذلك لست متشائما بأن تكون لديهم القدرة على التحليل الواقعي لموازين القوى؟

تحقيق

أكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

قانون الانتخاب على مشرحة الحكومة والمجلس آراء نيابيّة حول مقاربة الاقتراحات المطروحة

بعدما فتحت الدورة الاستثنائية لمجلس النواب لاستكمال القيام بدوره التشريعي ومواكبة المشاريع التي تقرها الحكومة وترسلها الى المجلس النيابي، لاسيما منها المشاريع الاصلاحية التي ينتظرها الجميع في الداخل والخارج، برز الى الواجهة مجددا طرح النقاش حول قانون الانتخابات النيابية التي يفترض ان تجري في ايار من العام المقبل

على الرغم من اهمية الملفات المرتبطة بعملية اعادة الاعمار ومعالجة الفجوة المالية وغيرها من العناوين الاساسية الملحة، يبقى ملف الانتخابات النيابية في صدارة اولويات المرحلة المقبلة، وقد وضع على طاولة مجلس النواب عبر طرح مجموعة من اقتراحات القوانين التي تبدأ بتعديل القانون الحالي وتنتهي بأفكار جديدة كليا.
"الامن العام" التقت امين سراللقاء الديموقراطي النائب هادي ابوالحسن، عضو التكتل النيابي المستقل النائب الان عون، عضو تكتل لبنان القوي النائب سيزار ابي خليل، رئيس تكتل الجمهورية القوية النائب جورج عدوان.

ابوالحسن: قانون الانتخاب بوابة الاصلاح

■ هل تعتقدون ان من المبكر فتح ملف قانون الانتخابات النيابية؟
□ اي اقرار قانون جديد للانتخابات نعتبره خطوة على طريق الاصلاح السياسي، والاصلاح السياسي لا يتجزأ. لذلك، كان مطلبنا انشاء الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، واتخاذ خطوات على طريق الغاء الطائفية السياسية، بعدها يكون هناك اقتراح قانون خارج القيد الطائفي مقرونا بإنشاء مجلس شيوخ.

امين سر اللقاء الديموقراطي النائب هادي ابوالحسن.

■ هل ترون ان القانون الحالي لا يزال صالحا ام انه يحتاج الى تطوير وتعديل؟
□ كون الفترة الزمنية التي تفصلنا عن موعد اجراء الانتخابات النيابية المقبلة لا تسمح ربما بالتوافق على اصلاح كهذا، لأن هذا الامر يحتاج الى ورشة دستورية، سنضطر ان نقبل بالقانون الحالي مع تعديل وحيد يتعلق باعطاء الحق للمنتشرين في الاغتراب في التصويت للمرشحين في الدوائر الـ15 المحددة في القانون، اي كل ناخب يختار لائحة مع صوت تفضيلي للمرشحين في الدوائر الـ15 في لبنان، هذا ما يمكن ان يسلك في الوقت الحاضر.

■ ما هي طبيعة الاقتراحات التي يجري بحثها في اللجان النيابية المشتركة واللجنة الفرعية المنبثقة منها؟
□ كل الاقتراحات المطروحة حاليا جديرة بالاهتمام والمناقشة، لكن بالواقعية السياسية نعتبر ان هذا الموضوع قد يكون متعذرا في الوقت الحاضر، الافضل ان نبدأ بورشة دستورية بعد الانتخابات النيابية المقبلة وان نشرع في تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، وان نقر قانونا عصريا للاحزاب وقانونا موحدا للاحوال الشخصية، وان ندخل في البرامج التربوية والتوعوية، ثقافة لا طائفية، ونذهب في اتجاه قانون لا طائفي للانتخابات خارج القيد الطائفي مع

> **نحتاج الى ورشة دستورية بعد الانتخابات المقبلة**

انشاء مجلس الشيوخ. هذه هي الطريقة الامثل، لكن كون الوقت لا يسمح، ولا يبدو ان هناك امكانية للتوافق بين كل القوى على خطوة كهذه في الوقت الحاضر، نقترح تعديل مادة في قانون الانتخابات الحالي والتي سبق واشرنا اليها حول اقتراع المغتربين.

عون: المهم صحة التمثيل

■ هل تعتقدون ان من المبكر فتح ملف قانون الانتخابات النيابية؟
□ كلا، خصوصا اذا اعتبرنا اننا سننجز قانونا انتخابيا جديدا. فهذا يتطلب اعطاء كل القوى والشخصيات السياسية المعنية بالاستحقاق، الوقت الكافي لتجهيز نفسها وتحالفاتها وفقا للقانون الجديد. أي تغيير جوهري في طبيعة القانون ونظامه وتقسيماته، قد يعيد خلط الاوراق بشكل كبير.

■ هل ترون ان القانون الحالي لا يزال صالحا ام انه يحتاج الى تطوير وتعديل؟
□ صالح طبعا، انما يحتاج الى معالجة موضوع انتخاب المغتربين وحسم الجدل حول امكان تصويتهم لستة نواب في الخارج او تصويتهم للدوائر في لبنان وفقا لسجلات نفوسهم.

■ ما هي طبيعة الاقتراحات التي يجري بحثها في اللجان النيابية المشتركة واللجنة الفرعية المنبثقة منها؟
□ هناك اقتراحات تقدم بها نواب عدة. منها تعتمد النسبية في انتخابات مجلس النواب على اساس لبنان دائرة واحدة ومن دون قيد طائفي، مع انشاء مجلس شيوخ على اساس طائفي يتم انتخابه

عضو اللقاء النيابي المستقل النائب الان عون.

> **الذهاب الى الغاء الطائفية عنوان براق ومثالي**

وفقا للقانون المعروف بـ"الارثوذكسي"، منها ما هو قائم على مبدا الدائرة الفردية مع انتخاب بالنظام الاكثري، ومنها ما يعتمد النظام المختلط في الدوائر الحالية بين نواب ينتخبون على النظام الاكثري، وشيوخ ينتخبون على اساس النظام النسبي عن كل دائرة من الدوائر الحالية.

■ ما هي الصيغة المثلى لقانون الانتخاب العصري؟
□ لا نظام امثل في بلد مثل لبنان الذي يحمل هذا الكم من التعقيدات والتناقضات بين مكوناته، لذلك يجب اعتماد القانون الافضل الذي يراعي بين الحداثة مثلا بنود كالميغا سنتر والبطاقة الممغنطة، وبين خصوصية لبنان بتنوعه وصحة تمثيل الطوائف. اما الذهاب الى الغاء الطائفية الذي هو عنوان براق ومتقدم ومثالي، ◄

◄ فمع طموحنا لأن يصل لبنان اليه الا انه يتطلب مسارا زمنيا متشعبا ومتعدد الجوانب وليس قرارا ينفذ من يوم الى آخر.

ابي خليل: القانون الحالي الافضل

■ هل تعتقدون ان من المبكر فتح ملف قانون الانتخابات النيابية؟

□ المسألة ليست في التوقيت وانما في العناوين المطروحة والغايات والاهداف المبيتة وراءها. بالتالي، لا مانع ولا مشكلة في اي نقاش او حوار يجري، لكن يجب ان يكون على قاعدة حماية صحة التمثيل، وعدم طغيان طرف او فريق على آخر.

■ هل ترون ان القانون الحالي لا يزال صالحا ام انه يحتاج الى تطوير وتعديل؟

□ نعم، نحن نعتبره الافضل والانسب كونه يجمع بين النسبية كواحدة من افضل وسائل التمثيل وبين الصوت التفضيلي، لاسيما وان من يصوت لأي لائحة فهو عمليا يصوت لخيار سياسي واضح. طرحنا سابقا موضوع تحديد حاصل لكل مرشح او حد ادنى للتأهيل لكي يتم تجاوز فكرة عدد الاصوات، علما ان هذا الامر ليس فيه مشكلة. فاللائحة تحصل على حصتها وفقا لنسبة الاصوات التي نالتها في معزل عن عدد اصوات كل مرشح فيها. نحن مع كل ما يذهب نحو صحة التمثيل، وضد كل ما يمكن ان يضرب النموذج اللبناني والوحدة بين اللبنانيين حتى ولو كانت تحت عناوين براقة، نعتقد انها لا تخدم سوى تقسيم اللبنانيين.

■ ما هي طبيعة الاقتراحات التي يجري بحثها في اللجان النيابية المشتركة واللجنة الفرعية المنبثقة منها؟

□ هناك العديد من الاقتراحات الموجودة امام اللجان النيابية واللجنة الفرعية المنبثقة منها، لكن الجلسات التي عقدت حتى تاريخه لا تزال تناقش العموميات. ثمة من يريد الغاء حق المنتشرين والمغتربين في الاقتراع والتمثيل، ونحن نتمسك بهذا الحق، ونرى ان القانون الحالي هو افضل الممكن لأنه يؤمن الشراكة التي يمكن ان تضرب وحدة لبنان في حال تعرضت لأي خلل.

■ ما هي الصيغة المثلى لقانون الانتخاب العصري؟

□ نحن نعتبر ان القانون الافضل هو القانون الارثوذكسي الذي تقدمنا به، وهو يتناسب مع اللبنانية. تحت هذا السقف، لدينا ليونة لمناقشة اي اقتراحات لتطوير او تعديل القانون الحالي، او الانتقال الى قانون جديد.

■ ما هي التعديلات التي يمكن ان تقبلوا بها على القانون الجديد؟

□ نحن منفتحون على كل الافكار طالما لا تمس صحة تمثيل المكونات

عضو تكتل لبنان القوي النائب سيزار ابي خليل.

> كل الضجة هدفها ضرب حق المنتشرين في المشاركة

الديموقراطية التوافقية التي يتميز بها لبنان. كما ان هناك نماذج مشابهة في العالم مثل بلجيكا وغيرها، وهناك دراسات عن 26 ديموقراطية توافقية. نحن لسنا غير هذه الدول والنماذج، ويمكن ان نطور في اساليب اتخاذ القرار اذا اعتمدنا هذا النوع من القوانين.

■ ما هي التعديلات التي يمكن ان تقبلوا بها على القانون الجديد؟

□ نحن نعتبر القانون الحالي هو الافضل لصحة التمثيل مع اضافة تعديلات لجهة تحديد الحاصل، لكن التمثيل يتوزع بين اللوائح في معزل عن عدد الاصوات. كل الضجة حول تعديل القانون هي لضرب حق المنتشرين والمغتربين في التمثيل، وهناك من اعترف انه اخطأ في السابق عندما وقف ضد هذا الحق، واعتقد ان الظروف والمعطيات هذه المرة لن تسمح بضرب حق هؤلاء.

عدوان: القانون الحالي الاصلح

■ هل تعتقدون ان من المبكر فتح ملف قانون الانتخابات النيابية؟

□ بالعكس، من الضروري ان يفتح البحث في ملف قانون الانتخاب لاستكمال الامور التي يفترض ان تدرس في القانون وعدم الانتظار حتى اللحظات الأخيرة. هناك امران مهمان في القانون يجب بتهما واهمهما البطاقة الممغنطة وايضا المقاعد الستة المخصصة لغير المقيمين، كان من الضروري البحث في هذين الامرين، ونتيجة النقاش يتم تعديل قانون الانتخابات مع احترام المهل الواردة فيه.

■ هل ترون ان القانون الحالي لا يزال صالحا ام انه يحتاج الى تطوير وتعديل؟

□ هذا القانون نعتبره اكثر من صالح، وهو يحظى بموافقة من الاكثرية النيابية كما انه لم يستكمل تطبيقه كما يجب واخذ جهدا كبيرا حتى تم التوصل اليه، فلنطبقه اولا كما يجب وبشكل كامل، ومن ثم اذا وجدنا ان هناك امورا في حاجة الى تعديل يمكن حينها البحث فيها. لكن الان الاولوية لتطبيق القانون الحالي الذي نعتبره صالحا ويراعي صحة التمثيل، وبعد الانتخابات نبحث في كل الأمور التي تحتاج الى نقاش في قانون الانتخابات وغير قانون الانتخابات. هناك ملفات في حاجة الى البحث مع بعضها البعض، فلتكن الاولوية لتطبيق القانون وبعد الانتخابات نرى هل يجب ان تكون هناك دعوة للجلوس الى طاولة برئاسة رئيس الجمهورية لبحث ومناقشة كل الامور التي لم تطبق بعد من بنود الدستور. يجب ان نتعلم من التجارب السابقة ونرى ما هو الافضل والانسب وما يمكن القيام به لمصلحة البلد.

■ ما هي طبيعة الاقتراحات التي يجري بحثها في اللجان النيابية المشتركة واللجنة الفرعية المنبثقة منها؟

□ ما يجري بحثه هو الخيار بين ان نستكمل تنفيذ وتطبيق القانون الحالي والعمل على الامور التي يجب ان تستكمل كموضوع البطاقة الممغنطة والمقاعد المخصصة لغير المقيمين واي اصلاحات اخرى ممكن ان تضاف على القانون لكي نكون جاهزين لاجراء الانتخابات او نبحث في قوانين اخرى، النقاش يدور هنا، ونحن نرى ان الافضل هو الابقاء على القانون الحالي لأن الوقت غير مناسب لبحث الامور الاخرى في انتظار ان تستكمل الدولة سيطرتها الكاملة على كل ترابها، ونتخلص من موضوع السلاح، لأننا ما زلنا في خضم الحرب، وفي انتظار ان تستعيد الدولة قرارها، نكون قد اجرينا الانتخابات النيابية ضمن الوقت وضمن احترام المهل الدستورية، وفقا للقانون الحالي لأن من شبه المستحيل التفاهم على قانون جديد وبالتالي يجب عدم تعطيل الانتخابات.

رئيس تكتل الجمهورية القوية النائب جورج عدوان.

> نحن مع المقاعد 128 ولسنا مع تخصيص مقاعد للخارج

■ ما هي الصيغة المثلى لقانون الانتخاب العصري؟

□ هي التي ترتبط وتؤمن صحة التمثيل. في وضع لبنان الحالي الذي تفرع من التعددية الطائفية الى المذهبية، وبالتالي علينا في الوقت الراهن مراعاة صحة التمثيل للمكونات، واي قانون يؤمن صحة التمثيل علينا اعتماده في انتظار ان نتفق على مقاربة هذا الملف بشكل كامل وعميق وفعلي، اذ كيف يمكننا الحديث عن الغاء الطائفية ونحن لا نزال نعاني من المذهبية؟ نحن نرى بأن القانون الحالي الى حد ما يراعي صحة التمثيل، واذا كان هناك من اقتراح يؤمن هذا الموضوع بشكل افضل فنحن معه.

■ ما هي التعديلات التي يمكن ان تقبلوا بها على القانون الجديد؟

□ نحن مع التعديلات المتعلقة باعتماد البطاقة والاصلاحات المرتبطة بالنفقات واي اصلاحات اخرى، ونحن ايضا مع ان يكون عدد المقاعد 128 وفقا للدوائر الحالية ولسنا مع تخصيص مقاعد للخارج، هذه النقاط التي يمكن ان تبحث في القانون الحالي.

مقابلة

غاصب المختار
jornalist.70@gmail.com

الانتخابات البلديّة إنجازٌ للحكومة رغم الشوائب فغالي: غياب التثقيف من أبرز النواقص

انجزت الحكومة الجديدة في زمن قياسي استحقاقا دستوريا وشعبيا وانمائيا يسجل لها، باجرائها الانتخابات البلدية والاختيارية على كامل الاراضي اللبنانية ومنها مناطق الجنوب المحتلة او المدمرة، بأقل الامكانات الممكنة والمتوافرة، حيث كانت نسبة المقترعين معقولة مقارنة بالظروف الصعبة التي تعيشها البلاد. وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة، شابت العملية اخطاء اجرائية وادارية، لكنها لم تؤثر كثيرا على سير العملية الانتخابية

كان من الطبيعي بعد انقطاع تسع سنوات على اجراء هذه الانتخابات، وفي ظل عجز مادي وضعف الامكانات المالية واللوجستية، وغياب الخبرة لدى الموظفين الجدد الذين عملوا في مراكز الاقتراع، مع افتقار التثقيف الانتخابي، ان تحصل اخطاء وشوائب في طريقة الاقتراع وفي فرز النتائج اخرت صدور النتائج الرسمية في بعض الاقضية، لكن ذلك لم يمنع نجاح العملية في مناطق كثيرة اخرى. من باب الانصاف للحكومة ولوزارة الداخلية والبلديات بشكل خاص، القول ان قرار اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية كان قرارا شجاعا وتحديا كبيرا خاضته الحكومة بنجاح كبير حتى ولو لم يكن مثاليا.
الخبير الانتخابي كمال فغالي اضاء لـ"الامن العام" على ابرز ايجابيات وشوائب واخطاء العملية الانتخابية.

■ ما هي ملاحظاتكم التقنية على العملية الاجرائية للانتخابات البلديات؟ وما هو المطلوب لمنع الشوائب والاخطاء وتحسين اجراءات الانتخابات على صعيد التحضيرات اللوجستية، مثل مراكز الاقتراع وطريقة الفرز وتحضير وتدريب الموظفين من رؤساء مراكز وكتبة وغيرها؟

□ بالنسبة الى الملاحظة الاولى عن الايجابية، اود تذكير اللبنانيين والمسؤولين الذين بالغوا في الاشادة بأنفسهم، ان لبنان كان يجري انتخابات من قبل ان يبلغ معظم الوزراء سن الاقتراع. بمعنى هناك عراقة وخبرة طويلة، والانتخابات ليست "بنت يومها"، والدولة التي يمكنها ان تجري انتخابات نيابية في يوم واحد قادرة على اجراء انتخابات بلدية. لذلك فان الجوانب الايجابية كثيرة، لكننا نحزن ونأسف لتكرار الاخطاء ذاتها في كل انتخابات. الملاحظات الاساسية عن الاخطاء والشوائب والنواقص، تكمن في غياب التثقيف الانتخابي تحديدا، اذ كان يجب ان تقوم الدولة بحملة شروحات كما فعلت في انتخابات 2018 النيابية لشرح فكرة النسبية عبر محطات التلفزة. علما ان الاحزاب والهيئات الاهلية، قامت بحملة شروحات وتثقيف واسعة عن كيفية تنفيذ النسبية واحتساب الاصوات. وهو امر يجب ان يحصل ايضا في النظام الانتخابي الاكثري، لأن عدد الناخبين يزداد كل اربع سنوات بنسبة 10 في المئة، وقد مرت 9 سنوات مما يعني ان هناك 20 في المئة زيادة في عدد الناخبين، وهم ناخبون جدد لا خبرة لديهم في كيفية التصويت بالنظام الاكثري، لدرجة ان بعض المرشحين يعتقد ان هناك لوائح بينما النظام الاكثري لا لوائح فيه، بل الناس هي التي تخترع لوائحها، ولا تشطيب فيه الا عند ناخبي الاحزاب بينما كل مواطن يشكل اللائحة التي يريدها كما فعل كثيرون. بعض المرشحين اتصلوا بي ليسألوني عن كيفية توزيع اللوائح داخل او خارج اقلام الاقتراع، معتقدين ان الدولة هي التي توزع اللوائح على الناخبين! الامر الثاني، ان بعض الماكينات الانتخابية طبعت لوائح مع مربعات ليضع الناخب اشارة "اكس" على الاسم الذي يريده، مما يدل على ان كثيرا من المرشحين الذين بلغ عددهم اكثر من 50 الف مرشح لا يفهمون وهم في حاجة الى تثقيف او برنامج تدريب للمرشحين، وهذا من واجبات الدولة والاحزاب والجهات المعنية الأخرى، علما ان الاهم هو تثقيف الناخبين.

■ ماذا عن دور الموظفين في العملية الانتخابية؟

□ هذه هي الملاحظة الثانية. فقد ظهر ضعف وعجز قوي عند بعض الموظفين، وهناك من لديه خبرة، لكن مع فرز النتائج ظهرت كمية اخطاء غير مسموح ان تحصل، واكثرية الشكاوى كانت على الموظفين وعلى ادائهم. مما يعني الحاجة الى تدريبهم لكن ليس كما تدربهم الدولة حاليا، اي وضع 5 الاف موظف في قاعة كبيرة لتدريبهم. يجب ان تتم عملية تدريب الموظفين في مجموعات صغيرة للتأكد من انهم استوعبوا جيدا المطلوب منهم. فالمحاضر اظهرت نواقص كثيرة واخطاء في تعبئتها، لذلك حصلت اخطاء في نتائج الفرز في اقلام كثيرة. الملاحظة الثالثة مختلفة، حيث ان القوى العسكرية والامنية التي تؤمن حماية مراكز الانتخابات والعملية الانتخابية، تعاني من مشكلة تتمثل في انهم يعملون في قرى صغيرة لا في بلدية غنية توفر لهم الاقامة والمنامة. انا اعلم، انه في احدى القرى ركض المسؤولون والاهالي معظم الليل لتوفير فرش لنوم العسكريين وفي ظروف غير مواتية، بينما كان يجب ان تؤمن قيادات القوى خياما لمنامة العسكريين بدل ان يتعرضوا لظروف غير لائقة.

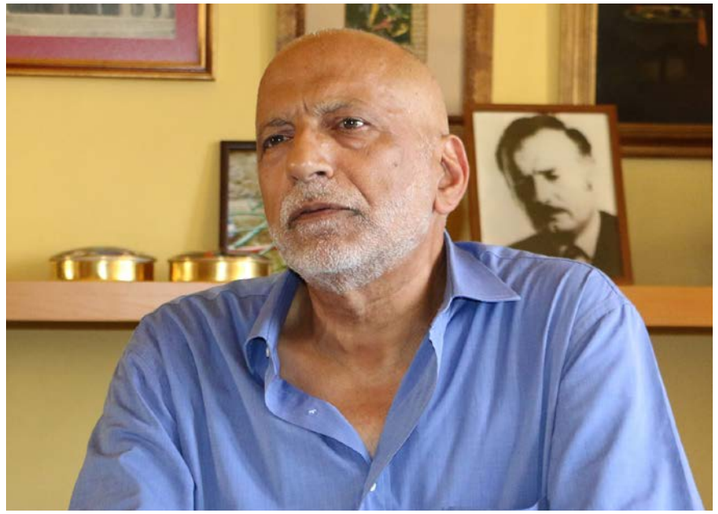
الخبير الانتخابي كمال فغالي.

■ هل لديكم اقتراحات لتحسين قانون الانتخاب البلدي وتطويره بما يؤدي الى اداء افضل واسرع في العملية الانتخابية وتطوير العمل البلدي؟

□ يجب اعادة النظر ليس فقط في قانون الانتخاب، بل في مفهوم البلدية وما هو دورها. هناك بلديات في قرى صغيرة لا يتجاوز مدخولها كل السنة مع الدعم والمساعدات 10 او 20 الف دولار، فماذا يمكن ان تفعل بمثل هذا المبلغ؟ البلدية لديها في القانون صلاحيات لا حدود لها مثل المحافظ، تتدخل في كل الامور كالصحة والتربية والبنى التحتية والتنظيم المدني والانشاءات وغيرها من اختصاصات، لذلك هي تحتاج للمال. من هنا، قبل اعطاء ترخيص او قرار بانشاء بلدية يجب توفير الحد الادنى من الامكانات والمدخول، وتقليص عدد البلديات بحيث لا يتجاوز عددها في لبنان 100 بلدية على ان تكون القرى والبلدات متصلة ببعضها البعض بلديا، كأن يكون في كل قضاء عدد قليل من البلديات وتكون هناك امكانية لديها لإدخال الاموال اللازمة للمشاريع من الجباية او من الدولة. ليس من المنطق ان

> **ظهر ضعف وعجز كبير عند بعض الموظفين**

تكون مثلا بلدية مثل برج حمود فيها 39 الف صوت وهي عضو في اتحاد البلديات مثلها مثل بلدة صغير فيها 100 صوت! بهذه الحالة يصبح العمل البلدي "وجاهة". اقترح لكي نتخلص من تلك "الوجاهة" ان تنتخب كل بلدة صغيرة مجلسها الصغير، على ان تنتخب هذه المجالس مجلسها المركزي لإدارة الشؤون البلدية في كل قرية، فيكون هناك من يمثل القرية الصغيرة حتى لا "تأكلها" البلدة الكبيرة، ويكون لكل قرية وبلدة مدخول مالي. بعد ذلك يمكن البحث في قانون انتخاب جديد على النظام النسبي او غير النسبي، بحيث تنتخب القرى الصغيرة مجلسها الصغير ومنه تنبثق البلدية المركزية. كما يمكن البحث في تطبيق النظام النسبي في انتخاب البلديات الكبرى التي يزيد عدد سكانها عن 50 او 100 الف شخص. النسبية تمثل كل الأطراف، لكن يمكن ان تتعرقل اعمال البلدية اذا اختلفت الاطراف السياسية كما حصل في اكثر من مكان تحالفت فيه القوى السياسية في البلديات، وكان المواطنون هم طبعا الخاسرين. لتحاشي هذا الامر، يجب ان يكون فريق البلدية متجانسا الى حد كبير لأن البلدية تقرر وتنفذ، وهي ليست مجلس نواب سياسي لتحكم وتقرر وتنفذ. بلا امكانات مالية لا امكان لتطوير العمل البلدي.

■ هل ترى حاجة الى ميغا سنتر في الانتخابات البلدية لتسهيل اقتراع الناخبين؟

□ الاصلاح الاساسي في اي قانون لانتخابات البلديات هو ان ينتخب كل شخص حيث يقيم، ولا توجد حاجة اساسية الى ميغا سنتر لأن قصته معقدة تقنيا، اذ يجب ان يحصل تسجيل مسبق للناخبين تماما كتسجيل المغتربين، وبلا تسجيل مسبق في الميغا سنتر ومعرفة مَن سيصوت تعم الفوضى و"الزعبرة". هناك استحالة وضع مندوبين للوائح، علما ان كل قرية في حاجة الى مندوب فكيف يتسع الميغا سنتر لمندوبي عشرات القرى واللوائح؟ فاذا كان في قضاء البترون وحده مثلا 100 بلدة وقرية و3 لوائح يعني 300 مندوب في قاعة واحدة للقضاء. عدا عن انه كيف سيتأكد رئيس القلم او الكاتب ان هذا الناخب هو من اهل القرية او البلدة اذا لم يكن الموظف منها؟ افضل طريقة للشفافية في الانتخابات هي في وجود المندوبين، لكن الاهم ان ينتخب المواطن في مكان سكنه، فالانتخابات البلدية ليست سياسية، لا هي لمجلس نيابي ولا لمجلس الشيوخ. هي ادارة محلية عبر مجلس بلدية لإدارة شؤون الناس المقيمين في هذا النطاق الجغرافي. لذلك، اي مواطن يدفع الضريبة البلدية حيث يسكن يستطيع ان ينتخب. واذا كان يدفع الضريبة في مكانين ينتخب في المكانين، لذلك يجب اعادة النظر بهذه المسألة. ◄

■ اي قانون تراه الافضل للانتخابات البلدية؟

□ هذا الامر في حاجة الى مداخلة طويلة، لكن في البلديات الصغيرة نحتاج الى نظام اكثري لتصل مجموعة بأكثرية اصوات الناخبين تستطيع ان تمارس مهامها بسهولة. في البلديات الكبرى يجب درس الصيغة المناسبة لها. فمدينة مثل بيروت لو اعتمدت النسبية فيها يجب اعتمادها ايضا في المناطق، لحماية الاقليات في النطاق الجغرافي - وليس الاقليات الطائفية - لذلك لا فكرة مسبقة عن اي قانون انسب بل يوضع حسب الطلب وما الهدف منه وبعد تقرير الموضوع الجغرافي؟ يمكن اعتماد النسبية في المدن والتجمعات الكبرى، لكن ليس على حساب المناطق الصغيرة. لكن البعض كان يطالب باعتماد النظام الاكثري في اللوائح التي تنال اكثرية الاصوات فتكون هي كاملة للمجلس البلدي، وهذا امر مرفوض، لأنه اذا اردنا اعتماد الاكثرية في اللائحة يجب اجراء الانتخابات على دورتين، وتكون الدورة الثانية بين اللائحتين او الثلاث الاول لتنال اللائحة الاكثرية المطلقة ويكون لديها تمثيل صحيح.

"الاصلاح الاساسي يبدأ بالتصويت حيث يسكن الناخب"

■ كيف يمكن تطوير عمل الاتحادات البلدية في الاقضية؟

□ اذا كانت هناك بلدية كبيرة تجمع اكبر عدد من البلدات الصغرى، فلا حاجة عندها الى اتحاد بلديات القضاء. الاتحادات البلدية، كما هو معمول بها حاليا، هي مشروع سياسي اكثر مما هو تنموي. بعض الاتحادات لا يضم كل البلديات وغير مترابط جغرافيا، وهناك بلدة فيها بلدية وبلدية في جوارها لا بلدية فيها بل مختار، لذلك "ما بتمشي". يجب ان تغطي البلديات كل الجغرافيا وكل الارض، وهذا يستدعي اعادة النظر في تشكيل الاتحادات.

■ ما المطلوب لوقف تدخل الاحزاب في الانتخابات البلدية وحصرها بالطابع الانمائي؟

□ لماذا يجب منع تدخل الاحزاب؟ بالعكس، فلتتدخل في الانتخابات البلدية لكن بمشاريع تنموية. فكل حزب يقول ان لديه مجلدات بمشاريع وافكار تنموية، وعندما تنتهي الانتخابات تميل ممارسات الاحزاب الى السيىء وتعدد فوزها هنا وهناك ولا تقول ما انجزت. لذلك، يجب وضع قانون للأحزاب يتضمن بنودا عن برامج سياسية واقتصادية واجتماعية وتنموية معلنة لكي تحاسبها الناس على اساسها. لكن لا يمكن ان نكون ضد الاحزاب في المطلق، فاعضاء الاحزاب اتوا من العائلات لا من كوكب آخر، فلا داعي لاستعمال عبارة مرشح العائلات ولا مانع من استعمال مرشح الاحزاب. لنأخذ الجنوب افضل مثال، فيه مجلس الجنوب وتم تشكيله بخلفية سياسية، لكننا نلاحظ اعمالا ومشاريع انمائية وطرقات وارصفة جميلة ومقاعد. فمن فترة بعيدة، اجرى الرئيس الراحل فؤاد شهاب تحسينات في مناطق كسروان ورفع مستواها كالأحزاب، كذلك الامر في مناطق شمالية اهتمت بها الاحزاب كتيار المردة. لذلك لا موقف سياسيا ضد تدخل الاحزاب، فليتدخلوا وليتدخل رجال الدين لكن ليس على خلفيات متطرفة كما فعلت "داعش" التي احرقت المكتبات والمنشآت. رجل الدين مواطن ولديه نظرة اجتماعية واخلاقية، والحزب يجب ان يتعاطى الحياة الاجتماعية. وظيفة اي حزب المساهمة في ادارة شؤون البلد ووجودها افضل من الطائفية والعشائرية. لكن عندما يتدخل السياسيون ورجال الدين بشكل سيئ، يجب ان يواجههم المواطنون ويمنعونهم.

مقابلة

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

الانتخابات البلدية شهدت تناحرًا رغم شحّ التمويل الرسمي غصوب: ليس مجرد نزاع على الموازنة بل على النفوذ

عكست نتائج الانتخابات البلدية لعام 2025 استمرار هيمنة الاحزاب التقليدية والعائلات المحلية على المشهد السياسي المحلي، مع تراجع لقوى المجتمع المدني بشكل ملحوظ. كما اظهرت الانتخابات قدرة الدولة اللبنانية على تنظيم استحقاق انتخابي واسع رغم التحديات والامكانات المحدودة، واشادت تقارير عدة بجهود وزارة الداخلية في ضمان نزاهة العملية الانتخابية وشفافيتها

تمثل البلديات رافعة للسلطة الاجتماعية والسياسية، وهي اداة لصياغة النفوذ وتعزيز الصورة امام القواعد الشعبية. لذلك استمر التناحر السياسي وتحول الى صراع حول من له الكلمة العليا، حتى ولو كانت البلدية عاجزة ماليا، لأن ما يكسب من خلالها ليس ماديا فقط، بل هو سياسي واجتماعي طويل الامد. لكن من مفارقات هذه الانتخابات، انها اتسمت بتعدد الجهات الفاعلة على الارض من احزاب وعائلات وقوى محلية، وبقي المال السياسي في بعض الاحيان حاسما في النتائج على حساب الشفافية.
"الامن العام" التقت استاذ العلوم السياسية والاجتماعية والحقوق في جامعة سيدة اللويزة (NDU) الدكتور داني غصوب.

■ ما مدى تأثير اختيارات الناخبين على اداء المجالس المنتخبة؟
□ ترتكز الانتخابات على مشاريع سياسية واقتصادية وتنموية يجب التعامل معها بعقلانية ومنهجية علمية، الا ان الواقع اللبناني شهد تغلبا للعاطفة والغريزة على المنطق والعقل، مما ادى الى تكوين تحالفات غير منطقية في بعض الاحيان، ومواجهات غير مبررة في احيان أخرى. في النهاية، تبقى الدولة ومؤسساتها ادوات في يد المواطن يستخدمها لتحقيق اهدافه، فاذا ما احسن استعمالها، سيكون المستفيد الاول، اما اذا اساء استخدامها فسيكون هو المتضرر الاول.

■ من الجهة التي حققت الغلبة في الانتخابات البلدية الاخيرة؟
□ الغلبة توزعت بشكل متفاوت بين المناطق، مما يعكس التباين في طبيعة النفوذ السياسي والاجتماعي. ففي المدن الكبرى مثل بيروت وصيدا وطرابلس وبعلبك، الى جانب زحلة بشكل جزئي، سجلت قوى المجتمع المدني واللوائح المستقلة حضورا لافتا، لكنها لم تتمكن من تحقيق اختراق شامل، باستثناء فوزها ببعض المقاعد او البلديات الصغيرة. اما في البلدات الصغيرة والمتوسطة، فقد حافظت التحالفات بين الاحزاب السياسية والعائلات التقليدية على تفوق واضح، نتيجة تشابك النفوذ السياسي بالعصبيات العائلية والطائفية المتجذرة في المجتمعات المحلية.

■ ما هي الاسباب التي ادت الى هذه النتائج؟
□ تعزى هذه النتائج الى عوامل عدة، أبرزها: قوة الولاءات العائلية والطائفية التي لا تزال تلعب دورا محوريا في خيارات الناخبين خصوصا في القرى، استخدام المال الانتخابي الذي اثر في نتائج بعض المناطق، وضعف التنظيم المؤسساتي لدى قوى المجتمع المدني مما حد من قدرتها على المنافسة الفعالة خارج المدن الكبرى.

■ من هي الجهات التي ادارت فعليا المعركة الانتخابية في مختلف المناطق، وكيف اختلفت آليات ادارة هذه المعركة بحسب الخصوصيات المحلية؟
□ ادارة المعركة تنوعت تبعا للطبيعة الجغرافية والطائفية والسياسية لكل منطقة، ويمكن تصنيف المشهد العام وفق الاتي: بالنسبة الى المناطق ذات النفوذ الحزبي المباشر، وتشمل الجنوب، الضاحية الجنوبية والبقاع الشمالي، تولت الاحزاب الكبرى الادارة المباشرة للمعركة مثل حزب الله، حركة امل، التيار الوطني الحر، والقوات اللبنانية في بعض قرى البقاع. تمثلت الالية في تشكيل اللوائح الحزبية بشكل مباشر واجراء مفاوضات مع العائلات المؤثرة لتجنب المعارك الانتخابية وضبط الخلافات داخل البيئة التنظيمية، واستخدمت هذه الاحزاب ادوات تقليدية مثل الماكينات الانتخابية والدعم المالي والتحشيد الديني والسياسي. في المناطق المختلطة طائفيا او المتنازع عليها سياسيا، مثل جبل لبنان، زحلة وبعض مناطق الشوف، ادیرت المعركة من خلال تحالفات بين الاحزاب والعائلات التقليدية، واعتمدت في آليتها على ترشيح شخصيات محلية نافذة (من رؤساء بلديات سابقين الى زعماء عائلات وغيرهم) كواجهات انتخابية، وعلى تنسيق دقيق لتفادي تفتيت الاصوات، فاتخذ التنافس طابعا حزبيا في بعض الاحيان، وعائليا او شخصيا في احيان اخرى. اما في المدن الكبرى مثل بيروت، طرابلس وصيدا حيث كانت الاحزاب السياسية صاحبة النفوذ الاكبر (حزب الله، امل، تيار المستقبل، التيار الوطني، القوات اللبنانية، الكتائب، الطاشناق)، بينما حاولت قوى المجتمع المدني خوض المعركة، كما حصل مع لائحة "بيروت مدينتي" التي كانت مدعومة من ناشطين وأكاديميين. شملت آلية ادارة المعركة تعبئة واسعة، استخدام وسائل الاعلام ومنصات التواصل الاجتماعي والوعود التنموية والخدمات والمال الانتخابي في بعض الحالات، وتوظيف تأثير رجال الدين والوجهاء لصالح المرشحين المدعومين حزبيا. في القرى والبلدات الصغيرة، فقد تولت العائلات والعشائر زمام المعركة، فكان الاعتماد على نفوذها المحلي والتاريخي. في حين لعبت الاحزاب دورا ثانويا او غير مباشر، وكانت التحالفات في غالب الاحيان شخصية او خدماتية ولا تخضع بالضرورة لاعتبارات حزبية، مما اعطى المعركة طابعا تنافسيا محليا بامتياز.

■ ما هو الدور الذي لعبته الدولة اللبنانية في سير العملية الانتخابية؟
□ يمكن تلخيص دور الدولة اللبنانية في الانتخابات الاخيرة بثلاثة مستويات رئيسية، لكنه في المجمل كان دورا شكليا أكثر مما هو فاعل وحاسم.
فعلى المستوى الاداري والتنظيمي، قامت بمهامها الروتينية المرتبطة بتنظيم العملية الانتخابية، مثل مراكز الاقتراع، تحديد الدوائر والاقلام الانتخابية، تعيين لجان القيد والقضاة، اصدار اللوائح الانتخابية وتحديثها، واعلان النتائج الرسمية بعد جمع الاصوات. هذا الدور كان ضروريا، لكنه لم يكن كافيا لضمان نزاهة كاملة او شفافية عالية في سير الانتخابات.

استاذ العلوم السياسية والاجتماعية والحقوق في جامعة سيدة اللويزة (NDU) الدكتور داني غصوب.

> **شح التمويل الرسمي لا يعني ضعف القيمة السياسية والاجتماعية للبلدية**

على مستوى الدور الرقابي، غابت عن ممارسة رقابة فعالة على الانفاق الانتخابي، اذ لم تتدخل لردع او الحد من استعمال المال الانتخابي الذي استخدمته جهات حزبية وعائلية على نطاق واسع، كما لم تراقب بشكل جدي التدخلات الدينية والعشائرية في توجيه الناخبين، ولم تضبط الاعلام والمواد الاعلانية غير المنظمة، سواء عبر وسائل الاعلام التقليدية او منصات التواصل الاجتماعي. اما على المستوى الامني، فتولى الجيش وقوى الامن الداخلي مسؤولية حفظ النظام بشكل عام، ومنعوا وقوع فوضى امنية، الا انه تم تسجيل خروقات وضغوط محلية في بعض القرى والبلدات، لا سيما في مناطق النفوذ الحزبي، حيث غابت الدولة احيانا عن ضبط التجاوزات او انسحبت تفاديا لتصعيد الاوضاع. في اختصار، لعبت الدولة دور "المنسق التقني" للإجراءات الانتخابية، مما سمح باستمرار نموذج الانتخابات المبني على النفوذ التقليدي والعصبيات الطائفية والعائلية، واستعمال المال السياسي.

■ على الرغم من شح التمويل الرسمي للبلديات، ما هي الاسباب التي تقف وراء حدة التنافس والتناحر، سواء بين الاحزاب السياسية نفسها، او بين الاحزاب والعائلات؟
□ رغم شح التمويل الرسمي للبلديات بقي التنافس والتناحر البلدي شديدا، سواء بين الاحزاب السياسية نفسها او بين الاحزاب والعائلات، وحتى بين العائلات نفسها. هذا التوتر المستمر يعود الى مجموعة من الاسباب العميقة والمتشابكة التي تكمن في طبيعة السلطة المحلية ودورها في الحياة السياسية والاجتماعية.
اولا، ان رئاسة البلدية تمثل سلطة حقيقية على القرارات التنموية والخدماتية في البلدة، كما ان المنصب يحمل رمزية اجتماعية قوية خاصة في القرى والبلدات الصغيرة، اذ يمنح رئيس البلدية منطقته الهيبة والنفوذ، وبالتالي فان اي طرف يسيطر على البلدية يستطيع استثمار موقعه لتعزيز نفوذه السياسي او العائلي او الحزبي.
ثانيا، على الرغم من ضعف الاموال المحولة من الدولة الى البلديات، فان هذه الاخيرة تستفيد احيانا من دعم خارجي عبر مانحين دوليين مثل الاتحاد الاوروبي، برنامج الامم المتحدة الانمائي والوكالة الاميركية للتنمية الدولية. كما ان البلديات تبرم شراكات تنموية مع جهات محلية وخارجية، وتستخدم لتوظيف المقربين وابرام عقود زبائنية، اضافة الى ان بعض البلديات تمتلك موارد ذاتية من خلال الضرائب العقارية، الاسواق الاسبوعية، او خدمات اخرى يمكن استغلالها لتعزيز نفوذها المالي. اما الاحزاب السياسية، ◄

◄ فتستخدم البلديات كأداة لتعزيز نفوذها في ظل ضعف الادارة المركزية، كما تلجأ الى تامين الخدمات للسكان عبر البلديات، ما يعزز ولاء الناخبين لها. في هذه الحالة تتحول البلديات الى منصات حزبية على الارض، حيث توزع مساعدات وتشغل كوادر حزبية وتنفذ مشاريع باسم الحزب. اما العائلات، فترى في رئاسة البلدية رمزا للزعامة المحلية خصوصا في القرى، حيث يتحول الصراع على المنصب الى امتداد للصراع على الكرامة والهيبة الاجتماعية، ونجاح اي عائلة في السيطرة على البلدية يرفع مكانتها لفترات طويلة، وحتى داخل العائلة نفسها قد تنشأ انقسامات حادة بسبب التنافس على المنصب او توزيع النفوذ. في بعض المناطق، تستخدم البلدية كوسيلة لترسيخ تفوق طائفة او عشيرة معينة داخل البلدة، لا سيما في المناطق المختلطة طائفيا، بحيث تصبح المعركة على رئاسة البلدية معركة وجود وتمثيل لطائفة او عشيرة.

لا بد من الاشارة الى غياب الاليات الديموقراطية داخل الاحزاب والعائلات، ففي كثير من الاحيان، يفرض مرشح واحد من دون توافق مسبق، مما يؤدي الى تمرد كثيرين والى ترشيحات مضادة ينتج منها تفكك اللوائح وتعدد المعارك، سواء داخل اللائحة نفسها او بين الحلفاء السابقين.

■ هل تقتصر الصراعات على المستويين الحزبي او العائلي؟

□ ثمة طموحات فردية لبعض الاشخاص الذين يرون في عضوية المجلس البلدي او رئاسة البلدية فرصة للظهور السياسي او بوابة للإعداد لمسيرة نيابية مستقبلية. لذلك لا تقتصر الصراعات دائما على المستوى الحزبي او العائلي، بل قد تكون شخصية بحتة نتيجة تنافس على النفوذ او اختلاف في الرؤية والطموح. ان شح التمويل الرسمي لا يعني ضعف القيمة السياسية والاجتماعية للبلدية، فالمعركة البلدية ليست مجرد نزاع على المال والخدمات، بل هي صراع على الهوية والزعامة والنفوذ والتوازنات السياسية والاجتماعية داخل كل منطقة.

■ هل يمكن اسقاط هذا التحليل على مدينة او بلدة تختارها؟

□ يمكن تطبيق هذا التحليل بدقة على مدينة صيدا كنموذج مصغر يبرز التداخل المعقد بين الاحزاب، العائلات، الطموحات الشخصية، والرهانات الوطنية في المعارك البلدية، رغم شح التمويل. فالصراع في صيدا لا يقتصر على ميزانية البلدية فقط، بل يشمل النفوذ والهوية والتمثيل السياسي والاجتماعي، مما يجعل المدينة مرآة مصغرة للمشهد السياسي اللبناني بأبعاده المتعددة. الاطراف المتنافسة في صيدا تضم احزابا سياسية، مثل التنظيم الشعبي الناصري، تيار المستقبل (قبل عزوفه المعلن)، حزب الله وحركة امل (من خلال نفوذ غير مباشر)، الى جانب عائلات صيداوية معروفة مثل السبع اعين، الزعتري، بعاصيري وغيرها، اضافة الى ذلك برزت قوى المجتمع المدني عبر بعض اللوائح المستقلة المدعومة من ناشطين واطباء ومهندسين. هذه القوى خاضت المعركة بعقلية التغيير، لكنها عانت من نقص التمويل وضعف التنظيم مقارنة بالمحاور التقليدية. ورغم محدودية الموارد البلدية، فان رئاسة بلدية صيدا تمنح شرعية معنوية قوية، كون المدينة تعتبر عاصمة الجنوب السنية. فالسيطرة على البلدية تعني التحكم بالمشاريع التنموية والتأثير على المنظمات الدولية الفاعلة في المدينة، وحشد القواعد الانتخابية تمهيدا للاستحقاق الانتخابي، لذا لم تكن المعركة مجرد تنافس على بلدية، بل بدت كصراع على من "يمثل صيدا" سياسيا وشعبيا. على صعيد العائلات، انقسمت بين التحالف مع الاحزاب واختيار الاستقلالية والترشح ضمن لوائح مستقلة. كما شهدت بعض العائلات الكبرى انقسامات داخلية بين أكثر من لائحة، مما زاد من حدة التوتر والصراع المحلي. المجتمع المدني حاول تقديم بديل نظيف يركز على الشفافية وخدمة المواطن، لكنه واجه تحديات عدة منها ضعف الماكينة الانتخابية والنقص في الخبرة السياسية المحلية، فضلا عن حملات تشويه تعرض اليها. اما الدولة، فاقتصر دورها على الجانب الاداري عبر وزارة الداخلية والقوى الامنية، لكنها لم تضبط الانفاق الانتخابي والخطاب الطائفي، واكتفت بتأمين الامن يوم الاقتراع. اسفرت النتائج عن فوز اللائحة المدعومة من انصار المستقبل ومحمد السعودي ومرعي مرعي بـ10 مقاعد من اصل 21، والتنظيم الشعبي الناصري وحلفائه بـ8 مقاعد، بفضل انتظام اللائحتين وقاعدتهما الشعبية المتماسكة، بينما لم تتمكن قوى التغيير من تحقيق اختراق كبير، لكنها راكمت حضورا رمزيا يبنى عليه لاحقا.

مقابلة

غاصب المختار
jornalist.70@gmail.com

العميد فرحات: لا تسويات قريبة تنسحب مفاعيلها على لبنان

دخلت منطقة الشرق الاوسط منذ اكثر من سنتين مسارات جديدة قد تغير وجهها، بعد الحرب الاسرائيلية على غزة وشمولها لبنان وسوريا، وبعد انتخاب الرئيس الاميركي دونالد ترامب، واطاحة الحكم السوري وتولي الحكم سلطة جديدة، مما انعكس تلقائيا على مختلف اوضاع لبنان وفرض مقاربات وسياسات لبنانية رسمية وسياسية واكبت الوضع الجديد المتغير

لم ينج لبنان من التطورات السياسية والعسكرية الخطيرة في منطقة الشرق الاوسط، التي امتدت من غزة في فلسطين الى سوريا فاليمن، ونال نصيبه الكبير منها، مما فرض تسريعا في انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة ومحاولات تهدئة سياسية داخلية، ومواكبة المتغيرات بانفتاح على الدول العربية التي لاقته بانفتاح ودعم ولو محدود، بهدف الحد من اي تأثيرات سلبية للمتغيرات الحاصلة على وضعه الداخلي وتركيبته وبنية مؤسسات الدولة.

لكن، بدا من سياسة الكيان الاسرائيلي المعتمدة حيال لبنان وسوريا واليمن وايران وطبعا غزة، انه لا يقيم للتهدئة اي حساب. وتشير تقديرات المتابعين الى ان قيادة الكيان تتجه دوما الى التصعيد والحروب كلما حصلت ازمة سياسية داخلية كبيرة كما هو حاصل الان مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بتصدير الازمة الداخلية الى الخارج عبر الحروب لمنع اي تغيير حكومي او محاسبة له على اخفاقاته، معتمدا على دعم مجموعة المتشددين في اليمين الاسرائيلي لسياساته.

كما يبدو ايضا ان نتائج المفاوضات الاميركية - الايرانية حول الملف النووي، ستكون لها انعكاسات على كامل المنطقة ايجابية اذا نجحت او سلبية اذا فشلت. كما ان سياسة الانفتاح، العربية والغربية على سوريا، ستترك لاحقا انعكاسات واثارا على لبنان، كونه المستفيد من رفع عقوبات "قانون قيصر" لجهة امكان احياء مشروع استجرار الغاز من مصر والكهرباء من الاردن عبر سوريا، اضافة الى عودة العمل على خط النقل والترانزيت من لبنان الى الخليج عبر سوريا.

لعل الاتفاق الاميركي - اليمني على وقف استهداف السفن الاميركية في الخليج والبحر الاحمر اوقف التوتر في هذا الجانب من المنطقة، لكن بدا ان الظروف الساخنة التي لا تزال تمر بها المنطقة والمرشحة الى ان تطول لم تساعد لبنان حتى الان على وصول مرحلة التعافي الكامل، مع انه باشر الخطوات الاساسية الاولى لبلوغ التعافي المطلوب، ولو بشروط عربية ودولية، سياسية واقتصادية وحتى امنية، قد تكون قاسية او صعبة التحقيق بكاملها، لكن لا بد منها في هذه المرحلة للخروج من النفق المظلم الذي دخلته المنطقة. ونظرا الى صعوبة الوضع ودقته وحساسيته، يواكب العهد الجديد هذه المرحلة المفصلية بكثير من الحكمة والتبصر والهدوء، مع مساع لحشد الدعم العربي والدولي من اجل مساعدة لبنان على النهوض، ووقف العدوان الاسرائيلي على اراضيه.

"الامن العام" التقت مدير التوجيه السابق في الجيش اللبناني والخبير السياسي والعسكري العميد المتقاعد الياس فرحات لعرض قراءته في تطورات وضع المنطقة ومتغيراتها، والاتجاهات التي تسير نحوها وتأثيراتها على لبنان.

■ كيف يتأثر لبنان من متغيرات ما بعد الحرب وبعد انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة، وبدء مسيرة الاصلاح والتعافي، والدعم الخليجي برفع حظر السفر والدعم العراقي، إضافة الى انتخاب الرئيس الاميركي ترامب؟

□ بداية لا اوافق على تسمية المرحلة بما بعد الحرب، لأن الحرب مستمرة من جانب العدو الاسرائيلي ومتوقفة فقط من الجانب اللبناني. وقد ارخى هذا الوضع المتذبذب، خصوصا بعد الهجوم الجوي الواسع على ضاحية بيروت الجنوبية في شهر حزيران الماضي وتدمير 8 مبان (في ظل اتفاق وقف اطلاق النار) ظلاله على مسيرة الاصلاح. صحيح انه تم انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة وعاد العمل الدستوري الكامل الى البلاد بعد وقف إطلاق النار، الا ان استمرار الاعتداءات الاسرائيلية وعدم انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة، عرقلا البحث في الاصلاحات. كما ان اختلاف اجندات القوى السياسية ادى الى توترات سياسية سرعان ما تم احتواؤها، وخصوصا القوى التي تطالب بنزع سلاح حزب الله كأولوية أولى، فيما تعطي قوى مقابلة الاولوية لتوقف العدوان وانسحاب اسرائيل من النقاط التي تحتلها في الجنوب. الى ذلك، فان الدعم الخليجي للبنان لا يزال خجولا. فالسعودية لم تقرر بعد السماح لمواطنيها بزيارة لبنان، فيما رعايا الامارات والكويت بدأوا بالتدفق اليه في موسم الصيف. اما العراقيون فلم ينقطعوا عن لبنان، وقد اسهمت بغداد بفعالية في حل ازمة الكهرباء بتأمين مادة الفيول للمعامل، وقد بلغت ديون العراق على لبنان مليار ومائتي مليون دولار ثمنا للفيول. كما قدم العراق مساعدة نقدية للحكومة اللبنانية بعد اختتام مؤتمر القمة العربية الذي عقد في بغداد في اواخر شهر أيار الماضي للمساهمة في اعادة اعمار ما هدمه العدوان. لا يزال لبنان ينتظر من دول الخليج الشقيقة اسهامات في اعادة الاعمار في لبنان. اما انتخاب الرئيس ترامب فقد خلق دينامية سياسية في العالم وفي منطقتنا، واهتمام الولايات المتحدة بلبنان واضح، لكن التركيز لا يزال على المفاوضات مع ايران حول الملف النووي والتوصل الى وقف اطلاق النار في غزة.

مدير التوجيه السابق في الجيش اللبناني والخبير السياسي والعسكري العميد المتقاعد الياس فرحات.

■ ما انعكاسات التغيير في سوريا والانفتاح العربي والغربي عليها ورفع العقوبات، وما هو المتوقع في العلاقات اللبنانية - السورية؟

□ تكمن مصلحة لبنان في استقرار سوريا ودوام السلم الاهلي فيها، وتوفير الشروط اللازمة لعودة النازحين السوريين من لبنان الى ديارهم، خصوصا بعد التغيير الاخير في نظام الحكم وانتفاء أسباب النزوح. لم يتأخر لبنان في مد اليد الى السلطة الجديدة في سوريا، اذ زار رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي دمشق واجتمع الى الرئيس الشرع، كما التقى رئيس الجمهورية جوزف عون الرئيس السوري في باريس، والتقى وزيرا الدفاع اللبناني والسوري في جدة في المملكة العربية السعودية، فيما لبنان ينتظر زيارة قريبة لوزير الخارجية السوري الى بيروت.

> **استمرار الاعتداءات الاسرائيلية عرقل البحث في الاصلاحات**

■ ما المطلوب لترتيب العلاقات بين لبنان وسوريا بما يضمن استقرارهما في ظل العدوان الاسرائيلي على البلدين ومشاريع التطبيع؟

□ لا شك في ان هناك علاقات تاريخية بين لبنان وسوريا واتصالا جغرافيا، فسوريا هي بوابة لبنان على العالم العربي. فور تغيير النظام، سارع لبنان الرسمي رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزراء الى الاتصال بمسؤولي النظام الجديد، وكان الدافع الاول هو تسوية الوضع الناشىء عن تبادل اطلاق النار على الحدود الشمالية والحدود الشرقية، حيث نجحت الاتصالات في تهدئة الوضع وعادت الامور الى طبيعتها، كما انتشرت قوات الجيش والقوى الامنية من الجانب اللبناني وقوات سورية من الجانب السوري. هناك مواضيع مهمة للبحث، اهمها ان سوريا هي بلد عبور للمنتجات اللبنانية المتجهة لدول الخليج .اما مسألة النازحين السوريين، فتظل ماثلة امام الجانب اللبناني، حيث تعمل الحكومة اللبنانية على تشجيع النازحين للعودة الى ديارهم بالتنسيق مع القيادة السورية . لكن لا بد من الاشارة الى ان اسرائيل هي عدوة البلدين والشعبين وتستمر في اعمال القصف لأهداف في العمق السوري على الرغم من تغيير النظام، كما تستمر أيضا في الاعتداءات على لبنان. اما مشاريع التطبيع فلا شيء مطروحا في لبنان حول التطبيع مع إسرائيل، والاولوية هي لانسحابها من الاراضي اللبنانية ووقف الاعتداءات. مسألة التطبيع ليست سهلة، فمصر مثلا عقدت معاهدة سلام مع اسرائيل منذ العام 1979، لكن التطبيع لا يزال متعثرا.

■ بعد المسعى الاميركي الحثيث لوقف الحرب في غزة، كيف سيكون انعكاسها على لبنان والمنطقة وهل تتوقع ان تتوقف قريبا؟

□ اصطدم تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف اطلاق النار الذي توصل اليه مبعوث الرئيس ترامب ستيف ويتكوف بالانقلاب الاسرائيلي على الاتفاق ودعم الولايات المتحدة لها. حركة حماس تريد وقفا دائما لإطلاق النار وتبادل الاسرى، فيما ترفض اسرائيل الوقف الدائم ◄

◄ واعدت خطة لاحتلال القطاع وتقسيمه وباشرت تنفيذها، ضاربة عرض الحائط بكل التعهدات حيث نفذت مجازر يومية في حق الفلسطينيين لكي تضغط عليهم للاذعان او الاستسلام. لذلك، فان استمرار الحرب في غزة يؤثر سلبا على الوضع في لبنان لجهة خطورة النيات الاسرائيلية.

■ بعد اندلاع المواجهة الكبيرة بين إسرائيل وايران الى اين تتجه المنطقة؟ وهل هي بداية تنفيذ مشروع الشرق الاوسط الجديد او تغيير خارطة الشرق الاوسط كما قال نتنياهو؟ او هي بداية تغيير النظام الايراني؟

□ في 13 حزيران بدأت اسرائيل حربا على ايران ونفذت عمليات اغتيال طاولت نحو 20 قياديا في الحرس الثوري والجيش و8 علماء نوويين. كما قصفت الطائرات الاسرائيلية نحو 300 هدف في ايران، وشكل ذلك مفاجأة وصدمة لإيران قيادة وشعبا. سارعت القيادة إلى تعيين بدلاء عن الذين قتلوا واكملت منظومة القيادة والسيطرة. وبعد 18 ساعة بدأت ايران إطلاق صواريخ باليستية في اتجاه إسرائيل واصابت الصواريخ قلب تل ابيب ومقر وزارة الدفاع

الدعم الخليجي للبنان لا يزال خجولا

المعروف بالكرياه. واستمرت الغارات الإسرائيلية، واستمر القصف الصاروخي الإيراني .كما أعلنت اسرائيل انها تريد تغيير النظام في ايران وحث نتنياهو الإيرانيين على تغيير النظام والإطاحة بالحكام، فيما هدد وزير الامن كاتس بإحراق طهران. لكن لفت الانتباه ان وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) أعلنت انها تلقت طلبا اسرائيليا للمساعدة وعقدت اجتماعات لدرس هذا الطلب. في المقابل، أصرت على الرد على الهجوم الاسرائيلي. لذلك لا يوجد ضوء في نفق الأزمة، فالمواقف متباعدة كثيرا ولا يمكن التقريب بينها رغم تصريحات الرئيس ترامب عن استعداد روسيا للتوسط. سوف تستمر الحرب فترة اسابيع او اكثر، حتى تظهر ملامح التوصل الى اطلاق نار اما في الميدان او في التدخلات الاقليمية والدولية.

■ كيف ستنعكس هذه المواجهة على لبنان امنيا وسياسيا وهل ثمة تغييرات في طبيعة النظام اللبناني او الكيان ككل؟ هل سيضعف التأثير الإيراني في لبنان بعد الحرب وبعد المتغيرات في سوريا؟

□ يقع لبنان حاليا خارج دائرة النزاع والاشتباكات رغم التهديدات الاسرائيلية. لم تطرح اي جهة تغيير النظام في لبنان، فكل القوى السياسية تجمع على ان لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه ولن يرضوا بأي تغيير على الصيغة اللبنانية او انقلاب على الدستور. اما في شأن النفوذ الايراني فهي مسألة تحتاج الى نقاش، وهناك وجهات نظر مختلفة حول ذلك. فخامة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون اعلن في خطاب القسم حرصه على افضل العلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة، ولهذه الغاية زار عددا من الدول العربية واستقبل وزير خارجية ايران. في اداء فخامة الرئيس والحكومة لا يوجد تعبير نفوذ، وانما علاقات مع الجميع واحترام متبادل للمصالح المشتركة. منذ تسلم العماد عون رئاسة الجمهورية لم تحدث اي ازمة او خلاف مع اية جهة خارجية صديقة وشقيقة نظرا الى الحكمة المتبعة في الاداء السياسي.

■ هل تذهب المنطقة الى تسويات سلمية تنعكس على لبنان حتى لو بقي خارجها كي يتحقق وقف اطلاق النار وتطبيق اتفاق الهدنة، ام ستبقى الامور متفجرة؟

□ لا توجد ملامح تسوية سلمية للقضايا العالقة في المنطقة وعلى رأسها القضية الفلسطينية. تستمر اسرائيل في خلق معوقات، ابرزها: موجة استيطان في الضفة الغربية اعلن عنها وزير المال المتشدد يسرائيل سموتريتش، استمرار الحرب في غزة، اعمال قمع واضطهاد الفلسطينيين في الضفة الغربية، لاسيما في اخلاء مخيمات طولكرم ونور شمس ومخيم جنين. هذا الجو المتفجر يؤثر سلبا على الاوضاع في لبنان.

GT Group

LEBANON
7th floor, GETO building Jdeidet El-Metn, – Sarkis and Bakhos street, Sector 2
P.O.Box: 90750 Beirut – LEBANON
Tel.: + 961 1 87 85 12/3 – Fax: + 961 1 87 85 20
ramoch@getogroup.com

CYPRUS
Kantaras No. 6 Royal Sunset Villas 4531 Mouttagiaka tourist area
P.O.Box: 53475, Limassol – CYPRUS – Post Code: 3303
Tel.: + 357 25 35 12 00/1 – Fax: + 357 25 37 90 94
e-mail: geto@spidernet.com.cy

مقابلة

كارول سلوم
carolsalloum11@gmail.com

لبنان وحاضرة الفاتيكان.. عقود من العلاقات التاريخيّة والفرصة لترسيخها

حافظ لبنان على علاقة مميزة مع الكرسي الرسولي الذي شكلت المواقف الصادرة عنه مثابة الرافعة له. وفي احلك الظروف، لم يتراجع الفاتيكان عن دعم استقرار لبنان وازدهاره. جاءت زيارة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون الى حاضرة الفاتيكان ولقاؤه قداسة الحبر الاعظم البابا لاون الرابع عشر لتعزز التأكيد على ان هذه العلاقات راسخة وقوية

"الامن العام" التقت مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الكرسي الرسولي الدكتور ناجي قزيلي.

■ متى بدأت العلاقة بين لبنان والكرسي الرسولي؟

□ تعود الى فترة ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في العام 1945، وقد انتهت هذه الحرب بدمار هائل في اوروبا وخسائر بشرية كبيرة، ولكن نحن في لبنان قد نلنا استقلالنا في العام 1943. وبدأ التفكير عندها اننا يجب كأول دولة عربية وشرق اوسطية تحصل على استقلالها انشاء علاقات ديبلوماسية مع الكرسي الرسولي. عندما انشئت هذه العلاقات، كان الصحافي شارل حلو اول وزير مفوض يملك الصلاحيات الكاملة وسمي سفيرا لاحقا. وقد توجه الى الكرسي الرسولي مسلحا بأمرين: الايمان والالتزام المسيحي العميق والتربية اللاهوتية القائمة على الفكر اللاهوتي المعاصر وفي الوقت نفسه كان صحافيا متابعا للوضع في لبنان، وعندما توجه الى الكرسي الرسولي التقى البابا بيوس الثاني عشر الذي كان شخصية مهمة ومنتخبا من امانة سر دولة الفاتيكان. وتعرف حلو على شخصية مهمة جدا وهو الكاردينال مونتيني الذي اصبح لاحقا البابا بولس السادس. بفضل هذه العلاقة، ظهر الحرص من الفاتيكان على ان تكون للبنان مكانة مهمة داخل الكرسي الرسولي نظرا لما يمثله، فهو اول دولة نالت استقلالها في الشرق ورئيس هذه الدولة هو رئيس المسيحي الاوحد في الشرق الاوسط فضلا عن ان لبنان دولة قائمة على التعددية وفكرة التعددية جديدة وغريبة ولم يكن العالم وقتها منفتحا، فالأمور الغنية في لبنان اصطحبها الرئيس حلو معه الى الكرسي الرسولي مع العلم ان لبنان كان يعيشها على مدى قرون ومن دون حروب. انطلاقا من هنا، بدأت العلاقة وتوطدت وقد تعمقت اكثر فاكثر لدى عودة حلو كسفير مفوض من الفاتيكان وانتخب رئيسا للجمهورية. شاءت الصدف ان تكون الفترة التي انتخب فيها حلو هي الفترة نفسها التي انتخب فيها الكاردينال مونتيني واصبح البابا بولس السادس وكان صديقا للرئيس حلو، وهذا الامر ساهم في توطيد العلاقة الديبلوماسية بين لبنان والكرسي الرسولي. وبفضل جهود الرئيس حلو وقتها، كان البابا بولس السادس اول بابا معاصر يخرج من الكرسي الرسولي ويقوم بزيارات رسولية ويتوقف في لبنان.

■ هل يمكن الحديث عن العلاقات الديبلوماسية بين لبنان وحاضرة الفاتيكان؟

□ اولا، لا بد من لفت النظر الى الدور الذي لعبه البابا بنديكتوس الخامس عشر والكادرينال غاسباري في تشجيع فكرة انشاء لبنان الكبير. عندما يحكى عن دولة لبنان الكبير، تتم الاشارة الى دور فرنسا وبريطانيا ويتم تجاهل دور الكرسي الرسولي، علما ان تأثيره في ذلك كان قويا وكان من ابرز الداعمين لهذه الفكرة. فمن خلال تأثير البطريرك الحويك والضغوط التي مورست من الكرسي الرسولي تم انشاء دولة لبنان الكبير. عندما ذهب الوفد اللبناني الثالث برئاسة المطران خوري بطلب من البطريرك الحويك، وجد الاخير ان الفرنسيين لن يلتزموا الوعود التي قدموها تجاه انشاء لبنان الكبير، عندها عاد المطران خوري ومعه خارطة لبنان الكبير. قبل تسليمها الى البطريرك الحويك مر على الفاتيكان والتقى البابا بنديكتوس الخامس عشر واطلعه على الخارطة، وقد كتب البابا بنديكتوس الخامس عشر وقتها حملته الشهيرة: "نحن في السلطات المعطاة لنا كخليفة للقديس بطرس نبارك للبنانيين مسيحيين ومسلمين تحقيق امانيهم نتيجة نضالهم." ثم منح بركته لهذا الوطن ونتحدث هنا تحديدا عن آب 1920 اي قبل اعلان لبنان الكبير في الاول من ايلول من العام نفسه.

■ كيف اثرت العلاقة مع الكرسي الرسولي على الواقع اللبناني؟

□ في العلاقة الوطيدة التي بناها البابا بولس السادس مع الرئيس حلو، هناك امر يجدر التوقف عنده وهو ان البابا بولس السادس رافق لبنان في فترة ازدهاره وعندما توقف في مطار بيروت في خلال زيارته الى مومباي في الهند لترؤس مؤتمر قرباني وبناء على دعوة الرئيس حلو، كان في استقباله جميع اركان الدولة اللبنانية وممثلو جميع الكنائس، فضلا عن حشود شعبية. نتحدث هنا عن العام 1964 ولاحقا عندما اندلعت الحرب في العام 1975، رافق البابا بولس السادس لبنان في بدايات الحرب. في كل المواقف الصادرة عن الباباوات وكبار المسؤولين في الكرسي الرسولي منذ اندلاع الحرب في لبنان الى اليوم، لم يذكر الكرسي الرسولي كلمة الحرب الاهلية اي ما من مرة قال انها حرب بين المسلمين والمسيحيين. وحتى في ايام البابا يوحنا بولس الثاني، كان يقول ان ما يجري في لبنان هو تدخلات اجنبية تريد القضاء على ما يمثله لبنان وفكرة لبنان وهذا الكلام هو للباباوات، حيث كانوا يقولون ان هذه التدخلات تريد حذف لبنان من الحضور الدولي. ان البابا بولس السادس، ولاحقا البابا يوحنا بولس الثاني، استخدما عبارة مهمة لم تكن موجودة في اللغة الإيطالية: ماذا هناك في لبنان، وهي "كونفيفنسا" مؤلفة من كلمتين "كون" تعني معا و"فيفنسا" العيش بهناء اي العيش معا بهناء. لذلك

مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الكرسي الرسولي الدكتور ناجي قزيلي.

> **الرئيس شارل حلو كان اول المساهمين في توطيد العلاقة بين لبنان والفاتيكان**

لم يستخدم الكرسي الرسولي في اي مرة من المرات كلمة العيش المشترك.

■ اذا، هذه هي النقلة النوعية التي اتسمت بها العلاقة بين لبنان والكرسي الرسولي؟

□ نعم، لا يمكن ان ننسى انه عندما حضر السينودوس الخاص من اجل لبنان كانت نظرته تشير الى انه ربما فرضت على اللبنانيين حلول خارجية، انما لا بد من اسمع نظرة اللبنانيين الى الحل لما يعانون منه. عندما انجز السينودوس الخاص من اجل لبنان كانت هناك اسئلة في الكنيسة عن الدوافع التي املت على البابا القيام بذلك لدولة بالكاد ظاهرة في خارطة العالم وهناك امور اخرى تستدعي منه اهتماما اكبر. لم يكن هذا السينودوس مقتصرا على الموازنة او الكاثوليك انما دعي له الكنائس الارثوذكسية وممثلون عن المسلمين السنة والشيعة والدروز الذين كانوا حاضرين والقوا كلمات وعبروا عن رأيهم. لقد جمع البابا كل هذه الامور في الارشاد الرسولي الذي وقعه في لبنان.

■ كيف تم استكمال هذا الاحتضان البابوي مع البابا بنديكتوس؟

□ استكمل مع البابا بنديكتوس حيث كانت النظرة اكبر. كان البابا يوحنا يركز على لبنان بشكل اكبر، اما البابا بنديكتوس فاعتبر ان لبنان بموقعه مهم جدا انما في اطار اشعاعه على منطقة الشرق الاوسط كلها، واصر على ان يوقع الارشاد الرسولي في لبنان، وكانت هذه الزيارة الرسولية هي الاخيرة له قبل تقديم استقالته. كان لبنان يمر بظروف امنية، لكن البابا بنديكتوس كان حريصا على القيام بها لتوقيع الارشاد الرسولي في لبنان ووقتها طلبت دولا كثيرة ان يوقعه لديها، وانما اصر على توقيعه في لبنان، للقول ان الكنيسة في لبنان هي ضمانة مسيحيي الشرق ولبنان هو ضمانة الشرق.

■ هل شهد دور الفاتيكان في لبنان تراجعا منذ ذلك الحين؟

□ ديبلوماسيا، كان الفاتيكان يولي اهمية للعلاقات الديبلوماسية مع لبنان. اذا ما تم استرجاع اسماء السفراء البابويين في لبنان، نلاحظ ان الكرسي الرسولي كان يرسل دائما النخب الى لبنان. في الحرب التي مررنا بها، كان سفراء الدول العربية والاجنبية يغادرون لبنان بسبب الاوضاع باستثناء السفير البابوي الذي كان يبقى لكي يقول انه يمثل الحبر والاعظم وانه الى جانب اللبنانيين بكل طوائفهم. ◄

◄ في اثناء الحرب اللبنانية، عندما بدأ المشروع يتضح لجهة ان هناك سياسات دولية تريد تقسيم لبنان، ارسل البابا يوحنا بولس الثاني المونسنيور بويغاز الى منطقة جزين للقول ان جذور المسيحية تبقى على مستوى امتداد الجنوب والشوف. إذا بقي لبنان بوحدة اراضيه وعلى الرغم مما مررنا به، فالفضل يعود الى الحبر الاعظم والكرسي الرسولي، لأن بقية الدول كانت اما مع تقسيم لبنان او توزيع حصص منه على الدول المجاورة، او حل مشكلة الشرق الاوسط على حساب لبنان، في حين ان لا مصالح سياسية لدى الكرسي الرسولي. بالنسبة الى دور البابا فرانسيس، من المعلوم انه اتى من خلفية جغرافية بعيدة من الارجنتين. في اول مرحلة من حبريته، لم تكن هناك من اهمية معطاة للبنان، والسبب يعود بشكل اساسي الى السلطة المدنية وفق ما تسمى باللغة الديبلوماسية للكرسي الرسولي في لبنان كما السلطة الروحية. حاول البابا فرانسيس لفت النظر الى هذا الامر، اذ ان طريقة التعاطي مع الكرسي الرسولي كانت تثير التساؤل

"البابا بنديكتوس الخامس عشر والكادرينال غاسباري شجعا فكرة انشاء لبنان الكبير"

ولاحظ انه على الرغم من كل خطاباته، لم تتبدل الامور. ووجد ان هناك مشاكل كبرى على صعيد وضع المسيحيين وهم مهددون على مستوى الشرق الاوسط كله، لذا اعطى اهمية لهذا الموضوع ونلاحظ انه في المرحلة الاولى من حبريته قام بزيارات شرق أوسطية. من هنا اتت زيارته الى العراق وتوقيعه وثيقة الاخوة الانسانية مع سماحة شيخ الازهر في الامارات، علما ان البابا فرانسيس قال لدى عودته من البحرين انها منفذة في لبنان وذلك ردا على سؤال عن كيفية وماهية تطبيقها. في المرحلة الثانية من حبريته وبعد الانهيار الاقتصادي في البلد وانفجار مرفأ بيروت، بدأنا نلاحظ اهتماما اكبر واقوى من الكرسي الرسولي وتحديدا من البابا بلبنان، فاتت نداءاته من اجل لبنان وكلامه لسكان بيروت لجهة التمسك بأرضهم ومنازلهم وكلامه الى الشباب للمحافظة على جذورهم.

■ ماذا عن اليوم مع قداسة البابا لاون الرابع عشر؟

□ نحن اليوم امام مرحلة مهمة وفرصة، اذ لدينا حبر اعظم جديد قادم من خلفية جغرافية بعيدة. صحيح انه كان رئيس دائرة في الفاتيكان لكنه كان رئيس دائرة الأساقفة، وبالتالي فان الملفات السياسية والاجتماعية لم تكن بين يديه وليس على اطلاع بها والفرصة مهمة في لبنان لأن هناك عهدا جديدا ورئيسا جديدا اي سلطة مدنية جديدة. لا بد من اعادة النظر في الاخطاء التي حصلت في العلاقة بين لبنان والكرسي الرسولي لكي نصوبها. هناك فكرة خاطئة في لبنان لأن ثمة من يعتبر ان الكرسي الرسولي لا يؤثر وهو مكان للصلوات، كما ان هناك فكرة خاطئة مفادها ان الفاتيكان سيفعل ما نقوله له. لا بد اولا من الخروج منهما والتفكير بتوطيد العلاقة من جديد مع الفاتيكان انطلاقا مما كانت تتميز به من صلابة. هذا يتطلب فضلا عن الرؤية والقناعة ارسال سفراء يدركون عمق العلاقة بين لبنان والكرسي الرسولي والعمل لخدمة هذه العلاقة لمصلحة لبنان.

■ ما هو دور مستشار رئيس الجمهورية لدى الكرسي الرسولي؟

□ انها المرة الاولى التي يعين فيها رئيس الجمهورية مستشارا لشؤون الكرسي الرسولي، وهذا يدل على ان الرئيس جوزف عون يريد ان تكون هذه العلاقة وطيدة وقائمة على اسس واضحة وراسخة وايمانية.

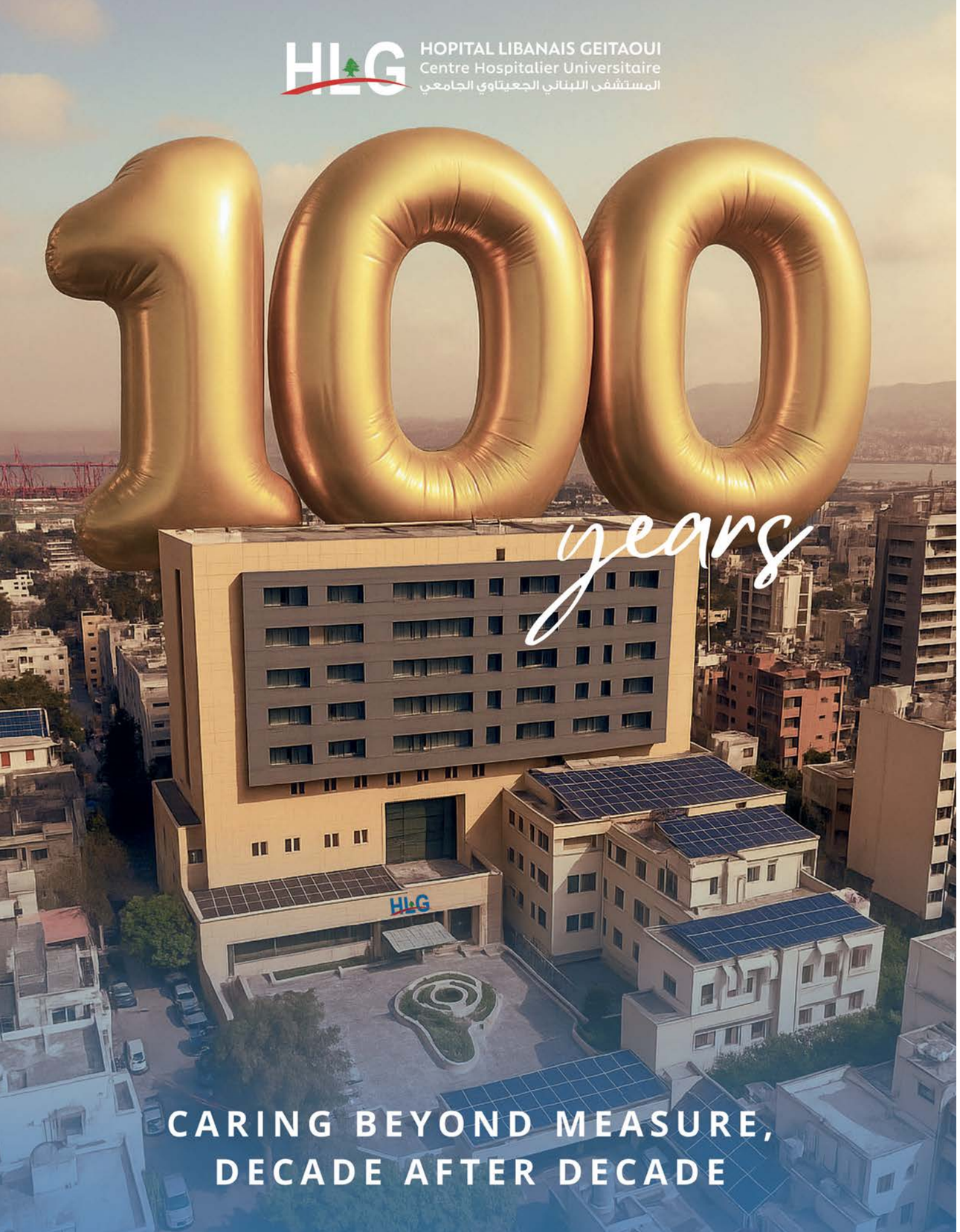

تقرير

شوقي عشقوتي

واقعة بين نارين... وملاحقة في دولتين
حماس في ذروة "أزمة وجودية"

الحرب المتواصلة في المنطقة التي فجرتها حماس واشعلتها شرارة "طوفان الاقصى" في 7 تشرين الاول 2023، احدثت تحولات جيوسياسية عميقة وجذرية، وقلبت المشهد الاقليمي رأسا على عقب، ونقلت المنطقة من حال الى حال وحققت نتائج ومفاجآت ابرزها: سقوط نظام الاسد في سوريا، انكفاء ايران ومشروعها الاقليمي، انتهاء الدور العسكري لحزب الله، وانهيار حركة حماس التي تخوض حرب بقاء

رغم ما اظهرته حماس من قدرة على خلط الاوراق والمعادلات، وما اثبتته من صمود وشجاعة في القتال، الا انها تواجه وضعا صعبا ومصيرا قاتما. فقد باتت محاصرة من كل الجهات وواقعة بين نارين: نار حكومة نتنياهو المتطرفة، ونار السلطة الفلسطينية المتهاوية... ومشهد الحصار و"الاحراج للاخراج" يمكن اختصاره على الشكل التالي:

1- الحرب الاسرائيلية في غزة لن تتوقف قبل القضاء على حماس. هذا ما أعلنه الاسرائيليون منذ اليوم الاول للحرب، وما يسعون الى تحقيقه بدعم مطلق من واشنطن، ضاربين عرض الحائط المواثيق والمعاهدات الدولية والمبادئ والقيم الانسانية، واضعين نصب اعينهم هدف تدمير حماس وافراغ غزة. بات واضحا ان اسرائيل لن تغادر غزة قبل التأكد من ان حماس لن يمكنها اعادة بناء نفسها وقدراتها العسكرية وسيطرتها السياسية. وهو ما يتطلب تدمير البنية التحتية العسكرية، ومستودعات الاسلحة، والقاعدة العسكرية الصناعية، ونظم القيادة والسيطرة، والاتساق التنظيمي للمنظمة الى حد كبير. بعبارة اخرى، ان هدف اسرائيل والولايات المتحدة هو جعل قطاع غزة منزوع السلاح بشكل دائم، وان لا يكون مرة اخرى منبرا للهجمات ضد اسرائيل. ويجب انشاء بديل لحماس قادر على رئاسة الادارة اليومية وضمان القانون والنظام اللازمين لإعادة اعمارها.

بسبب 7 اكتوبر اصبح الاسرائيليون مقتنعين بان اي دولة فلسطينية ستكون خاضعة لهيمنة حماس او الجماعات المشابهة لها، فهم لا يرون اي تمييز بين حماس والفلسطينيين. ويرون ان الدولة الفلسطينية لا يمكن ان تقودها حماس او الجماعات المشابهة لها، ويجب بناء غزة جديدة منزوعة السلاح، وان تلعب الدول العربية دورا نشطا، فتساعد في تعزيز بديل لسيطرة حماس. هناك اجماع اسرائيلي على اخضاع حماس واخراجها من المعادلة، وهذا صار من الثوابت في اي حل مقترح. الجدل كان يدور على سؤال يتعلق بكيفية اخضاع حماس، فجاءت الغلبة لخيار العودة الى الحرب لان وقف الحرب حاليا يؤدي الى خسارة اهم الاهداف، وهو القضاء على حماس، واليمين المتطرف لا يريد في استئناف الحرب على غزة اجهاض خطة حماس واستئناف عملية تدميرها فقط، انما ايضا اغلاق الطريق امام اي تسوية تحفظ مكانا لحماس وتفتح افقا سياسيا يؤدي لاحقا الى "حل الدولتين".

الحرب المستأنفة بقوة في غزة. الحرب المتواصلة على نار خفيفة في لبنان. التوسع والتوغل داخل سوريا. تشجيع الحرب الاميركية على الحوثيين والانخراط فيها. كل ذلك يندرج في إطار استراتيجيا اسرائيل الساعية الى شرق اوسط جديد. فقد بدأت اسرائيل فعلا بتنفيذ عقيدتها الامنية، وهي تتعافى من صدمة هجوم 7 اكتوبر 2023 وتدرك ان عليها التحرك بقوة وعدوانية لكي تضع قواعد لعبة جديدة في الشرق الاوسط.

2- "الحرب الناعمة" من جهة السلطة الفلسطينية على حماس. لقد خرجت الى العلن وبلغت ذروتها مع المواقف النارية التي اطلقها الرئيس محمود عباس، خارجا عن المألوف. فقد شكلت كلمة "أبو مازن" (خلال افتتاح جلسة "المجلس المركزي لمنظمة التحرير")، نقطة تحول لافتة في الخطاب السياسي الرسمي الفلسطيني، بعدما شن هجوما حادا وغير مسبوق على حركة حماس، مستخدما الفاظا قاسية، وملقيا باللوم عليها في ما تتعرض له غزة من قتل ودمار، ومحملا اياها المسؤولية عن الجرائم المرتكبة في حق المدنيين، بذريعة احتجاز رهائن اسرائيليين. ايضا، لم يخف ابو مازن رغبته في عودة السلطة الفلسطينية الى غزة، حتى لو تطلب الامر تبني الشروط الاميركية ـ الاسرائيلية، وعلى رأسها تسليم حماس لسلاحها، اذ طالب حماس صراحة بذلك، قائلا "ان الدولة الواحدة لا تحتمل سلاحين"، في اشارة الى ضرورة خضوع غزة لسلطة رام الله. ووصف عباس حماس بـ"الانقلابيين"، واتهم الحركة بالحاق الاذى بالقضية الفلسطينية عبر ممارساتها منذ عام 2007، معتبرا ان ستة حروب جرت على غزة كانت بسببها.

استجاب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للضغوط العربية، لجهة اجراء اصلاحات سياسية وادارية في هيكلية السلطة، معلنا، خلال قمة القاهرة الشهر الماضي اصدار عفو عام عن جميع المفصولين من حركة فتح، وفي مقدمهم عضوا اللجنة المركزية محمد دحلان

> **اسرائيل قررت استكمال حرب القضاء على حماس**

وناصر القدوة، وكذلك استحداث مناصب جديدة في قيادة السلطة، من بينها نائب رئيس دولة فلسطين، ونائب رئيس منظمة التحرير. هذا ما حصل بالفعل مع تعيين حسين الشيخ في هذين المنصبين في مؤشر حاسم الى دور قيادي له في المستقبل. واكد عباس الجاهزية لإجراء انتخابات عامة، رئاسية وتشريعية في غزة والضفة والقدس الشرقية، خلال العام المقبل، في حال توافرت الظروف الملائمة لها. ويبدو ان رئيس السلطة اضطر الى تلك الخطوات لأسباب كثيرة، على رأسها ان الدول العربية التي تريد استقرارا لوضع رام الله ونظامها، ترى ان عباس وصل الى سن متقدمة، مما يستدعي وجود نائب له لضمان انتقال سلس. كما ان الدعم المقدم للسلطة، وذلك الذي يمكن ان تحصل عليه مستقبلا، خاصة في حال عودتها الى غزة، يتصل بتلبية تلك الشروط التي تتضمن، اضافة الى عزل حماس وانهائها كمنظمة عسكرية، ضرورة تغيير القيادة الفلسطينية الحالية، وتسلم قيادة جديدة تكون قادرة على استجلاب الدعم المالي العربي.

3- "الحرب المفتوحة" التي اعلنتها السلطات الاردنية على جماعة الاخوان المسلمين، وتطاول بشكل غير مباشر حركة حماس كونها الراعية والداعمة لـ"الاخوان" في الاردن. وقد تحدثت السلطات الاردنية عن علاقة وثيقة بين الطرفين وعن مخطط منسق بين "الاخوان" في الاردن وحماس في لبنان التي قدمت التدريب والمال.

بعد عقود من الاحتواء ثم الصدام، وضعت السلطات الاردنية جماعة الاخوان المسلمين تحت طائلة الحل والحظر، وباتت غير مشروعة. وأعلن وزير الداخلية الاردني مازن الفراية في عمان حظر جميع نشاطات "الاخوان"، مشددا على اعتبار اي نشاط مرتبط بها عملا مخالفا لأحكام القانون، وعلى ان الانتساب الى "الاخوان" بات امرا محظورا، كما يحظر الترويج لأفكارها. واكد انه تقرر اغلاق اي مكاتب او مقار تستخدم من قبل "الاخوان" في انحاء المملكة كافة، حتى ولو كانت بالتشارك مع جهات اخرى. وقال وزير الداخلية الاردني، انه ثبت قيام عناصر بما تسمى جماعة "الاخوان المسلمين" المنحلة حكما بموجب القرارات القضائية القطعية بالعمل في الظلام، والقيام بنشاطات من شانها زعزعة الاستقرار والعبث بالأمن والوحدة الوطنية والاخلال بمنظومة الامن والنظام العام.

جاء هذا الحظر بعدما اتهمت السلطات الاردنية 16 شخصا بالمشاركة في القضية المعروفة اعلاميا باسم "خلايا الفوضى"، وقالت ان المخططات شملت قضايا تتمثل في: تصنيع صواريخ بأدوات محلية، حيازة مواد متفجرة واسلحة نارية، اخفاء صاروخ مجهز للاستخدام، مشروع لتصنيع طائرات مسيرة، إضافة الى تجنيد عناصر وتدريبها داخل المملكة واخضاعها للتدريب بالخارج.

هذا التطور يفتح صفحة جديدة في تاريخ الاردن الحديث، مع اعلان السلطات عن الحرب المفتوحة مع تنظيم "الاخوان المسلمين" وفرض الحظر عليه، ووضعه تحت رقابة مشددة، ومع الكشف عن ارتباطاته الخارجية وعن ◄

◄ دور لحركة حماس في الداخل الاردني.
فقد كشفت الاتهامات الموجهة الى "الاخوان المسلمين" عن امور خطيرة لجهة وجود خلايا ومجموعات تتلقى التمويل والتدريب من الخارج، وان عمليات التدريب تمت في الجنوب اللبناني، وهناك اتصالات بين اخوان الاردن وقيادات سياسية وعملياتية من حركة حماس مقيمة في لبنان، وعن وجود تمويل ايراني له اتصال بمساعي طهران لإقحام الجبهة الشرقية في مواجهة مع اسرائيل.

إثر هذه التطورات، حصلت اتصالات على مستويات عليا بين عمان وبيروت، وتلقى الملك الاردني عبدالله الثاني اتصالا من الرئيس جوزف عون الذي ابدى كل استعداد للتنسيق والتعاون الامني بين البلدين، كما عبر مسؤولون (اولهم رئيس الحكومة نواف سلام) وسياسيون (اولهم الرئيس نجيب ميقاتي) عن تضامنهم مع الاردن وامنه واستقراره، وحرصهم على ثبات العلاقات اللبنانية ـ الاردنية واهميتها.

اما التنسيق الاهم الذي يتوخاه الملك عبدالله الثاني والدعم الفعلي الذي سيأتيه، فسيكون مع دولتين عربيتين، ومن:

- الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذي سبق ان واجه تحديا داخليا مشابها من جماعة الاخوان ونجح في ازالته، والذي يتشارك مع العاهل الاردني في الموقف من القضية الفلسطينية وحرب غزة ومستقبل حماس.

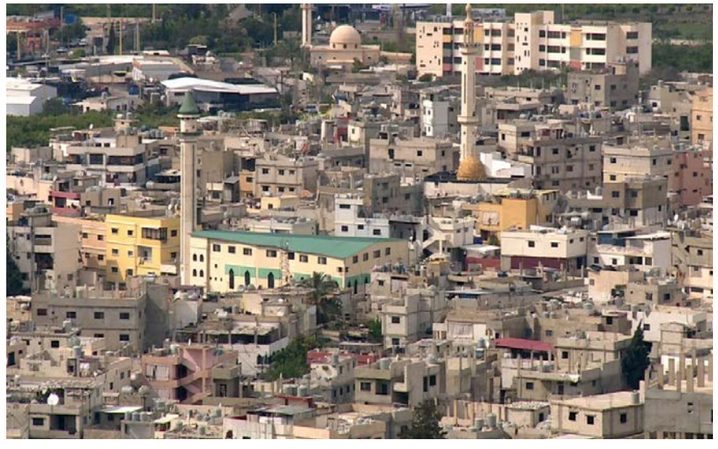

- ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان، والذي زاره الملك عبدالله الثاني في اول زيارة خارجية له بعد الاضطراب الداخلي وفتح مواجهة مع الاخوان وحماس.

-4 لبنان الذي فتح ملف حماس في لبنان لإغلاقه امنيا وعسكريا بعد حين في إطار عملية نزع السلاح الفلسطيني من المخيمات، بعدما جرى اقفال القواعد العسكرية الفلسطينية خارج المخيمات. هذا القرار المتخذ من الدولة اللبنانية، وعلى اعلى المستويات من خلال المجلس الاعلى للدفاع، يعود الى تطورين وسببين مباشرين:

- الاول متصل بالتطورات الاردنية والاتهامات التي اتت على ذكر حركة حماس في لبنان على انها الجهة التي تدعم اخوان الاردن تدريبا وتسليحا.

- الثاني متصل بالتطورات الجنوبية التي حدثت إثر إطلاق صواريخ من جنوب لبنان في اتجاه شمال اسرائيل. وقد اظهرت التحقيقات عدم وجود علاقة لحزب الله بهذه الصواريخ التي تبرأ منها، وان من قام بعملية الاطلاق وبطريقة بدائية هم افراد خلية فلسطينية مرتبطة بحركة حماس التي انصاعت للطلب اللبناني بتسليم العناصر المتورطين في هذا الفعل الذي يعرض الامن القومي اللبناني للخطر.

مجمل هذه التطورات يدفع في اتجاه التعجيل في قرار فتح ملف السلاح الفلسطيني داخل المخيمات، وبما يفضي الى انهاء الوجود والنشاط العسكري لكل الفصائل، وفي مقدمها فتح وحماس. وعلم في هذا الاطار:

* ان الانطلاقة ستكون من المخيمات الفلسطينية الواقعة في جنوب الليطاني وعددها خمسة، اكبرها مخيم الرشيدية، ومخيم البرج الشمالي ومخيم البص. نزع السلاح في هذه المخيمات لا يخضع للتفاوض وانما يأتي في سياق تنفيذ القرار 1701 واتفاق وقف النار، ويسري على الفلسطينيين ما ينطبق على حزب الله.

* السلاح الفلسطيني شمال الليطاني (خصوصا مخيمات عين الحلوة والمية ومية جنوبا، ومخيمات بيروت ومخيمات البداوي ونهر البارد شمالا) سيكون خاضعا لحوار وقرار سياسي. الامر يحتاج اولا الى حوار بين الحكومة اللبنانية والسلطة الفلسطينية، وضعت اسسه زيارة يقوم بها الرئيس محمود عباس الى بيروت لتوفير الدعم والتغطية لخطوة لبنانية في هذا الاتجاه، ويحتاج ثانيا الى حوار بين الجيش والفصائل الفلسطينية لوضع اليات تنفيذية، مع العلم ان القرار السياسي متخذ والغطاء الداخلي متوافر، استنادا الى مقررات طاولة الحوار عام 2006، ومع العلم ان حزب الله يبدي استعدادا للتعاون والتساهل في موضوع السلاح الفلسطيني، وان علاقته مع حركة حماس فقدت عناصر القوة والتماسك، بفعل نتائج الحرب وتقهقر محور المقاومة.

هكذا، فان الرئيس محمود عباس ينزع الغطاء الفلسطيني عن حماس وسلاحها في لبنان، في وقت يبادر حزب الله الى توفير الغطاء للقرار اللبناني القاضي بإنهاء الوجود الفلسطيني المسلح و"لبننة" امن المخيمات. علما ان السلطات اللبنانية من خلال هذا الاجراء تبعث بإشارة ايجابية الى المجتمع الدولي بانها جدية في الموقف والتنفيذ وتقدم السلاح الفلسطيني على سلاح حزب الله كأولوية، وفي سياق سياسة نزع الذرائع وتحصيل الضمانات، بدءا من الانسحاب الاسرائيلي وصولا الى امن الحدود مع سوريا، مرورا بالمخيمات والوجود الفلسطيني المسلح الذي يعني في هذه المرحلة حركة حماس، أكثر من اي وقت مضى، ومن اي فصيل فلسطيني اخر.

مقابلة

جورج شاهين

رابطة قدماء القوى المسلّحة اللبنانية.. ما لها وما عليها
اللواء مزهر : الباب مفتوح للجميع من أجل النهضة

استدعت الظروف في البلاد وانعكاساتها على حياة اللبنانيين والمتقاعدين من مختلف القوى المسلحة، توجيه الانظار الى رابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية وما يمكن ان تقوم به لاستعادة ما فقدوه من حقوق مادية ومعنوية توفر لهم الحد الادنى من العيش الكريم قياسا بما حققته هذه الرابطة منذ انشائها

على هذه الخلفيات، توجهت "الامن العام" الى الرئيس الحالي للرابطة اللواء الركن نقولا مزهر من اجل التذكير بالظروف التي نشأت فيها الرابطة واهدافها بعد مرحلة تعددت فيها الهيئات التي كانت تهتم بالمتقاعدين، من قوى الامن الداخلي والجيش كل على حدة، قبل توحيد جهود الهيئتين وضم بقية المتقاعدين من مختلف الاسلاك اليها طوعا.

■ متى انشئت رابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية وما هي الغاية منها، ومن تجمع من قدماء الاجهزة العسكرية والامنية اللبنانية؟

□ برزت فكرة انشاء "جمعية المحاربين القدامى" في العام 1951، واستمرت تختمر في رؤوس بعض العسكريين حتى العام 1954 حين اجتمعت الهيئة التأسيسية في 2 حزيران 1955، واصدرت الحكومة اللبنانية مرسوما في 12 شباط 1957 تحت الرقم 14953، بتوقيع الرئيس كميل شمعون، اعتبرت الرابطة بموجبه "جمعية ذات منفعة عامة". في 18 تموز 1970، صدرت عن قيادة الجيش اللبناني بتوقيع العماد جان نجيم، القائد الاعلى، مذكرة خدمة تقرر بموجبها كمرحلة اولى، انشاء رابطة جديدة تدعى "رابطة المحاربين القدماء" كجمعية ينتمي اليها من يشاء من متقاعدي الجيش والعسكريين القدماء الذين خدموا في هذا السلك مدة لا تقل عن ثلاث سنوات شرط الا يكونوا مسرحين طردا او محكومين بالعزل او بالتجريد، استنادا الى ان الانتماء الى رابطة المحاربين القدماء في الدول الاجنبية يقتصر على قدماء عسكريي الجيش من دون بقية قوى الامن الداخلي والامن العام. وقد ابصرت "رابطة المحاربين القدماء" النور بموجب علم وخبر رقم 481/اد تاريخ 1971/11/15. في المقابل، حصل قدماء قوى الامن على تعديل من وزارة الداخلية تحت رقم 125/أ د تاريخ 10 نيسان 1973 للعلم والخبر الرقم 1987 تاريخ 1955/5/26 المعطى لـ"رابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانيين" بحيث اصبح اسم الجمعية "رابطة قدماء قوى الامن". بعدما عصفت بلبنان في العام 1975 حرب استمرت حتى العام 1990 وتجمد عمل "رابطة المحاربين القدماء في الجيش اللبناني"، افاق بعض متقاعدي القوات المسلحة اللبنانية على اوضاع العسكريين المتقاعدين المزرية، فبدأوا رحلة الالف ميل، وكان اللواء المتقاعد عثمان عثمان في طليعة هؤلاء. فقد اجتمع نحو 10 ضباط في تشرين الاول 1991 وازداد العدد لاحقا حتى بلغ حوالى 50 ضابطا برئاسة العماد المتقاعد اسكندر غانم ومعاونه العماد المتقاعد سعيد نصرالله، وكثفوا اجتماعاتهم تحت اسم "تجمع الكارلتون"، حيث اتفقوا على حصر مطالبهم بأربعة:

1- رفع معاشات المتقاعدين لتصبح لائقة بحيث يستطيعون العيش عيشة كريمة.

2- اعادة العسكريين المتقاعدين تعويض نهاية الخدمة الذي اخذوه من الدولة اليها، في مقابل قبض معاش تقاعدي شهري.

3- المطالبة بتوزيع اموال المتوفي من المنتسبين على ورثته ليبقى معاشه كما هو، بدلا من عودته الى صندوق الدولة.

4- تصفية المعاش التقاعدي على اساس جزء من اربعين من الراتب الشهري الاخير. وكان لهم ما ارادوا في القانون الرقم 161 الذي صدر العام 1992.

اثر هذا القانون، برزت اولى ثمار التجمع برئاسة العماد اسكندر غانم، والذي انضم اليه كل من العميد خطار حيدر رئيس رابطة المحاربين القدماء من الجيش اللبناني، والعميد سليم درويش رئيس رابطة قدماء قوى الامن، في فكرة توحيد الرابطتين في رابطة واحدة. بعد اجتماعات تحضيرية عدة، اتفق الاعضاء الذين تشكلوا من قدماء الجيش والامن الداخلي ومتقاعدي الامن العام وامن الدولة والضابطة الجمركية وشرطة المجلس النيابي، على تشكيل هيئة تأسيسية بموجب لائحة اسمية موقعة من الجميع، ضمت عددا كبيرا من الضباط والرتباء ومن بينهم رئيسا رابطتي قدماء المحاربين وقوى الامن وبعض اعضائهما. بعد رحلة طويلة نسبيا من الترتيبات القانونية والرسمية ومن نواة "تجمع الكارلتون" توحدت الرابطة تحت اسم "رابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية" بموجب التعديل الرقم 105/أ د تاريخ 1998/9/14.

■ ما هي البرامج التي قامت بها الرابطة حتى اليوم وتلك الجاري التحضير لها لمواجهة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة الناجمة عن الوضع النقدي في لبنان وحجم الازمة المالية؟

□ لما كانت الرابطة، كما رأينا آنفا، قد توحدت بعد تحقيق مطالب جوهرية كانت تمس صلب حياة المتقاعد المادية والمعنوية، استمرت بهذه الروح ملتزمة هذا النهج حتى اليوم. ولا يزال الكثيرون يجهلون ما قامت وتقوم به الرابطة، التي آلت على نفسها منذ توحيدها العمل بصمت من دون الاعلان او الاعلام، او تقديم جردة حساب لأحد، الامر الذي حمل بعضهم على التعاطي والمراجعات خارج اطار الرابطة مطالبين اما بأمور لا معنى لها ولا فائدة منها، واما بأمور اخرى تطال سلبا مصلحة المتقاعدين، مخالفة بل ومعاكسة لما تعمل وتسعى اليه الرابطة لمصلحة المتقاعدين. اما اهم انجازات الرابطة الى الان، فهذا غيض من فيض:

رئيس رابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية اللواء الركن نقولا مزهر.

شهادة تكريم

التقى المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير وفدا من رابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية ممثلة الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب، وجرى التداول في شؤون العسكريين المتقاعدين، كما تم البحث في الاوضاع العامة للبلاد.

في ختام اللقاء تسلم اللواء شقير من رئيس رابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية اللواء الركن نقولا مزهر شهادة تكريم موقعة من الامين العام للاتحاد العربي اللواء اركان حرب مقاتل خالد مصطفى توفيق.

• حققت استبدال تعويض الصرف بمعاش تقاعدي يوم انهارت الليرة.

• تحقيق مبدأ المساواة في معاشات المتقاعدين المتماثلين في الفئة والرتبة وفي الدرجة وسني الخدمة مهما كان تاريخ الاحالة على التقاعد، وتكرس وطبق.

• كسب دعوى اقامتها على وزارة المال امام مجلس شورى الدولة لالغاء تعميم صادر عنها كان سيكون كارثيا على المتقاعدين.

• لما اطلت سلسلة الرتب والرواتب بشطورها الظالمة المجحفة في حق المتقاعدين، سارعت الرابطة الى قرع ابواب المسؤولين بمنطق عاقل ونظر ثاقب الى مصلحة المتقاعدين واهالي الشهداء والمعوقين العسكريين المتمثلة بتطبيق مبدأ المساواة، وقد تمكنت من فصل قضية الزيادة في اساس رواتب العسكريين في الخدمة عن اساس رواتب المتقاعدين. بعد صدور السلسلة في القانون الرقم 2017/46 قبض المتقاعدون العسكريون الدفعة الاولى من الزيادة، وقبل استحقاق الدفعة الثانية اصدر وزير المال بيانا يتعلق بالمعايير والاجراءات المعتمدة لصرف الدفعة الثانية من الزيادة على المعاشات التقاعدية مخالفا نص القانون الرسمي، فرفعت الرابطة مراجعة امام مجلس شورى الدولة تطلب فيها ابطال البيان الصادر، ولا تزال تنتظر الرد.

■ ما هي الالية المعتمدة للمّ شمل جميع القدماء المتقاعدين؟ وما هي الحوافز التي يمكن ان يحظوا بها لتشجيعهم على الانتساب اليها والتكاتف لحماية حقوقهم وضمانها في افضل الظروف؟

□ أرسى المحاربون القدامى اساس بناء الرابطة، وكان حجر الزاوية فيه امران: قسم بالله العظيم رسخه في قلوبهم ايمانهم بالله تعالى وبلبنانهم فلا يحنثون فيه، وعصبية القطعة فضيلة تأصلت في نفوسهم وخلق يتخلقون به. لقد تجلى هذان الامران في الاهداف التي رسمتها الرابطة لمسارها الابدي، ولخصتها في كلمتي "سنبقى اوفياء" المتصدرتين شعارها. انطلاقا من هنا، واستنادا الى المبدأ الذي أسست علية الرابطة الأولى، يبقى الانتماء اليها لمن يشاء من متقاعدي الجيش والعسكريين القدماء. فلا ترغم الرابطة احدا على الانتساب اليها، فخدمة الاخر والبقاء أوفياء، هو عمل تطوعي واندفاع شخصي بعيد من كل مصلحة شخصية، حتى لو كانت ترى انه من الممكن، لا بل من الواجب على المتقاعدين ان ينغمسوا في عالم التقاعد مع رفاقهم كافة لكي يشكلوا قدوة في مجتمعاتهم وقوة ضاغطة على قدر كبير من الحس بالمسؤولية، وحفظ كرامة المتقاعد، لمواجهة اي خطوات تطال حقوقه وانصافه بعد كل التضحيات التي قدمها. ◄

■ تتحدثون في النظام الداخلي عن اهداف منها ايلاء المعوقين وعائلات المتقاعدين الشهداء اهمية خاصة لتوفير متطلباتهم اليومية على مختلف المستويات؟ ما الذي انجز منها؟

□ عملا بشعارها "سنبقى اوفياء"، انبرى المنتسبون اليها ولاسيما بشكل خاص اعضاء الهيئة التنفيذية المحددة مهماتهم، تحقيقا لأهداف الرابطة، الى خدمة العسكريين المتقاعدين على اختلاف اوضاعهم المادية والمعنوية والاجتماعية والصحية وغيرها، فأدوا ادوارهم بكل تفان في اقامة الحفلات الترفيهية لأولاد الشهداء وتقديم مساعدات مالية رمزية وهدايا، توفير القروض التعليمية بفوائد منخفضة بموجب بروتوكولات مع بعض المصارف، تقديم منح جامعية بموجب بروتوكولات مع بعض الجامعات الخاصة، تقديم فرص عمل لمن يرغب من المتقاعدين لدى مؤسسات وجمعيات، مشاركة المتقاعدين احزانهم وتقديم مساعدة الوفاة لهم، تقديم مساعدة اجتماعية مالية لمن يطلبها وفق حاجته الماسة، مساعدة المتقاعدين في تأمين

"حققت الرابطة استبدال تعويض الصرف بمعاش تقاعدي يوم انهارت الليرة"

بعض الاوراق الرسمية والادوية وغيرها. كذلك ثمة مشاريع اخرى وضعت اسسها، وهي في طور القوننة والتجربة.

■ قامت الرابطة بجولة على كبار المسؤولين، وانتم على تواصل مع قيادة الجيش، ما هي مطالبكم وما الذي تنتظرونه من خطوات؟

□ في البدء، لا بد من الاشارة الى ان كل ما تحقق على صعيد الرواتب والمعاشات كان بمسعى مشترك بين قيادة الجيش والرابطة. اما مطالب الرابطة الثابتة والمحقة فهي:

1- السعي الى المساواة في العطاءات بين الاسلاك كافة والمحافظة على نسبة 85% منها للمتقاعدين.

2- العمل على تصحيح الرواتب والمعاشات التقاعدية لتعود كما كانت عليه قبل العام 2019.

3- العمل على استصدار سلسلة رتب ورواتب جديدة تدمج فيها العطاءات كافة.

4- العمل على اعادة احتساب تعويض نهاية الخدمة للعسكريين الذين تقاعدوا بعد 2019/10/1.

5- رفع بدل التعويض العائلي بما يتناسب مع مؤشر التضخم.

■ من الطبيعي ان تكون للرابطة شراكات اقليمية ودولية، هل يمكن الاشارة اليها على المستويين العربي والدولي، وما الذي يجنيه لبنان نتيجة هذا التنسيق والتعاون القائم؟

□ الرابطة منتسبة الى الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب، والذي استضافت جمعيته العمومية في دورتها الثامنة والعشرين في ايلول 2019 برعاية قائد الجيش يومذاك العماد جوزف عون، فخامة رئيس الجمهورية، وقد شاركت مؤخرا في جمعيتها العمومية في القاهرة. تتجسد العلاقة بين الرابطة والاتحاد بتبادل الخبرات والافكار البناءة والخلاقة حول خدمة المتقاعدين من اجل حياة كريمة لهم. أخيرا، ان الرابطة علقت انتسابها في الفيديرالية العالمية للمحاربين القدماء وضحايا الحرب، لأسباب مادية.

■ ما هي الرسالة التي ترغب في توجيهها الى قدامى القوات المسلحة اللبنانية، وما الذي تطلبه منهم؟

□ اتمنى على العسكريين المتقاعدين ان يعوا مسؤولياتهم الحقيقية، وان يتكاتفوا ويلتفوا حول الرابطة بعد عودة الى صحوة ضمير في لحظات من الصفاء والتفكير بموضوعية كاملة، متجاوزين بعض الاهداف والمصالح الشخصية. الباب مفتوح للجميع لكي يشاركوا في نهضة الرابطة وتحقيق المشاريع الموضوعة والتي تنتظر تطوعهم خدمة لرفاقهم ولأهداف الرابطة ومن اجل ان نبقى اوفياء لمؤسساتنا الام.

في تاريخ 2025/6/11، أصدر المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير برقية منقولة طلب فيها من دائرة العلاقات العامة "عدم استيفاء بدل خدمات مأجورة عن المعاملات العائدة للعسكريين في الخدمة الفعلية والمتقاعدين وعن ازواجهم وافراد عائلاتهم الذين هم على العاتق"، وذلك وفقا لما يلي:

العسكريون	نوع المعاملة
عسكريو الأمن العام في الخدمة الفعلية	كافة المعاملات
عسكريو الأجهزة العسكرية والأمنية في الخدمة الفعلية	إفادات التنقل ، طلبات جوازات السفر (شرط ضم كتاب رسمي موقع من السلطة المختصة في كل جهاز)
متقاعدو الأمن العام	إفادات التنقل ، طلبات جوازات السفر
متقاعدو باقي الأجهزة العسكرية والأمنية	إفادات التنقل

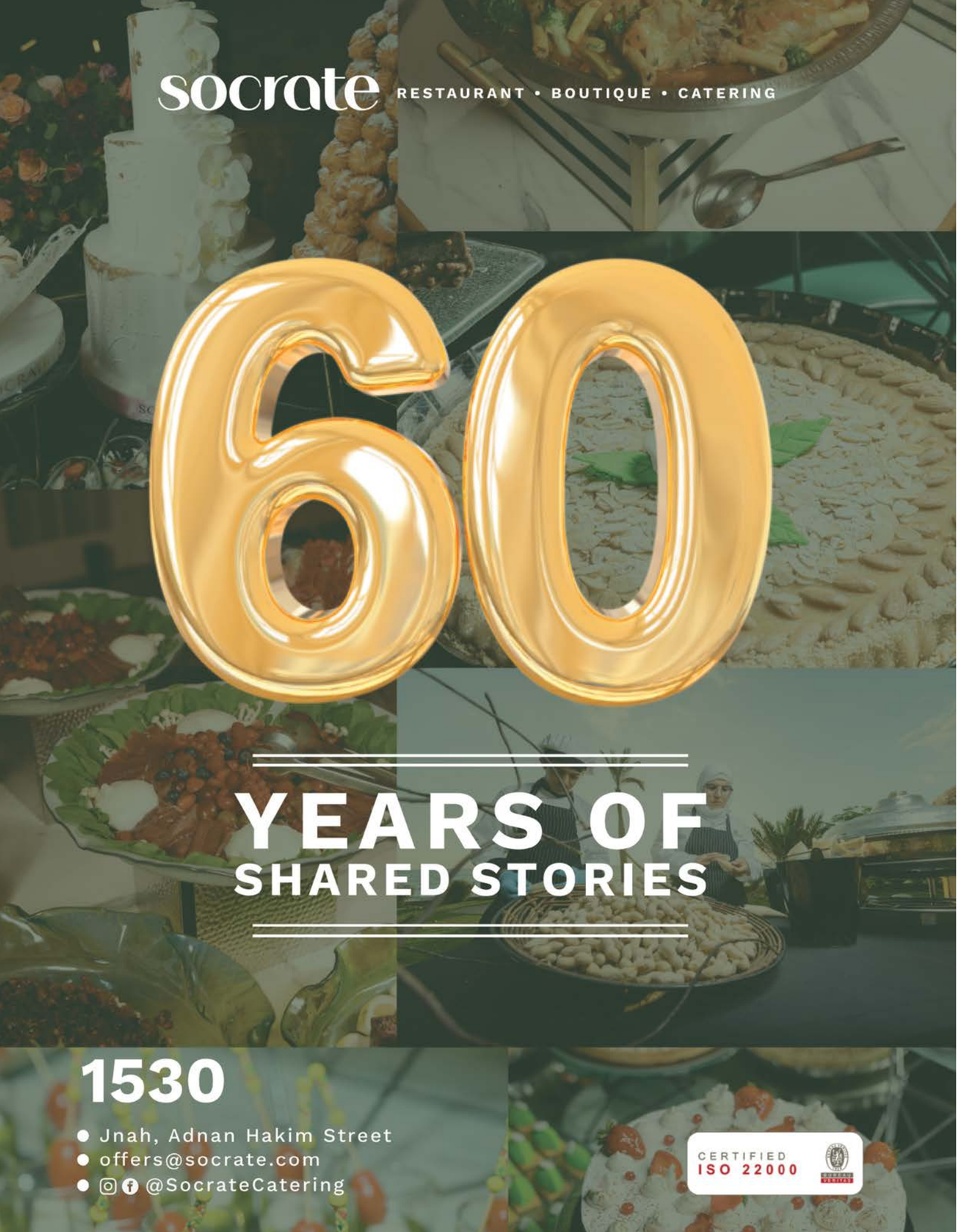

مقابلة

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

شراكة وطنية - دوليّة تعزيزاً لأمنه
تطوير تقنيات دائرة أمن عام مرفأ بيروت

عقب وقوع انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020، تحرك عدد من الدول والمنظمات الدولية الصديقة للبنان من اجل مساعدة الدولة اللبنانية ومنع تكرار مثل تلك الكوارث، فكان اطلاق مشروع ادارة الكوارث واصلاح الموانئ من اجل الانتعاش الاقتصادي، الممول من الاتحاد الاوروبي والمنفذ من UNDP والذي تشارك فيه جهات لبنانية عدة

تعتبر المديرية العامة للامن العام في طليعة المؤسسات الرسمية اللبنانية التي تتعاون مع مختلف هيئات ومنظمات المجتمع المدني وكل الجهات الرسمية، المحلية والدولية، في كل ما من شأنه تعزيز ثقافة السلام، الامن والاستقرار، تبادل الخبرات، تطوير الامكانات البشرية والمادية، وسواها من الاهداف الوطنية والانسانية السامية. على هذا الاساس، كانت من بين اولى الجهات المشاركة في مشروع ادارة الكوارث واصلاح الموانئ من اجل الانتعاش الاقتصادي.

"الامن العام" حاورت رئيس مكتب التخطيط والتطوير في المديرية العامة للامن العام العقيد البحري مازن صقر.

■ كيف تعرفنا بالاهداف العامة والعناوين العريضة لهذا المشروع؟

□ يتمحور مشروع ادارة الكوارث واصلاح الموانئ من اجل الانتعاش الاقتصادي حول هدفين رئيسيين:
اولا، المرافئ والمجال البحري، اي العمل على اصلاح قطاع المرافئ بكل اقسامه الادارية والامنية واللوجستية، عبر رفع مستوى معارف وخبرات وكفاءات كل موظفي المؤسسات الرسمية اللبنانية العاملين في المرافئ من جهة، وتطوير التقنيات الادارية والامنية في المجال البحري من جهة اخرى.
ثانيا: الحماية من الكوارث الناتجة من المواد الكيميائية والبيولوجية والاشعاعية والنووية، اي اعتماد وتطبيق احدث معايير السلامة الدولية في تلك المجالات.

■ ما هي الادارات الرسمية والمؤسسات الامنية اللبنانية المشاركة في هذا المشروع؟

□ الى جانب المديرية العامة للامن العام، هناك العديد من الوزارات والمؤسسات الامنية والعسكرية المشاركة، من ابرزها نذكر الجيش اللبناني، وزارة الاشغال العامة والنقل من خلال المديرية العامة للنقل البري والبحري، المديرية العامة للطيران المدني، وزارة البيئة، وزارة الزراعة، ادارة مرفأ بيروت، المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، المديرية العامة للدفاع المدني، اللجنة الوطنية لمراقبة المواد الكيميائية والبيولوجية والاشعاعية.

■ وفق اي معايير تم اختيار ضباط وعسكريي الامن العام الذين يشاركون في دورات المشروع؟

□ في ما خص القسم المتعلق بتطوير المرافئ والمجال البحري، اعتمدنا معيارين:
الأول، اختيار نخبة من الضباط والمفتشين الذين خدموا لفترات طويلة في الدوائر والمراكز البحرية، كونهم يملكون خبرة جيدة في مجال عمل المرافئ البحرية وشروطها القانونية، وسواها من التفاصيل. الثاني، الاختيار من بين اولئك الذين يعملون سابقا في في المجالات البحرية، كونهم يتمتعون بخبرة في كيفية التعاطي مع ظروف البحر في كل الاحوال. بالتأكيد، تم اختيار الجميع من بين الذين يتمتعون بلياقة بدنية وقدرات جسدية وعلمية مميزة. اما في ما خص قسم الحماية من الكوارث الناتجة من المواد الكيميائية والبيولوجية والاشعاعية والنووية، فبديهي القول ان المشاركين هم حصرا من اهل الاختصاصات العلمية ذات الصلة.

■ قبل الدخول في تفاصيل قسم حماية المرافئ والبحار، هل من تعريف مبسط للمواد الكيميائية والبيولوجية والاشعاعية والنووية؟

□ في اختصار، يمكن القول ان الامن النووي هو مجموعة التدابير التي تهدف الى حماية امن المصادر النووية والاشعاعية من السرقة، التخريب، الوصول غير المصرح به، النقل غير القانوني، او اي افعال جرمية اخرى تنطوي على مواد نووية وغيرها من المواد المشعة او المرافق المرتبطة بها. ما يقتضي توضيحه هو ان دراسة الامن النووي تشمل الامن الاشعاعي، الا انهما يتمايزان من حيث المواد والاجراءات وامور اخرى. على سبيل المثال، ما يعتبر مادة نووية حصرا اليورانيوم، البلوتونيوم والثوريوم، في حين ان المواد المشعة متعددة وكثيرة. تجدر الاشارة الى ان للامن النووي والاشعاعي استخدامات مدنية مشروعة، كمجالات الطاقة والطب والصيدلة وسواها، في موازاة خطورة استخدام اي منهما في افعال غير مشروعة قد تتسبب بحوادث كارثية. الامن الكيميائي والبيولوجي هما قسمان مستقلان، غير انه يوجد العديد من الروابط بينهما وبين الامن النووي والاشعاعي باعتبارها من اسلحة الدمار الشامل، وهو ما يعرف بمنظومة CBRN.

■ متى بدأ عملانيا تنفيذ المشروع وماذا بالنسبة الى عناوينه العريضة؟

□ عقد اول اجتماع للجنة التوجيهية لمشروع ادارة الكوارث واصلاح الموانئ من اجل الانتعاش الاقتصادي في تموز عام 2023. آنذاك تم وضع خطة عمل لكل

رئيس مكتب التخطيط والتطوير في المديرية العامة للامن العام العقيد البحري مازن صقر.

سنة على حدة. بناء عليه، وبعد بدء تطبيق خطة السنة الاولى التي كان مقررا ان تتضمن في نهاية العام 2023 تنفيذ محاكاة عملانية لحادث بحري ضخم، بحيث تشترك كل الجهات المشاركة في المشروع في التصدي له ومعالجته كنوع من التدريب الحي، جاءت احداث غزة وما تلاها من تطورات لتفرض وقف تنفيذ تلك المحاكاة التدريبية في البحر. امام تفاقم التطورات وشن العدو الاسرائيلي عدوانه على لبنان عام 2024، وما رافقه من استنفار وانشغال كل ادارات ومؤسسات الدولة المدنية والعسكرية. وكي لا يضيع الوقت سدى، ارتأت ادارة المشروع صب جهودها نحو العمل على تطوير التجهيزات اللوجستية والتقنية والامنية لمختلف الجهات اللبنانية المشاركة في المشروع، كل حسب حاجاته وضمن اختصاصه، وهكذا كان.

> **تطوير الامكانات البشرية والتقنية للمديرية اولويتنا**

■ هل من امثلة عن التطوير في التقنيات والتجهيزات؟

□ بالتأكيد. في ما خص المديرية العامة للامن العام، نذكر على سبيل المثال انه تم تجهيز دائرة امن عام مرفأ بيروت بمعدات وتقنيات وبرمجيات حديثة جدا في مجالي امن الخروج والدخول من والى المرفأ، اضافة الى سواها من تقنيات وبرامج العمل الاخرى ضمن الدائرة، بما يحاكي المعايير الامنية المعتمدة في اهم دول العالم. تجدر الاشارة الى ان كل تلك التجهيزات تم تأمينها عبر شركات لبنانية. من جهة اخرى، وفي ما يعني بقية الجهات اللبنانية المشاركة في المشروع، نذكر على سبيل المثال انه تم تأمين كل التقنيات اللازمة لإنشاء مشروع متخصص في مجالي البحث والانقاذ البحري. هذا المشروع المتطور سيضم ادارات مدنية عدة ومؤسسات امنية وعسكرية من ضمنها المديرية العامة للأمن العام.

■ كيف كان مسار تطبيق برامج التدريب في المشروع عقب توقف الحرب؟

□ تدريجا، عاد المشروع ليطبق بشكل كامل وفق ما هو مقرر له وبوتيرة اسرع تعويضا عن الوقت الضائع خلال الحرب. للتوضيح، في نهاية العام 2024 تم تقييم الحاجات التدريبية ومستوى خبرات جميع الجهات اللبنانية المشاركة في المشروع. على ضوء ذلك، تم إطلاق برنامج تدريبي متكامل يشمل جميع الجهات المشاركة ويمتد اعتبارا من شباط 2025 حتى آب المقبل. البرنامج التدريبي سيتضمن 17 دورة في مختلف المجالات البحرية، وسيتم تنفيذه في مركزين للتدريب البحري، الاول هو معهد التكنولوجيا للعلوم البحرية (Maritime Sciences & Technology Institute) ومقره في البترون، وهو يتبع للمديرية العامة للنقل البري والبحري. الثاني هو الاكاديمية البحرية الدولية (International Maritime Academy) ومقرها في البورتيميليو- الكسليك، وهو معهد خاص مرخص من الدولة اللبنانية. في موازاة ذلك، سيتم استقدام خبراء تدريب من خارج لبنان ايضا.

■ ما هي ابرز مواضيع او عناوين تلك الدورات؟

□ من المواضيع او العناوين العريضة التي تتمحور حولها تلك الدورات التدريبية: اتفاقية العمل البحري لعام 2006، التوعية في المجال البحري، الاسعافات الاولية على متن الزوارق، مهارات النجاة، مهارات التواصل في القطاع البحري، التواصل عبر اجهزة الـVHF، الوقاية من الحرائق ومكافحة الحريق على متن المراكب، المدونة الدولية لأمن السفن والمرافئ، المدونة الدولية لإدارة السلامة، الاحتراف في استعمال زوارق النجاة وزوارق الإنقاذ، قيادة وحدة بحث وإنقاذ، ادوات البحث والإنقاذ، المنسق الميداني للبحث والإنقاذ، ادارة الازمة في حالة الطوارئ البحرية، دورات غطس مستوى اول وثان وثالث، دورة منقذ بحري واساسيات الانقاذ في البحر. علما ان التدريب يشمل الشقين النظري والعملاني. ◄

◄ ■ ما مدة كل دورة؟

□ تتراوح مدة كل دورة بين يوم واربعة ايام من التدريب المكثف جدا. ما يجدر التوقف عنده هو انه في ختام كل دورة سيعطى المشاركون شهادة معترف بها عالميا. وفي نهاية البرنامج التدريبي سيتم انجاز محاكاة واقعية لكارثة بحرية بما يتيح تطبيق كل الدورات بشكل واقعي وحي في البحر من كل الادارات المدنية والمؤسسات الامنية والعسكرية المشاركة في المشروع، كل ضمن اختصاصه. استطرادا، في موازاة الدورات التدريبية والمساعدات التقنية واللوجستية التي ستزود بها الجهات المشاركة، فان المشروع يتضمن نشاطات اخرى متنوعة. ما يمكن الاشارة اليه في هذا السياق، نذكر على سبيل المثال، ان ادارة المشروع نظمت منذ مدة زيارة الى كل ممثلي الادارات والمؤسسات المشاركة في مركز تنسيق الانقاذ المشترك في لارنكا - قبرص، حيث تم التعرف عن كثب على جميع تقنيات وتجهيزات وآليات عمل هذا المركز المتطور والذي يتميز بأنه مخصص للبحث والانقاذ البحري والجوي معا، اي يعنى بمواجهة كل كوارث تحطم الطائرات وغرق السفن على السواء.

■ في موازاة هذا المشروع، هل من برامج تدريب وتطوير في المجال البحري تقوم بها المديرية؟

□ بالتأكيد. ان الدورات التدريبية في كل مجالات مهام المديرية العامة للامن العام، من ضمنها المجال البحري، لا يتوقف انجازها في مركز التدريب الوطني الخاص بالأمن العام. وهي تتضمن دروسا نظرية وعملانية في انواع علوم البحر والمرافئ كافة، اضافة الى اطرها القانونية المحلية والدولية. في موازاة دورات عديدة تنجز بالتعاون مع القوات البحرية في الجيش اللبناني. من جهة اخرى، في ما خص التطوير، نقول على سبيل المثال ان المديرية العامة للامن العام اصبحت منذ ما يقارب اربع سنوات، وللمرة الأولى منذ انشائها، تمتلك زورقين عسكريين من الزوارق العسكرية السريعة جدا، اي المخصصة للمطاردة. بالتالي، اوردنا هذين المثلين كي نقول بأن هدف تطوير القدرات البشرية والامكانات التقنية بشكل متواصل هو، رغم كل الصعوبات التي مر ويمر فيها الوطن، اصبح مثابة نهج عمل يومي ضمن المديرية العامة للامن العام، وهو يأتي في اعلى سلم اهتمامات المدير العام اللواء حسن شقير الذي اكد مرارا وتكرارا امام وسائل الاعلام وامام العسكريين بأن "تطوير الامكانات البشرية والتقنية للمديرية العامة للامن العام هو في اعلى سلم اهتماماتنا واولوياتنا".

المياه الاقليمية وسيادة الدولة

المياه الاقليمية هي مساحة المياه التي تقع بين اليابسة لدولة ما والمياه الدولية. المياه الدولية تشمل كل اجزاء البحار التي لا تخضع للولاية الاقليمية لأي دولة، وهي ليست ملكا لأحد ويحق لكل الدول ان تنتفع بها على قدم المساواة.

في ما خص تحديد مساحة المياه الاقليمية لدولة ما، اثمر المؤتمر الثالث للامم المتحدة الذي انعقد في جنيف عام 1982 "معاهدة قانون البحار" التي حددت مساحة المياه الاقليمية التي تعتبر داخلة ضمن اراضي الدولة، وفقا للقاعدة التالية: لكل دولة الحق في ان تحدد عرض بحرها الاقليمي بمسافة لا تتجاوز 12 ميلا بحريا تبدأ من خطوط الاساس المقررة في هذه المعاهدة. بالتالي، وفقا للمعاهدة، يحق لكل دولة ان تحدد مساحة مياهها الاقليمية كما تشاء، شرط ان لا تتجاوز في اي حال من الاحوال مساحة 12 ميلا بحريا. يتم قياس هذه المساحة انطلاقا مما يسمى خطوط الاساس.

للتوضيح، خطوط الاساس تبدأ من اخر نقطة تنحسر عنها مياه الجزر. اما بالنسبة الى الدول التي تتميز سواحلها بالتعاريج والنتوءات، فيتم احتساب خطوط الاساس فيها من خلال القيام بمد خطوط مستقيمة تصل بين هذه النتوءات، واعتبار هذه الخطوط خط الاساس الذي يبدأ منه قياس البحر الاقليمي. هنا نشير الى ان لبنان حدد مياهه الاقليمية التي يمارس سيادته عليها بإثني عشر ميلا بحريا، اي في حدود 22 كيلومترا تقريبا.

ONE WAY TO PROFESSIONAL SECURITY ...

PRO.SEC
A WORLD OF SECURITY

Services:
- VIP Close Protection
- Guards
- Monitoring
- Money Haulage
- Total Event's Security
- Dog Team (K9 unit)
- Evacuation Operations
- Explosive Detection Branch
- Prosec Security School

Products:
- GPS/GPRS
- Explosive Detectors
- Crash Barrier Bar
- Metal Detectors
- Radio Communication
- Armored Cars
- Bullet Proof Vests
- X-Ray Luggage Scanners
- Robots

Baabda, Serail St., ProSec Bldg., P.O.Box: 40141 Beirut, Lebanon
Tel: +961 5 924410/411, Mob: +961 3 298499, Fax: +961 5 923535
www.prosec.com, E-mail: info@prosec.com

مقابلة

كارول سلوم
Carolsalloum11@gmail.com

المقدّم ملك: خطة طوارئ وطنيّة للتعامل مع الكوارث الإشعاعيّة

في كل مرة تندلع فيها مواجهات بين الدول، تحضر هواجس الاشعاعات النووية ومخاطرها على الانسانية. من المؤكد ان معظم الابحاث التي قامت حول هذه القضية بالذات تتحدث عن تأثيراتها، بعدما نشرت تقارير متعددة عن هذا الملف، مقرونة بمعلومات وتوجيهات للوقاية من التعرض لهذه الاشعاعات لاسيما في الدول القريبة من المواجهات

ثمة اسئلة تكثر عن انعكاسات الاشعاعات النووية في لبنان، ومدى قدرة البلد على الجهازية للصمود عند حدوث هذه الحالات الطارئة، وما هي الاجراءات المطلوبة.

"الامن العام" حاورت امين سر الهيئة الوطنية لتنفيذ التزامات لبنان الدولية المتعلقة بمواد (CBRN) في الامانة العامة لمجلس الوزراء، الخبير النووي لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA)، والضابط في مكتب المدير العام للامن العام المقدم الدكتور فادي ملك.

■ طاقة الذرة بين الامل والخطر، هل لبنان في مأمن؟

□ تعد الطاقة النووية مجالا يزخر بالامكانات الواعدة لتوفير مصادر طاقة مستدامة، وفي الوقت ذاته تتطلب يقظة وحيطة شديدتين لضمان السلامة والامن. في منطقة الشرق الاوسط، حيث تتطور البرامج النووية، يجد لبنان نفسه في موقع يتطلب فهما عميقا لهذه التكنولوجيا وتقديرا مستنيرا للتحديات المحتملة، كما ان تعزيز الجاهزية الوطنية هو المفتاح لمواجهة اي طارئ. نسعى الى تقديم رؤية واضحة ومبسطة حول الطاقة النووية، وكيفية التعامل مع جوانبها المحتملة، ودورنا كمواطنين في تعزيز الامان.

■ ما هو المفاعل النووي، وكيف تتوازن طاقة الذرة بين خدمات التنمية ومتطلبات الامن؟

□ المفاعل النووي هو منشأة هندسية متطورة تصمم للتحكم في عملية الانشطار النووي، التي تطلق طاقة هائلة من خلال شطر نواة الذرات. تسخر هذه الطاقة لغايات نبيلة واخرى تتطلب رقابة صارمة.

• لمن اجل التنمية المستدامة: يستخدم المفاعل بشكل اساسي لتوليد الكهرباء النظيفة بكميات كبيرة، وذلك بتحويل الحرارة الناتجة من الانشطار الى بخار يدير التوربينات. كما تسهم المفاعلات في انتاج النظائر المشعة التي تعد ادوات قيمة في الطب (للتشخيص والعلاج)، الزراعة (لتحسين المحاصيل)، والصناعة... في هذا الاطار، تضع الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA) معايير سلامة نووية صارمة لضمان التشغيل الآمن وحماية البيئة.

• متطلبات الامن والحيطة: تتطلب تكنولوجيا الانشطار النووي يقظة امنية عالية، حيث يمكن استخدام المفاعلات في انتاج المواد الانشطارية الاساسية لتصنيع الاسلحة النووية (مثل البلوتونيوم). كما تستخدم هذه التكنولوجيا لدفع الغواصات وحاملات الطائرات النووية، مما يعزز قدرات الدفاع لمواجهة اي تحديات امنية وضمان الاستخدام السلمي، تطبق الوكالة الدولية للطاقة الذرية نظام ضمانات صارم، يتحقق من التزام الدول عدم تحويل التكنولوجيا النووية لأغراض لا تتفق مع السلام.

■ ما هو التسرب الاشعاعي، وكيف يمكن ان يؤثر على بيئتنا وصحتنا؟

□ التسرب الاشعاعي يشير الى خروج المواد المشعة من اماكن احتوائها المخصصة في المنشآت النووية الى البيئة المحيطة. يمكن ان يحدث ذلك نتيجة لظروف استثنائية، مثل اعطال فنية، تأثير كوارث طبيعية قوية، او اخطاء بشرية، وكذلك في حالات استهداف المنشآت. تأثيرات التسرب الاشعاعي تعتمد على عوامل عدة، منها كمية ونوع المواد المشعة وكيفية انتشارها:

• على البيئة: يمكن ان يؤدي الى تأثر التربة والمياه والهواء بوجود الجسيمات المشعة، مما يتطلب اجراءات بيئية خاصة. هذه الجسيمات قد تنتقل عبر السلسلة الغذائية لتصل الى الانسان.

• على صحة الانسان: التعرض للاشعاع قد يحدث تغييرات في الخلايا مما قد يزيد من مخاطر صحية معينة على المدى الطويل، مثل بعض انواع السرطانات. الاطفال والنساء الحوامل يتطلبون اهتماما خاصا في هذا الصدد.

• تداعيات اجتماعية واقتصادية: قد تتطلب بعض الحالات اجراءات احترازية كإخلاء موقت لمناطق معينة، مما قد يؤثر على الانشطة الاقتصادية ويتطلب خططا لدعم المجتمعات المتأثرة.

■ في وجود منشآت نووية قريبة، ما هو مدى اهتمام لبنان بضمان سلامة مواطنيه من أي تأثير اشعاعي اقليمي؟

□ يعد موقع لبنان الجغرافي استراتيجيا، حيث يتشارك المنطقة مع دول تضم منشآت نووية. فمفاعل ديمونا الاسرائيلي قريب نسبيا، الا ان التيارات الهوائية الطبيعية عادة تكون في معظم فصول السنة التي يتأثر بها لبنان هي الرياح الغربية - الشمالية اي من لبنان نحو فلسطين، وليس العكس، بينما تعد المنشآت النووية الايرانية (مثل نطنز وفوردو) ابعد. وبالتالي، فان اهتمام لبنان عبر اجهزته الرسمية المعنية ينصب على ضمان سلامة مواطنيه في اي ظرف اقليمي قد ينشأ، وان انتقال الملوثات الاشعاعية الى لبنان يعتمد بشكل اساسي على التيارات الهوائية السائدة في المنطقة وقت الحادث، اضافة الى الظروف الجوية المحلية مثل اتجاه الرياح وسرعتها، درجة الحرارة، الرطوبة وشكل التضاريس. اما بالنسبة الى سيناريوهات الحيطة والجاهزية، في حال حدوث أي طارئ اشعاعي في المنطقة، فان لبنان يستعد لجوانب عدة:

• وصول المواد المشعة المحتمل: في حال تأثر مفاعل ديمونا، يمكن ان تصل بعض الجسيمات المشعة الى لبنان خلال ساعات او ايام، اعتمادا على حركة الرياح. هذا يستدعي يقظة مستمرة وقدرة على التقييم السريع.

• المواد المشعة قيد المراقبة: ستكون هناك متابعة دقيقة لأي نظائر مشعة قد تصل، مثل اليود - 131 (قد يؤثر على الغدة الدرقية)، والسيزيوم - 137 (قد يبقى في البيئة لفترة اطول)، وغيرها. الجهات الوطنية المعنية ستعمل على تقييم المخاطر وتحديد الاجراءات الوقائية.

• الاثار الصحية المتوقعة: في حال التعرض، ستكون الاولوية لمراقبة الصحة العامة، خاصة بين الفئات الاكثر حساسية مثل الاطفال، لمتابعة اي تطورات صحية محتملة على المدى الطويل.

• التعامل مع التداعيات البيئية والاقتصادية: ستبذل الجهود لحماية البيئة اللبنانية، بما في ذلك موارد المياه والتربة، ودعم القطاعات الحيوية مثل الزراعة والسياحة في حال تأثرها. قد تتطلب الظروف ادارة موقتة لحركة السكان لضمان سلامتهم.

• التعافي واعادة التأهيل: لبنان سيحتاج الى دعم دولي كبير في حال تطلب الامر عمليات تنظيف بيئي واسعة النطاق، وهي عمليات قد تكون معقدة وتتطلب وقتا وموارد ضخمة.

■ هل لبنان مستعد، وما هي قدراتنا الوطنية للكشف عن الاشعاع وتعزيز الامان؟

□ تعتبر اللجنة الوطنية لتنفيذ التزامات لبنان الدولية المتعلقة بالمواد CBRN، ومقرها السرايا الحكومية، الجهة المحورية والقيادية في تنسيق وتوجيه الجهود الوطنية المتعلقة بادارة مخاطر المواد الكيميائية والبيولوجية والاشعاعية والنووية في لبنان. كما تضطلع اللجنة بمهام اساسية تشمل تحديد ادوار السلطات المعنية، تطبيق الحظر الصارم على اسلحة الدمار الشامل، وانشاء انظمة تحقيق متخصصة للمواد الخطرة. كذلك تشرف على تنفيذ احكام نقل هذه المواد وتقييم المخاطر ووضع خطط الاستعداد والاستجابة. إضافة الى تعزيز التنسيق بين الجهات الحكومية، رفع القدرات الوطنية، اعداد خطة شاملة لادارة مخاطر CBRN، مع التركيز على اولويات مثل تقييم التهديدات، وتعزيز قدرات الكشف والاستجابة في مختلف المجالات.

هناك جهود مستمرة لتعزيز هذه الجاهزية عبر:

• الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية (LAEC): هي الجهة الوطنية المسؤولة عن تنظيم الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، وتطبيق معايير السلامة والامن الاشعاعي بالتعاون الوثيق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA). هذا التعاون يشمل برامج تقييم، مشورة، وتدريبا للكوادر الوطنية.

• شبكة الرصد الاشعاعي: يمتلك لبنان شبكة رصد اشعاعي ممتازة تتضمن حوالى 20 محطة رصد موزعة في مختلف المناطق، مثل الجنوب والبقاع وبيروت والشمال. تهدف هذه المحطات الى مراقبة المستويات الاشعاعية في البيئة بشكل مستمر. كما تم تركيب بوابات كشف اشعاعي على المعابر الحدودية (البرية والبحرية والجوية) منذ عام 2005، بالتعاون مع جهات دولية، لضمان سلامة البضائع ومنع دخول اي مواد مشعة غير مرخصة.

• خطط الطوارئ: توجد خطة طوارئ وطنية للتعامل مع الحوادث الاشعاعية المختلفة، من بينها خطة طوارئ اشعاعية جاهزة تحاكي تسرب اشعاعي من مفاعل ديمونا، حيث تركز على التنسيق بين الجهات المعنية مثل الدفاع المدني، الجيش، قوى الامن الداخلي، فوج اطفاء بيروت، وزارات الصحة العامة والبيئة والزراعة، الصليب الاحمر، واتخاذ كل الاجراءات للتخفيف من مخاطر المواد النووية والاشعاعية وتدابير التعافي بعد الحادث. كما تتضمن الخطة التواصل المباشر مع مركز الطوارئ التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية لتلقي الدعم والمشورة الفنية.

اما في شأن تحديات العمل المستمر على الجاهزية، فعلى الرغم من هذه الجهود، فان الحفاظ على مستوى عال من الجاهزية يتطلب تجاوز بعض التحديات:

• التحديات الاقتصادية والمالية: على الرغم من ان الازمة الاقتصادية اثرت على قدرة الدولة في تحديث الاجهزة وصيانتها، وتوفير قطع الغيار، وتدريب الكوادر باستمرار، الا ان العديد من السيناريوهات المتعلقة بالتصدي لاحداث ذات صلة بالامن النووي والاشعاعي ظلت قائمة على المستوى الوطني، اذكر اهمها تمرين ارز 1 و 2 ويجري حاليا التحضير لارز 3 في البيئة المرفئية، مما قد يؤثر بشكل فعال وايجابي على الجهوز وآلية التشغيل.

• توسيع التغطية: رغم وجود المحطات التي تتميز بدقة قراءتها ونتائجها، الا ان هناك حاجة مستمرة لتقييم كفاية التغطية الجغرافية وتحديثها لضمان رصد شامل ودقيق. ◄

المقدم الدكتور فادي ملك.

> **المفاعل النووي منشأة هندسية تصمم للتحكم في عملية الانشطار النووي**

• تحدي المعابر: تعد قضية المعابر غير الشرعية تحديا امنيا يمكن ان يؤثر على قدرة الكشف الشامل عن المواد المشعة.

■ ما هو دور اقراص يوديد البوتاسيوم في الوقاية من اليود المشع، وكيف يتم استخدامها بأمان؟

□ تعد اقراص يوديد البوتاسيوم (Potassium Iodide - KI) اجراء وقائيا محددا يستخدم في حالات الطوارئ الاشعاعية التي يحتمل فيها اطلاق نظير اليود المشع (اليود - 131) الى البيئة. من الضروري فهم طبيعة هذه الاقراص، واثرها البيولوجي، وكيفية استخدامها الصحيح، وذلك وفقا للارشادات الدولية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية (WHO) والوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA)، وخاصة الوثائق المرجعية مثل GSR Part 7 ودليل الوقاية باليود لعام 2017 الصادر عن منظمة الصحة العالمية. لكن لا ينصح على الاطلاق بتناول يوديد البوتاسيوم بشكل عشوائي، بل يجب ان يتم تناوله فقط بناء على توجيهات صريحة وواضحة من السلطات الصحية الرسمية المختصة في لبنان، مثل وزارة الصحة العامة او الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية. هذه الجهات هي وحدها المخولة تقييم الوضع الاشعاعي وتحديد ضرورة الاستخدام والجرعات المناسبة. تجدر الاشارة الى ان العديد من الدول تعتمد خططا وطنية مسبقة لتوزيع الاقراص على السكان في المناطق المحيطة بالمرافق النووية، او خلال الفعاليات العامة الكبرى كجزء من ترتيبات التأهب للطوارئ. لا يوصى عادة بتناول يوديد البوتاسيوم للاشخاص الذين تزيد اعمارهم عن 40 او 45 عاما، نظرا الى انخفاض حساسية الغدة الدرقية لديهم للاشعاع المشع، اضافة الى ان خطر الاثار الجانبية المحتملة. يمثل تناول اقراص يوديد البوتاسيوم وسيلة فعالة ومحددة للوقاية من امتصاص الغدة الدرقية لليود المشع، لكنه لا يغني عن تدابير الحماية الاخرى مثل الاخلاء او البقاء في المأوى. التزام الافراد التعليمات الرسمية الصادرة عن الجهات المختصة والوعي بكيفية استخدام هذه الاقراص في الوقت المناسب وبالجرعة المناسبة هو ما يضمن فعاليتها ويحمي الصحة العامة في حال وقوع طارئ اشعاعي.

توجيهات وقائية في حال وقوع حادث إشعاعي من ضمن إطار وطني منظم

على الرغم من ان لبنان في منأى عن اية تداعيات نتيجة اي حادث اشعاعي نتيجة الصراع القائم حاليا، الا انه وحرصا على السلامة العامة، وضمن اطار الخطة الوطنية للاستجابة للطوارئ الاشعاعية، تؤكد السلطات اللبنانية عبر اجهزتها المختصة ادناه ان اي استجابة محتملة ستكون منسقة ومدروسة، مع الالتزام الكامل بتوجيهات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. دور المواطن في هذه الحالات يكون بالالتزام الهادئ والواعي بالارشادات الرسمية، من دون اي تهويل او ممارسات فردية غير ضرورية.

في ما يلي خطوات بسيطة تسهم في تعزيز السلامة الجماعية عند الحاجة، من دون الحاجة لتخزين مفرط او شراء ادوات خاصة:

1. الالتزام بالتوجيهات الرسمية الموثوقة.

• الاعتماد فقط على المعلومات الصادرة عن: الدفاع المدني اللبناني، وزارة الصحة العامة، الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية، والاجهزة الرسمية المختصة.

• متابعة الوسائل الرسمية (تلفزيون، اذاعة، مواقع حكومية، وسائل التواصل الرسمية).

• تفادي نشر او تداول اي معلومات غير مؤكدة او مجهولة المصدر، لما في ذلك من خطر على السلامة العامة.

• الدولة تعتمد خطة اتصال وطنية تضمن الشفافية والسرعة والوضوح في ايصال اي مستجد.

2. الاحتماء داخل المباني عند الحاجة

قد تطلب الجهات المختصة البقاء مؤقتا داخل اماكن مغلقة، وهو اجراء احترازي مؤقت يمكن تطبيقه بسهولة داخل المنازل دون الحاجة لاي تجهيزات استثنائية:

• دخول مبنى من حجر او باطون في حال وجودك خارج المنزل.

• اختيار غرفة داخلية قدر الامكان.

• اغلاق الابواب والنوافذ باحكام، باستخدام ما هو متوفر من مواد منزلية عادية (لا حاجة لشراء خاص).

• اطفاء اجهزة التهوئة ان طلبت السلطات ذلك.

• الانتظار الى حين صدور توجيهات رسمية بالخروج الامن.

3. تنظيف شخصي بسيط عند الضرورة

اذا كنت في الخارج اثناء وقوع حادث اشعاعي مفترض وتم ابلاغك بذلك رسميا، يكفي القيام بما يلي داخل المنزل:

• خلع الملابس الخارجية ووضعها جانبا (في كيس بلاستيكي ان توفر).

• الاستحمام بالماء والصابون فقط، من دون الحاجة لأي مواد خاصة.

• غسل الشعر جيدا بالماء.

• استخدام قطعة قماش مبللة لتغطية الانف والفم ان كنت بحاجة للتنقل مؤقتا.

لا داعي لشراء مستحضرات او كمامات خاصة – الاجراءات البسيطة كافية وفعالة عند الحاجة.

4. تحضير هادئ ومسؤول داخل المنزل

التحضيرات البسيطة الموصى بها لأي نوع من الطوارئ (وليس فقط الاشعاعية) يمكن القيام بها بشكل طبيعي من دون تخزين مفرط او شراء مبالغ به:

• تأمين كميات محدودة من مياه الشرب والطعام الجاف لايام عدة فقط.

• حفظ الادوية الاساسية التي تستخدمونها يوميا.

• تجهيز مصباح يدوي، راديو صغير، بطاريات – ان لم تكن موجودة مسبقا.

• وجود نسخ عن الوثائق المهمة في مكان معروف.

• خطة عائلية بسيطة للتواصل في حال انقطاع الاتصال (كالاتفاق على مكان لقاء).

تنويه ختامي

الدولة اللبنانية، عبر مؤسساتها المختصة، تتابع اي تطورات بشكل مباشر وبمنتهى المسؤولية، وهي المرجع الحصري لاي خطوات يجب اتباعها. المطلوب من المواطن فقط: الهدوء، الانضباط، والثقة بالمصادر الرسمية.

لا حاجة لأي ممارسات فردية خارجة عن السياق، ولا لتخزين مواد او ادوات لا يطلب استخدامها رسميا.

معا، نستطيع مواجهة اي طارئ باقل قدر من القلق، وباعلى درجات الجاهزية المنظمة.

تحقيق

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

الأمن العام يرفع كفاية عناصره في الحوادث العاجلة تدريب متقدّم وفعّال لإنقاذ سريع ومُتقن

تعد المساعدة الطبية العاجلة مهارة حيوية في مواجهة الحالات الطارئة، فالتمرين الدقيق يرفع الجهوز، ويرسخ روح المسؤولية والوعي، خصوصا لدى مَن هم في الصفوف الامامية، كالجهات الامنية والطبية. من هنا، يعمل مركز التدريب في الامن العام على تعزيز العناية الفورية، وتمكين العناصر من التعامل بكفاية واحترافية عالية في مختلف الظروف

في عالم متغير تتسارع فيه وتيرة الحياة اليومية وتتزايد معه احتمالات التعرض الى الاعتداءات، سواء في اماكن العمل، الطرقات، او حتى في المنازل، تبرز الحاجة الملحة الى امتلاك الافراد مهارات الاسعافات الاولية. فالدقائق الاولى بعد وقوع اي اصابة تعرف طبيا بـ"اللحظات الذهبية"، وهي التي تحدد في كثير من الاحيان مصير المصاب: اما انقاذ حياته او تعرضه الى مضاعفات قد تكون قاتلة. هنا، تتجلى اهمية الدورات التي لا تكتفي بتعليم الافراد، بل بتدريبهم على كيفية التفكير بهدوء، التصرف بسرعة، واتخاذ القرار السليم في لحظات حرجة، وهي تعتبر ركيزة اساسية في اي مجتمع يسعى الى تعزيز ثقافة الوعي والسلامة.

فهي تزود المتدربين المعرفة النظرية والمهارات العملية التي تؤهلهم للتعامل مع حالات متعددة، والاهم من كل ذلك انها تغرس فيهم شعورا عميقا بالمسؤولية تجاه الاخرين، وتحولهم الى نقاط دعم انساني حقيقي في محيطهم، داخل العمل وخارجه. في السياق الامني والعسكري، التدريبات تعزز صورة المؤسسة امام المجتمع وتظهرها كأنها لا تكتفي بحفظ النظام فحسب، بل تسعى ايضا الى حماية الارواح، والى خدمة المواطن في جميع الظروف، وفي القدرة على الاستجابة الشاملة لأي مستجد. "الامن العام" قابلت رئيس مركز التدريب المقدم رشيد كفوري والمؤهلين اولين رامي السمرجي وابراهيم كيوان.

كفوري: نؤمن بالانضباط في العمل لتأدية رسالتنا

■ ما هو الاطار العام الذي تندرج ضمنه عملية تطويع متمرين لصالح المديرية، وما المراحل التي مرت فيها هذه العملية؟

□ تم تطويع 700 متمرن يشكلون جزءا اساسيا من خطة استراتيجية شاملة تهدف الى اعادة بناء الكادر البشري وتعزيزه، في ظل التحديات الامنية والاجتماعية المتزايدة التي تواجه البلاد. ما نقوم به ليس مجرد تجنيد اعداد كبيرة، بل هو جزء من رؤية طويلة المدى للتطوير وضمان قدرتنا على التعامل مع التحديات الراهنة والمستقبلية. بدأت العملية بموافقة رسمية من الجهات المعنية، ثم اخذت الاجراءات الادارية مسارها الطبيعي، حيث تم الاعلان عن فتح باب التقديم واستقبال الطلبات بشكل منظم. لقد تم انتقاء الاشخاص الذين اظهروا أفضل المؤهلات والكفاية والالتزام بالقيم المهنية. بدأنا تدريبهم على مسارين متوازيين: الاول يركز على الجوانب العسكرية، وهي الركيزة الاساسية التي يبنى عليها كل عنصر امني لضمان امتثاله للقوانين والتعليمات. المسار الثاني متعلق بالامور التقنية التي يحتاجها العنصر في حياته العملية اليومية.

■ ما هي اهمية الدورات التي تقومون بها لاسيما التدخلات الفورية؟

□ دورة المساعدة الطبية العاجلة التي نقوم بها هي الابرز، وتلعب دورا حيويا واساسيا في تجهيز العناصر بالمعرفة والمهارات اللازمة للتعامل الفوري مع مختلف الأمور التي قد يواجهونها في ميدان عملهم. هذا التأهيل يمكنهم بشكل فعال من تقديم المساعدة الاولية التي قد تكون الفارق بين حياة المصابين وموتهم قبل وصول فرق الطوارئ الطبية. كما ان ورش العمل تعزز من شعور المسؤولية والانسانية لدى المتدربين، اذ يدركون اهمية دورهم في حماية المجتمع وحفظ سلامة الناس.

■ كيف يتم التعامل مع المشاركين من حيث التأهيل والتنظيم، وهل يخضعون الى برنامج موحد؟

□ يتطلب عملنا تخطيطا منهجيا وتنظيما دقيقا. تم توزيع العناصر المشاركة على مجموعات صغيرة وفق جدول زمني لتفادي الاكتظاظ وضمان فعالية التعلم. البرنامج الاساسي موحد من حيث المحتوى العلمي والعملي، ويهدف الى تزويد الجميع المعارف والمهارات مثل الانعاش القلبي الرئوي، وقف النزف، ومعالجة الاختناق والحروق.

■ هل لديكم رسالة توجهونها الى عناصركم المشاركين في ورشة العمل؟

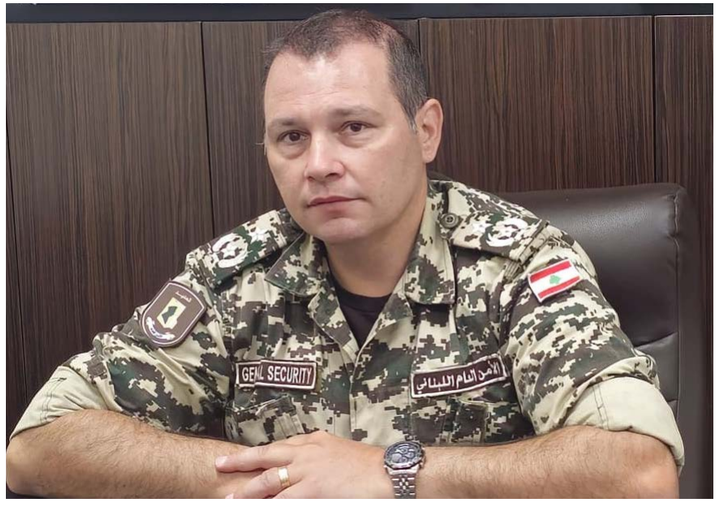

رئيس مركز التدريب في الامن العام المقدم رشيد كفوري.

□ رسالتنا واضحة تماما ومركزة على اهمية ان تكون الاسعافات الاولية جزءا لا يتجزأ من ثقافة كل فرد في المجتمع، وليس مجرد مهارة اختيارية. فنحن نؤمن بأن كل عنصر وكل مواطن، يجب ان يكون قادرا على تقديم المساعدة الاساسية عند الحاجة، لذلك نحرص على تدريب أكبر عدد ممكن وتوفير بيئة تعليمية تشجع على التعلم والتطبيق العملي. من ابرز التحديات التي يواجهها المتدربون، كسر حاجز الخوف من ارتكاب الاخطاء في اثناء التدخل في المواقف الطارئة، لاسيما في الحالات الحرجة مثل الاسعاف القلبي والرئوي. فعدد كبير من المشاركين يشعرون في البداية بتردد وقلق من امكان التسبب بضرر، او من عدم تحمل المسؤولية. لكن مع التوجيه المستمر والدعم من مسؤوليهم، يبدأ كل شيء بالتلاشي تدريجا، ويتحول الى وعي وثقة في النفس، مما يمكنهم من اتخاذ القرارات الصحيحة بسرعة. هذا التحول في النفسية هو انجاز كبير، لأنه يعكس مدى نجاح التدريب في بناء القدرات بشكل لافت ليس فقط من الناحية الفنية، بل من الجوانب الاخرى ايضا. فالشعور بأنك قادر على احداث فرق حقيقي في حياة شخص محتاج، هو مصدر فخر وحافز يدفع الجميع للاستمرار والتطور. بالنسبة إلي، ما نقوم به هو خطوة كبيرة، واؤكد للجميع ان هذا الشعور هو بداية مشوار طويل من الخدمة والتميز في حماية المجتمع.

كيوان: نعمل على ان تكون الدورة شاملة

■ ما الرسالة الفكرية والوطنية التي تسعون الى غرسها في نفوس العناصر من خلال ما تقومون به؟

□ نؤمن بأن الاسعافات الاولية ليست مجرد مهارة طبية، بل هي تعبير عن مسؤولية انسانية ووطنية. نسعى من خلال ذلك الى ترسيخ قناعة لدى المتدربين بأنهم، في لحظة ما، قد يكونون خط الدفاع الاول عن حياة انسان، وان استجابتهم السريعة والدقيقة قد تحدث فرقا. كما يمكن ان تغرس فيهم الاحساس بالواجب، كذلك

■ هل تواجهون حالات طوارئ بشكل متكرر، وكيف تحافظون على الجهوز؟

□ التعامل مع الحوادث المفاجئة هو جزء لا يتجزأ من طبيعة عملنا اليومي. فنحن في الامن العام موجودون دائما في الخطوط الامامية سواء في مرافقة موقوفين، او تأمين فعاليات عامة، او حراسة منشآت حساسة، او الانتشار في اماكن تشهد كثافة سكانية. هذا ما يجعل احتمال التعرض الى مواقف طارئة صحية او امنية امرا واردا في اي لحظة ومن دون سابق انذار. لذلك، نحن لا ننتظر وقوع الاسوأ لنفكر كيف نتصرف، بل ندرب أنفسنا بشكل مستمر على ان نكون مستعدين في ميدان الاسعاف. الخطأ البسيط او التردد في اتخاذ القرار يمكن ان يكون قاتلا، لذلك نغرس هذا المبدأ: التدخل السريع والمنظم قد ينقذ حياة، اما التأخر فقد ينهيها. لذلك، لا مجال للارتجال او العشوائية، فكل خطوة مدروسة، وكل تصرف مدعوم بالعلم والتجربة، علما ان هناك بعدا انسانيا لا يقل اهمية. ففي لحظات الطوارئ، نستطيع حماية الارواح واحتواء الخوف، وهنا تكمن القيمة الكبرى لما نتعلمه ونتدرب عليه. علينا ان نكون حاضرين في اللحظة الحرجة، بجهوز تام، ونحدث فرقا حقيقيا.

الدقة والاحترام والتعامل السريع مع الاصابات والحوادث، وهو ما يصنع الفرق الحقيقي.

■ كيف تقيمون محتوى الجلسات التعليمية من حيث الشمولية والمستوى؟ ◄

المؤهل اول ابراهيم كيوان.

◄ □ نعمل على ان يكون المضمون شاملا ومبنيا على أحدث المعايير المعتمدة دوليا. فالبرنامج لا يكتفي بالنظري، بل يعتمد بنسبة كبيرة على التطبيق العملي، لأننا نعلم بأن عناصرنا قد تكون اول من يصل الى موقع الحادث. ننطلق من مبادئ الحماية الشخصية وتقييم المشهد، مرورا بفتح مجرى الهواء، السيطرة على النزف، كذلك التعامل مع الصدمات. فكل شيء مصمم ليجعل المتدرب قادرا على التصرف في اللحظة الحرجة.

■ ما هي أبرز المهارات التي تركزون عليها؟
□ نعمل على ثلاثة محاور: سرعة التقدير، الدقة في التنفيذ، وضبط الاعصاب. نجري تمارين محاكاة واقعية، نخلق فيها جوا من الضغط حتى يشعر الشخص بأنه فعلا في موقف ميداني. فالهدف هو ان يتفاعل تلقائيا مع الوضع، لا ان يتردد او يتجمد.

السمرجي: كسر الحواجز وبناء روح الفريق

■ ما اهمية ما تقدمونه ضمن برنامج التأهيل الامني؟
□ الامر لم يعد ترفا بل ضرورة مهنية. فعنصر الامن العام ليس فقط منفذا للقانون، بل هو الحاضر الدائم في مشاهد الازمات، فكل ثانية قد تصنع فرقا بين الحياة والموت. وجود المدرب يمكن ان ينقذ حياة انسان، كما يعطي صورة حضارية عن الجهاز كحام للناس، لا فقط كسلطة. لذلك، نحن نعتبر ان ما نقوم به من تأهيل هو الجزء الاساسي من الهوية المهنية المتكاملة، وما يمكن قوله، انه لا يمكن حصر وجودنا فقط بضبط الامن او تنفيذ القوانين، بل نحن في تفاعل دائم ومباشر مع الناس، في الشارع، في المؤسسات، وفي لحظات قد تكون الاشد خطورة او حساسية في حياة شخص ما. غالبا ما نكون اول من يصل الى الموقع، او نكون حاضرين في لحظة طارئة، فلا وقت للانتظار ولا مجال للخطأ. التدخل السريع يمكن ان ننقذ الارواح والتردد قد يفقدها. فالدرس الذي اعطيته واضح وهو ان اي تأخير بسيط في فتح مجرى هواء، او في السيطرة على نزف، قد يشكل الفارق بين الحياة والموت. كما ان هذه المهارات التي نقدمها لم تجعلنا فقط أكثر كفاية ميدانيا، بل غيرت نظرة الناس الينا. المواطن يرى العنصر الامني احيانا بصفته من يحمل السلاح فقط، او من ينفذ القانون بصرامة، لكن عندما يراه انه يقدم المساعدة، يركع على الارض ليسعف مصابا، او يمسك بيد مريض حتى تأتي النجدة، هنا تتغير الصورة كليا. عندئذ، يصبح شريكا في حماية الحياة لا فقط في فرض النظام. استطيع ان اقول ان هذه السلسلة التدريبية لم تضف فقط مهارات تقنية الى حقيبتنا المهنية، بل اعادت تعريف جزء من هويتنا. بتنا ندرك ان العمل الامني ليس مواجهة فقط، بل رعاية ايضا، وان اقوى اشكال الحضور هي تلك التي تشعر الناس بالامان.

المؤهل اول رامي السمرجي.

PLATEX paints
www.platexpaints.com
Abdallah Center, doctors union st. Tripoli, Lebanon Telfax 00961 6 205779 Mobile: 00961 70 186385
email:Omar@platexpaints.com

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2025/05/15 لغاية 2025/06/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	6
اردنية	1
المانية	1
اوكرانية	1
بريطانية	1
بنغلادشية	9
تركية	4
توغولية	1
جزائرية	1
سودانية	15

الجنسية	العدد
سورية	418
سيراليونية	3
عراقية	12
فلسطينية	2
فلسطينية من دون اوراق	2
فلسطينية سورية	8
فلسطينية لاجئة	26
فلسطينية مصرية	1
فلسطينية هولندية	1
فيليبينية	3

الجنسية	العدد
قيد الدرس	1
كاميرونة	1
كينية	9
لبنانية	113
مصرية	15
مكتوم القيد	7
هندية	1
العدد الاجمالي	**663**

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2025/05/15 لغاية 2025/06/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	213952	209158	128612	551722
مغادرة	184838	208950	101124	494912
المجموع	398790	418108	229736	1046634

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2025/05/16 لغاية 2025/06/15

الدولة	العدد
اردنية	4
تونسية	3
جزائرية	13
سودانية	1

الدولة	العدد
سورية	14
عراقية	8
مصرية	81
المجموع	**124**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2025/05/15 لغاية 2025/06/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	6
اردنية	2
اوسترالية	1
برازيلية	1
بريطانية	1
بنغلادشية	18
تركية	5
سودانية	13

الجنسية	العدد
سورية	450
سيراليونية	1
عراقية	5
فلسطينية	2
فلسطينية دانمركية	1
فلسطينية من دون اوراق	2
فلسطينية سورية	5
فلسطينية لاجئة	26

الجنسية	العدد
فلسطينية هولندية	1
فيليبينية	6
قيد الدرس	1
كينية	2
لبنانية	112
مصرية	14
مكتوم القيد	11
العدد الاجمالي	**686**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2025/05/16 لغاية 2025/06/15

الدولة	العدد
اثيوبية	2870
ارجنتينية	2
ارمينية	2
اسبانية	2
افريقيا .ج.	3
البانية	1
المانية	3
اميركية	2
اوزباكستان	18
اوغندية	2
اوكرانية	9
ايرانية	4
ايطالية	6
باكستانية	34
بريطانية	1
بلجيكية	1
بنغلادشية	556

الدولة	العدد
بنينية	145
بوركينابية	5
بيلاروسيا	11
تايلاندية	6
تركمانستان	1
توغولية	41
دومينيكية	1
روسية	61
رومانية	9
زامبية	1
سنغالية	5
سويسرية	3
سيراليونية	1
سري لانكية	52
صربيا	1
طاجيكستان	4
غامبية	5

الدولة	العدد
فرنسية	13
فنلندية	2
فيليبينية	247
فيتنامية	1
كازاخستان	11
كاميرون	53
كوبية	2
كولومبية	1
كيرغيزية	4
كينية	447
ملغاشية	1
مولدوفية	3
نيبالية	6
هندوراسية	6
هندية	31
المجموع	**4696**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: أيار 2025

المطار	جوازات	إقامات	تأشيرات	أختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	9				2		11
المانيا		1	3	1			5
سانت كيتس ونيفيس	3						3
عراق	2						2
كولومبيا	2						2
المجموع	16	1	3	1	2	0	23

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: أيار 2025

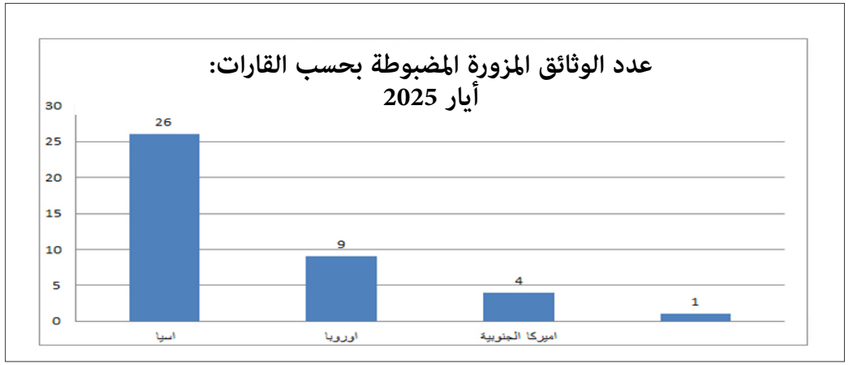

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: أيار 2025

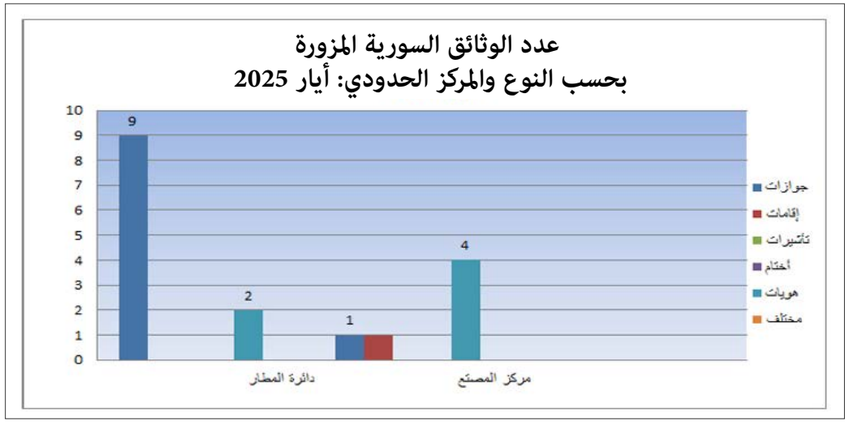

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال أيار 2025	عدد المسافرين من بداية 2025	عدد المسافرين خلال أيار 2024	عدد المسافرين من بداية 2024
المراكز الحدودية البرية	336,488.00	1,493,906.00	493,603.00	2,234,076.00
المطار	564,486.00	2,295,119.00	507,543.00	2,174,874.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر أيار 2024 والشهر نفسه من العام 2025

المركز	حاملو وثائق مزورة أيار 2024	حاملو وثائق مزورة أيار 2025	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	مؤشر
المطار	79	28	-182%	↙
مرفأ طرابلس	2	0		
المصنع	0	15		
مرفأ بيروت	0	0		
مركز الرائد الشهيد روجيه جريج الحدودي	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	1	0		

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة آذار2025	حاملو وثائق مزورة نيسان 2025	حاملو وثائق مزورة أيار 2025
المطار	45	27	28
مرفأ طرابلس	0	0	0
المصنع	1	0	51
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
مركز الرائد الشهيد روجيه جريج الحدودي	0	0	0
العبودية	0	0	0
المجموع	46	27	43

إقتصاد

من جذور الأرض إلى بوّابات الخليج
وزير الزراعة: فرص واعدة تتطلّب جهدًا تسويقيًا

في زمن تتزاحم فيه الازمات على خارطة لبنان، لا تزال الارض تمسك ببعض امل لا يروى الا بعرق المزارعين. اولئك الذين لم يتوقفوا عن الحفر في باطن الصبر، يفتشون عن ما تبقى من مواسم لم تغادر بعد

على هذه الارض التي شهدت الكثير من التراجع والانكسار، يعلو صوت اختار ان ينحاز لا الى الشكوى، بل الى الرؤية، هو صوت وزير الزراعة الدكتور نزار هاني.

يتحدث الوزير هاني الى "الامن العام"، لا من برج عاجي ولا من وراء اوراق تقارير دولية، بل من بين صفوف الفلاحين انفسهم، من وجعهم واحلامهم، من موسم مر بخسائر فادحة، ومن قطاع انهكته الكوارث الاقتصادية والبيئية والمناخية. لكنه، رغم قسوة الارقام، لا يغفل عن ان الزراعة كانت وستبقى احد اعمدة البقاء في لبنان، وموردا حيويا يحتاج فقط الى من يصدق انه يمكن اعادة بعث الحياة فيه.

في عرضه للتحديات، لا يتجاهل الوزير حجم الخسائر التي وثقها تقرير الفاو بالتعاون مع البنك الدولي، لكنه يرى ان التقييم وحده لا يكفي، فلا بد من وضع خطط واضحة لإعادة التأهيل، ليس فقط باصلاح الارض، بل ببناء ثقة تستعاد بين الدولة والمزارع. وهو يشدد على ان الدعم الحقيقي لا يكون بالتصريحات، بل بتوفير بنية تحتية قوية، توسيع الاسواق، ضمان الامن الغذائي، ومكافحة التهريب.

من دعم مباشر للمزارعين، الى فتح الاسواق العربية - لاسيما السوق السعودية - ومن برنامج الارشاد الزراعي الوطني، الى جهود التكيف مع التغيرات المناخية، يرسم هاني خارطة طريق تقوم على التعاون، لاسيما التعاون العربي، وعلى تنظيم الانتاج ضمن روزنامة زراعية تراعي مناخ المنطقة وتنوعها الزراعي.

لا يقف وزير الزراعة عند حدود الازمة، بل يذهب الى حيث تصنع الحلول. فالزراعة، بالنسبة اليه، ليست ماضيا يرثى له، بل هي حاضر يمكن ترميمه، ومستقبل يمكن بناؤه.

وزير الزراعة الدكتور نزار هاني.

تأهيل الزراعة من الطوارئ الى التنمية المستدامة

■ ما أبرز نتائج المسح الذي اجرته الوزارة لتقييم الاضرار الزراعية في الجنوب والبقاع بعد الاعتداءات الإسرائيلية، وهل تم تحديد خطة لتعويض المزارعين؟

□ اجري تقييم مشترك بين وزارة الزراعة اللبنانية ومنظمة الفاو، استنادا الى بيانات البنك الدولي، لتحديد حجم الاضرار والخسائر التي لحقت بالقطاع الزراعي نتيجة الازمات المتعددة التي شهدها لبنان، ابرزها الاعتداءات الاسرائيلية. بحسب البيانات، قدر اجمالي الاضرار والخسائر في قطاع الزراعة بنحو 704 ملايين دولار، منها 118 مليونا خسائر، و586 مليونا خسائر في جنوب لبنان ووادي البقاع. كانت منطقة الجنوب هي الاكثر في الخسائر والاضرار، وتوزعت على محافظة النبطية (335 مليون دولار) ومحافظة الجنوب (323 مليونا). اما الاضرار والخسائر في سهل البقاع، فتقدر كما يلي: البقاع (29 مليون دولار) وبعلبك - الهرمل (16 مليونا). المناطق الاكثر تضررا هي صور (296 مليون دولار)، تليها بنت جبيل (113 مليونا)، والنبطية (108 ملايين)، ومرجعيون (101 مليون). وضعت وزارة الزراعة، بالتعاون مع الشركاء الدوليين، جدولا زمنيا لإعادة تأهيل القطاع الزراعي، يشمل المراحل التالية:

المرحلة الاولى (قصيرة الامد): تتضمن تقديم مساعدات عاجلة الى المزارعين المتضررين، بما في ذلك توزيع البذور والاسمدة والمعدات الزراعية الاساسية.

المرحلة الثانية (متوسطة الامد): تركز على اعادة تأهيل البنية التحتية الزراعية، مثل شبكات الري، خزانات المياه والطرق الزراعية.

المرحلة الثالثة (طويلة الامد): تهدف الى تطوير القطاع الزراعي من خلال ادخال تقنيات زراعية حديثة، تعزيز قدرات المزارعين، وتحسين سلاسل القيمة الزراعية.

■ كيف تعمل الوزارة على دعم المزارعين في ظل ارتفاع كلفة الانتاج وانخفاض القدرة الشرائية؟

□ تسعى الوزارة، على الرغم من التحديات الزراعية الكبيرة، الى تأمين اسواق خارج لبنان، لاسيما على مستوى الدول العربية المجاورة. يتمثل الهدف الاساسي في تقديم دعم اكبر للمزارعين، حيث يعلق الامل الاكبر على امكان فتح الاسواق في المملكة العربية السعودية، وهو ما يجري التنسيق في شأنه من المزارعين، بدعم من دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام. يأتي هذا التوجه في اطار السعي الى توسيع الاسواق، خاصة من خلال طريق السعودية التي تربط بلدان الخليج كافة، اضافة الى السوق السعودية نفسها، التي تعد السوق الاكبر للمحاصيل الزراعية اللبنانية. كما تعمل الوزارة على تقديم دعم فني وتقني للمزارعين، من خلال توفير المعلومات والارشاد الزراعي، الى جانب مشاريع تقدم دعما مباشرا لهم، سواء عبر مبالغ نقدية مباشرة او من خلال مشاريع أكبر تمنح بناء على اقتراحات مقدمة من المزارعين انفسهم، حيث يتم اختيار الانسب منها ومن ثم تقديم الدعم ◄

مقال

لبنان... وطن معلّق
على حافة الإصلاح

منذ خريف 2019، حين خرج اللبنانيون الى الشوارع هاتفين ضد الفساد والطائفية وضيق العيش، بدا المشهد كأنه انبعاث جديد لوطن انهكته الحروب، وسرقته الطبقات الحاكمة عقدا بعد آخر. انتفض الناس لا ليطالبوا بالمستحيل، بل بأبسط حقوق الانسان: كهرباء لا تنقطع، مياه لا تشترى، رغيف لا يذل، وعدالة لا تتلعثم على ابواب الطوائف. لكن، وبعد خمس سنوات من تلك الصرخة المدوية، لا يزال اللبناني ينتظر "الإصلاح"... كمن ينتظر المطر في صحراء استبدلت فيها الغيوم بسحب من دخان المساومات.

لماذا تأخر الاصلاح؟

ليس السؤال جديدا، لكنه بات اكثر ايلاما مع كل يوم يمر. التأخير لم يكن صدفة، بل نهجا مدروسا تغذيه شبكات المصالح المتشابكة بين سلطة سياسية محصنة بطوائفها، واقتصاد ريعي متآكل يرفض ان يفسح المجال لأي بنية حديثة. لقد افرغت كلمة "اصلاح" من معناها، واحيلت الى خطاب خشبي يردد في المؤتمرات الدولية ولا يترجم في السياسات الداخلية. من كهرباء موعودة، الى قضاء مستقل، الى محاسبة المتورطين في الانهيار المالي، لا شيء تحقق سوى وعود تتكسر على صخرة المحاصصة.

في قلب هذه المسرحية السياسية، تلعب اللجان النيابية دورها على اكمل وجه... لكن لا في التشريع، بل في التسويف. مشاريع القوانين تحشر في ادراج النقاش غير المستعجل، وتدار برتابة مريبة، كأن المطلوب الا تصل يوما الى قاعة البرلمان. البعض منها يعلق لمزيد من الدراسة، والاخر يفرغ من مضمونه، فيما اسباب التعطيل تتنقل بين ما هو معروف من الحسابات السياسية، وما هو مجهول من صفقات تحت الطاولة. المجلس النيابي لا يقر قانونا اصلاحيا الا تحت ضغط خارجي او شعبي ساحق، وكأن الاصلاح في لبنان لا ينتج الا حين يؤمر به، لا حين تقتضيه المصلحة الوطنية.

ما الذي ننتظره؟

هل ننتظر معجزة دولية تملي على السلطة ما يجب فعله؟ ام نخشى الحقيقة: ان التغيير الحقيقي لا يصنع بالهتاف فقط، بل بإرادة مستمرة، عابرة للطوائف، تتحرر من الزعيم وتتمسك بالوطن؟

ربما ننتظر لحظة وعي جماعي، تدفعنا الى ادراك ان الوقت لم يعد حليفنا، وان التأجيل لم يعد خيارا، وان لبنان ان لم يصلح نفسه من الداخل، فلن يصلحه الخارج. الاصلاح ليس قانونا يمرر، بل ثقافة تبنى، ومحاسبة تفعل، وعدالة لا تستثني احدا. اما التأخير فهو جريمة موصوفة، ترتكب ببطء، لكنها تنهي ما تبقى من امل. لبنان، ذاك الوطن الجميل المتعب، لا يحتاج الى خطط انقاذ بقدر ما يحتاج الى صدمة ضمير، تعيد الامور الى نصابها، وتعيد الناس الى واجبهم: ان لا يصمتوا.

لا ننتظر معجزة تهبط من فوق، ولا خلاصا يصنع في دهاليز المؤتمرات، بل ننتظر صحوة تبدأ من كل فرد قرر الا يكون شاهد زور على انحدار وطنه. لعل ما نحتاجه اليوم ليس ثورة جديدة فحسب، بل استمرارية في الوعي، ومراكمة في الفعل، ورفض دائم للتسويات التي تجمل القبح ولا تزيله. فلبنان لا يبنى بالشعارات، بل بالعمل الصادق، والمحاسبة الحقيقية، والتمسك بالحق ولو طالت الطريق.

عصام شلهوب

المالي. كذلك هناك دعم مخصص للبنية التحتية الزراعية، اذ تنفذ الوزارة مشاريع في مختلف المناطق، تعنى بتأمين خزانات مياه وتحسين البنية التحتية الزراعية عموما. جميع هذه المشاريع مدعومة من جهات عدة. كما يجري تنفيذها من خلال ما يعرف بمنظمات الامم المتحدة، مثل منظمة الاغذية والزراعة (الفاو)، برنامج الاغذية العالمي (WFP)، برنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP) وغيرها من الهيئات الدولية المعنية.

■ ما الاجراءات التي تتخذها الوزارة لمكافحة التهريب الزراعي الذي يؤثر سلبا على المزارع؟
□ تبذل الوزارة جهودا كبيرة بالتعاون مع ادارة الجمارك ووحدات مكافحة التهريب. يتم ضبط كميات كبيرة من المحاصيل الزراعية المهربة، حيث تصادر وتسلم الى الجيش اللبناني، المستشفى العسكري، ودور الايتام. هذه الحملة تتابع بدقة، بالتكامل مع جهود الجيش لضبط الحدود.

■ تحدثتم عن برنامج وطني للإرشاد الزراعي، فكيف استفادت المناطق منه؟ وهل هناك خطط لتوسيع خدمات الارشاد؟
□ البرنامج الوطني للإرشاد الزراعي هو احد البرامج الاساسية، حيث تنظم انشطة يومية في جميع المناطق اللبنانية، مرتبطة بالممارسات الزراعية الموسمية. تهدف هذه الانشطة الى التوعية على التحديات الزراعية المستجدة، وتقديم الدعم التقني. بلغ عدد المستفيدين خلال اول شهرين نحو 4000 مستفيد، تلقوا المعلومات مباشرة عبر اللقاءات او الزيارات الميدانية. كما تبث وزارة الزراعة فقرات اسبوعية عبر تلفزيون لبنان، تتناول الاستخدام المستدام للمبيدات، امراض المحاصيل كالفواكه والزيتون، والتوعية على محاصيل التفاح.

■ كيف تتعامل الوزارة مع التحديات البيئية والمناخية، مثل الجفاف وتغير الفصول، لاسيما في المناطق الزراعية الاساسية كالبقاع؟

> **السعودية بوابة الامل الأكبر للاسواق العربية**

□ يعد الجفاف تحديا كبيرا، ليس فقط على مستوى لبنان بل في المنطقة ككل. لذلك، وجهنا ارشادات الى المزارعين عن كفاءة استخدام المياه عبر تقنيات الري الحديثة كالري بالتنقيط، وزراعة محاصيل تستهلك كميات اقل من المياه. شهدنا هذا العام كميات امطار تعادل نصف المعدل السنوي، مع ارتفاع الحرارة وزيادة فترات الجفاف، مما يتطلب زراعة متكيفة مع هذه المتغيرات. كما تم التركيز على زراعة اصناف تتحمل الجفاف، ضمن خطة وطنية شاملة تشكل قاعدة للتنمية الزراعية في السنوات العشر المقبلة، بهدف جعل الزراعة أكثر مرونة في مواجهة التغيرات المناخية وتراجع الامطار.

■ تحدثتم عن اهمية الشراكة مع مصر كنموذج للتكامل العربي، فهل هناك خارطة طريق واضحة لتنفيذ هذه الشراكة؟
□ التكامل مع مصر والدول المجاورة ضروري، من خلال تنسيق انواع الزراعات. يمتلك لبنان مناخا يسمح بانتاج الحمضيات والخضروات، بينما تركز دول اخرى على الحبوب. نعمل على تطوير اتفاقية تعاون بين العراق وسوريا ولبنان والاردن، اضافة الى اعداد روزنامة زراعية مشتركة، بسبب تغير مواعيد الحصاد الناتج من تغير المناخ. على سبيل المثال، كانت البطاطا تستورد من مصر في شباط وآذار، اما اليوم فالحصاد اللبناني يبدأ في نيسان، مما يتطلب تنسيقا جديدا في المواعيد. كما نسعى الى فتح اسواق ابعد، تختلف محاصيلها عن محاصيلنا لتوسيع السوق العالمية. وهذا يتطلب جودة عالية للمنتجات وقدرة تنافسية، خصوصا في اسواق مثل الاتحاد الاوروبي.

■ ما الخطوات العملية التي اتخذت لتقليص كلفة الشحن البحري وتعزيز التصدير، في ظل عرقلة الطرق البرية عبر سوريا؟
□ الطريق البرية عبر سوريا لا تزال مفتوحة، ومنها نصل الى الاردن والعراق، لكن الكميات المصدرة قليلة بسبب تشابه الانتاج وتفاوت الاسعار. هناك حاجة الى تنسيق في الروزنامة الزراعية لتنظيم الانتاج بين الدول. كما جرى تشاور مع شركات النقل البحري، خاصة عبر البحر الاحمر، بسبب تحديات تتعلق بالتأمين واللوجستيات. لقد حصلنا على بعض التخفيضات في كلفة الشحن، ونسعى الى تخفيضات اكبر لدعم التصدير، خاصة نحو الامارات. لكن تبقى الطريق البرية هي الاسرع والاساس لنجاح الصادرات الزراعية.

■ كيف تقيمون تجاوب السلطات السورية مع المقترحات اللبنانية لتسهيل مرور المنتجات الزراعية؟ وهل هناك جدول زمني لتفعيل الاتفاق الرباعي؟
□ تجاوب السلطات السورية والاردنية والعراقية والمصرية جيد، وهناك تعاون يومي. الا ان التحدي يكمن في تشابه الانتاج الزراعي بين هذه الدول، وسعي كل منها لحماية انتاجها المحلي. التواصل مستمر، وقد زارنا وزير الزراعة السوري مؤخرا، وعقدت اجتماعات موسعة لبحث كل الصعوبات.

■ اعلنتم عن ورشة لاصلاح نظام الاجازات الزراعية واستبداله بروزنامة علمية، كيف ستطبق هذه الروزنامة ومن سيشرف عليها؟
□ في ما يتعلق بموضوع الاجازات، فان الامر صحيح الى حد كبير، وخاصة في شأن المحاصيل النباتية، اي الخضروات والفواكه. نحن لا نزال في مرحلة التشاور مع مجلس شورى الدولة، ونأمل في ان يتخذ القرار قريبا لتسهيل العمل في هذا المجال. من ضمن الخطة، سيكون لدينا روزنامة زراعية واضحة، بحيث تحدد الفترات التي يسمح فيها بدخول انواع معينة من المحاصيل من دون الحاجة الى الحصول على اجازات، لاسيما تلك المحاصيل التي تدخل الى البلاد خارج مواسم الانتاج المحلي في لبنان. هذا ينطبق بشكل خاص على المحاصيل التي تدخل عبر المعابر البرية، مثل معبر المصنع والمعابر الشمالية. كما نأمل في ان يعلن القرار بتنظيم هذا الموضوع في وقت قريب جدا، فيما نعمل على تنظيم مشابه في ما يتعلق بقطاع الدواجن واللحوم.

■ هناك حديث متكرر عن تحديث مراكز الحجر الصحي النباتي والحيواني، ما الذي تغير فعليا؟ وهل يتم حاليا فحص السلع وفق المعايير الاوروبية والخليجية؟
□ مراكز الحجر الصحي النباتي والحيواني تعد من المواضيع الاساسية. فهي تعمل بشكل فعال، وتجرى فيها فحوص دقيقة للمحاصيل الزراعية، سواء للتصدير او الاستيراد، وفقا لنوع المحصول، كالفواكه والخضروات او الحبوب. اما المنتجات الحيوانية، فتخضع لفحوص تشمل الالبان واللحوم والدواجن. ثمة نظام دقيق لمتابعة هذه الفحوص على المعابر والمرافئ، كما نعمل على تطوير هذه المراكز عبر تزويدها بمعدات حديثة. بالنسبة الى اجهزة الكشف (السكانر)، فهي متوافرة لفحص الصادرات، لكن لا تزال غير متوافرة بشكل كاف في معبر المصنع، ما تعمل عليه الحكومة ضمن خطة لضبط الحدود ومكافحة التهريب. نراقب المحاصيل وفق شروط الدول المستوردة، واذا لم تفحص المنتجات او لم تستوف معايير السلامة العامة، فلن تدخل الاسواق.

■ كيف يمكن ضمان ان الشراكة مع القطاع الخاص لا تتحول الى احتكار، بل تظل داعمة للمزارع اللبناني الصغير؟
□ نحن نعزز الزراعة التعاقدية لتشبيك المزارعين مع مَن يمتلكون قدرات تسويقية كالشركات والمصانع. الهدف هو ان يكون هناك شريك دائم للانتاج الزراعي. مثلا، نسعى الى تنسيق أكبر بين مصانع تصنيع البطاطا والمزارعين، خاصة ان المصانع تحتاج الى نوع "البطاطا الصناعية". يتطلب ذلك من المزارعين تعديل نوع المحصول لتلبية الطلب الصناعي. الوزارة ترعى هذا التشاور، ونأمل في ابرام اتفاقات زراعة تعاقدية قريبا، على ان تشمل لاحقا محاصيل اضافية كالخضروات والفواكه.

■ الى اي مدى ترى الوزارة ان التعاون الزراعي العربي قادر فعليا على تحقيق الامن الغذائي في ظل التحديات؟
□ التعاون العربي ممكن، لكنه يحتاج الى تنظيم وتخطيط مشترك. دول الخليج تعمل على استراتيجيات للأمن الغذائي تتطلب كميات كبيرة من المحاصيل النباتية والحيوانية. كما نحاول ربط الاستراتيجيا الزراعية اللبنانية بهذه الخطط، ليكون لبنان مصدرا اساسيا للمحاصيل المطلوبة. من المهم ان نعتمد مقاربة علمية، حيث تنتج كل دولة ما تتقنه بكفاءة. بهذا النهج، يتحقق التكامل وتبنى شراكات عربية فعالة في القطاع الزراعي.

ع.ش.

إقتصاد

عصام شلهوب

الإصلاح حقيقة غائبة خلف واجهات القوانين
حمدان: الأسعار بالدولار إرتفعت 30% فمَن يربح؟

في بلد تآكلت فيه الثقة كما تآكلت مدخرات الناس، يبدو ان الاصلاح ليس مجرد استحقاق مؤجل، بل صار ترفا في ميزان منظومة لا ترى في الانهيار سوى فرصة لاعادة التموضع، لا لاعادة البناء. لبنان، الذي لطالما استخدم كمختبر لتوازنات طائفية ومحاصصات سياسية، يعيش اليوم ازمة تتجاوز الاقتصاد والمصارف، لتطاول البنية العميقة لنظامه السياسي والاجتماعي

منذ العام 2019، والبلاد تنزلق الى منحدر مفتوح بلا قعر، وسط شعارات عن الشفافية والاصلاح، سرعان ما تتبخر حين تصطدم بجدار المصالح. قوانين تقر من دون تطبيق، ودراسات تنجز من دون اعتماد، ومؤسسات تفكك تحت ذريعة التقشف، بينما تتم حماية شبكة المصالح الاقتصادية بالطائفية والتواطؤ السياسي. في هذا السياق، يصبح الحديث عن الاصلاح اشبه بمرآة مشروخة تعكس واقعا متشظيا: احتكارات تتقن التنكر بأقنعة التعدد، مصارف تعيد رسملة ازماتها من جيوب المودعين، وسلطة لا تقيس الزمن الا بميزان البقاء. ما يطرح اليوم من قوانين ومراسيم، من السرية المصرفية الى الكابيتال كونترول، لا يعدو كونه محاولة لتجميل وجه الازمة، بينما تدار الملفات الكبرى بعقلية "الوقت كفيل بالنسيان". تكتسب هذه المقاربة الاقتصادية - السياسية اهميتها، كونها تحفر في عمق الازمة، لا على سطحها، وتعيد ترتيب الاسئلة التي يراد لها ان تنسى: من يملك القرار؟ من يربح من الانهيار؟ ومن يدفع الثمن؟

"الامن العام" التقت المدير التنفيذي لمؤسسة البحوث والاستشارات الدكتور كمال حمدان.

■ كيف تقيّم الواقع الاقتصادي في لبنان اليوم؟

□ الواقع الاقتصادي في لبنان يواجه تحديات كبيرة ناتجة من ازمات متراكمة. مع الانتخابات الرئاسية وتشكيل الحكومة، ظهرت وعود بتحسين الاوضاع، لكن الحرب مع اسرائيل في الجنوب والبقاع والضاحية قلبت التوقعات الاقتصادية، التي كانت تشير الى تراجع مستمر للناتج المحلي. اما بالنسبة الى العام 2025، فالوضع لا يزال ضبابيا، خصوصا اننا لا نزال في منتصف السنة، والوعود المعتادة التي نعتمد عليها - مثل تدفق الاموال الاجنبية عبر السياحة، المهرجانات الثقافية، وعودة المغتربين - اصبحت كلها محل تساؤل بسبب التوترات السياسية. الازمة ليست فقط في معدلات النمو، بل في انهيار قيمة الليرة بنسبة 98-99% وتراجع القدرة الشرائية للرواتب بين 75 و80%. تدهور النظام المصرفي تسبب في فقدان مدخرات المواطنين وتحول الودائع الى "لولار"، مما هدد امن كبار السن والمؤسسات الاجتماعية. ان مدخرات الناس، ومدخرات صناديق الحماية الاجتماعية، تلاشت. وجد المواطن اللبناني نفسه في وضع غير مسبوق: فقدان مزدوج للقدرة الشرائية الشهرية المتأتية من العمل، وللمدخرات والودائع التي كان يعول عليها لفترة ما بعد التقاعد. هنا ندخل في ما اسميه "الانهيار الكافكوي". انه انهيار متكامل الابعاد: انهيار في الدخل الشهري، انهيار في المدخرات، وانهيار في مؤسسات الحماية الاجتماعية. نحن امام انسداد بنيوي حقيقي. ويزيد من تعقيد هذا الخطاب السياسي الذي لا يزال غارقا في الانقسامات الطائفية، بينما تحتكر قوى نافذة قطاعات استراتيجية كالدواء والمستلزمات الصحية والقمح والمحروقات من دون مساءلة.

■ ما هي ادوات الخروج من هذه الحلقة؟

□ لا يمكن الخروج من الازمة طالما استمر النظام الطائفي، الذي اثبت كلفته الباهظة وشكل ستارا لاخفاء عملية السطو على الموارد والمنافع لصالح تحالف قوى الامر الواقع ورأس المال الكبير. النظام يكرر نفسه عبر مراحل، من المارونية الى الشيعية والسنية السياسية، وهذا ما افضى الى انهيار اقتصادي ومالي شامل. الطبقة السياسية لم تمنع الانهيار بل اعتبرته طبيعيا، وطالت البطالة والهجرة الشباب بسبب ضعف سوق العمل. تكاليف الصحة والتعليم مرتفعة جدا مقارنة بالاجور المتدنية، والاستثمار في الانسان يصبح خاسرا بسبب نظام عمل محكوم بسيطرة الاحتكارات. الشباب اصبحوا سلعة تباع في الخارج، وتحويلات المغتربين تصل الى شبكات مالية تسيطر على الفقر محليا. النظام الطائفي ليس معوقا سياسيا فقط، بل بات مكلفا اقتصاديا. الطبقة السياسية والنخب الحاكمة سهلت واستسهلت هذا الانهيار. وقد استسهلت ايضا فكرة اننا لم نعد نملك ما نصدره الى الخارج سوى ابنائنا. مثال على "مآثر" النظام الطائفي: لدينا ادنى متوسط عدد طلاب للاستاذ الواحد في التعليم الرسمي مقارنة بالمعايير العالمية، بسبب الضغط الطائفي والسياسات التوزيعية البسيطة التي تتوسلها القوى الحاكمة لشراء الولاءات، بالطبع لا يتحمل الاساتذة مسؤولية هذا الوضع الشاذ. كما ان لدينا اعلى نسبة للسائقين الى مجموع القوى العاملة، ورغم ذلك هناك معاناة مريرة من ازمة النقل وبخاصة النقل العام. ينطبق الامر ايضا على المستوى المرتفع لنسبة عديد القوى الامنية الى مجموع العاملين. التعيينات الادارية تتم وفق منطق الزبائنية، مما يجعل النظام مكلفا وغير فعال. حتى اصحاب النيات الحسنة وقعوا في الفخ بسبب "الدولة العميقة" التي يتحكم بها تحالف القيادات الطائفية والاحتكارات. انا افرق هنا بين سوق العمل الطبيعي والحقيقي وسوق العمل الزبائني الذي يؤدي عبر السياسات التوزيعية الى زيادة التضخم والهدر وتوزيع الموارد وفق الاوزان الطائفية. الاتهام هنا ليس لطائفة بعينها، بل للنظام الذي اوجد اسس هذا النهج.

المدير التنفيذي لمؤسسة البحوث والاستشارات الدكتور كمال حمدان.

> **المصارف والسرية والكابيتال كونترول مَن يحمي مَن؟**

■ هل يمكن للاصلاح ان يحدث اليوم؟

□ الاصلاحات مطروحة، لكن ان لم تصل الى العمق، فلا جدوى منها. مثلا، صدرت قوانين عدة مؤخرا لكنها تحتاج الى مراسيم تطبيقية، وهذه قد تتأخر او تأتي مشوهة، كما حدث في قانون السرية المصرفية الذي جرى تعديله بعد ضغوط خارجية. الاصلاحات محكومة اليوم بضغط المجتمع الدولي تحت عنوان الشفافية والمحاسبة وتعزيز الرقابة، في زمن قد يجعل فيه الذكاء الاصطناعي "الرقم" وسيلة لرصد وتتبع كل شاردة وواردة في حركة الناس. الاصلاحات المطلوبة لا تقتصر على سن قوانين جديدة (لدينا الكثير منها)، بل الاهم هو اصدار المراسيم التطبيقية ذات الصلة. مثلا المراسيم التنظيمية لقانون مكافحة الاحتكار تنتظر منذ اكثر من سنتين رغم اهميته في كسر احتكارات القلة.

■ ما الذي يعوّق مكافحة الاحتكار في لبنان؟

□ اجرينا دراسة بطلب من الوزير الراحل باسل فليحان عن درجة المنافسة في الاقتصاد اللبناني استنادا الى بيانات 8000 شركة مسجلة في مديرية القيمة المضافة. اظهرت النتائج غلبة البنى الاحتكارية الفاقعة على الاسواق: مثلا، اكبر ثلاث شركات في كل سوق تستحوذ وسطيا على اكثر من 65% الى 70% من السوق. هذه الاحتكارات تمثل مصالح طبقية متداخلة وعابرة للطوائف، وتمارس نشاطها بعيدا من المساءلة.

■ ما مصير قانون الكابيتال كونترول؟

□ شعار الكابيتال كونترول طرح ثم اجهض تكرارا في مجلس النواب، وساهمت كل الكتل عمليا في تعطيله بغية تأمين خروج ودائع محظية بعد تشرين 2019 تعود الى مؤسسات دينية وسياسيين ورجال اعمال من جميع الطوائف.

■ هل هناك بيانات دقيقة عن الحسابات المصرفية؟

□ تعديل قانون السرية المصرفية يتيح مبدئيا تتبع هذه الحسابات بمفعول رجعي، ويسهل رصد حركة الودائع والفوائد، خصوصا منذ انطلاق الهندسات المالية عام 2015. فهذا يوفر قاعدة للبدء بإصلاحات عادلة اذا وجد قرار سياسي فعلي.

■ هل تحديد حجم الفجوة المالية هو المسار العادل؟

□ الخطوة الاولى تكمن في تحديد حجم الفجوة المالية بدقة (ما بين 70 و80 مليار دولار)، وتصنيف الاطراف المعنية بتغطيتها بالاولوية: اولا المصارف، مصرف لبنان، ثم الدولة. يجب ان يساهم كبار المودعين ايضا، خاصة من حصل منهم على فوائد استثنائية. المقصود بالمصارف، المساهمون والمدراء التنفيذيون بأشخاصهم واسرهم وفروعهم، وبما يملكونه داخل لبنان وخارجه من اصول ثابتة وسائلة. من دون ذلك، يصعب بل يستحيل ضمان اعادة اول 100 الف دولار لكل مودع، خلال مدى زمني محدد. اما الحسابات فوق 100 الف دولار فمصيرها غير واضح: تتحول الى اسهم او سندات "زيرو كوبون"؟ تخضع الى عملية "قص شعر"؟ ما مصير الايداعات بالليرة مقارنة بالدولار؟ تغيب لدى السلطة السياسية مسألة وعي الزمن. الوقت عامل حاسم في ادارة الأزمات، وكل تأخير يزيد التآكل الاقتصادي والاجتماعي. الاساسي من الازمات المماثلة في دول اخرى تم حله في اشهر، كقضية "مادوف" في الولايات المتحدة او في سنوات قليلة كاليونان. في لبنان، ◄

إقتصاد

مضى أكثر من خمس سنوات، والازمة ما برحت تتفاقم. للتذكير، عند تشكيل حكومة حسان دياب، تضمنت خطة التعافي ضمان اول 500 ألف دولار من الوديعة، مع توقع ارتفاع الدولار تدريجا الى 5,000 ليرة خلال ثلاث سنوات. اليوم، تراجع الضمان الى 100 الف دولار فقط وتجاوز الدولار 90,000 ليرة. يجب الاقرار بأن الاجراءات الفعلية لمعالجة الازمة لا تزال غائبة او مغيبة.

■ رغم استقرار سعر الصرف، لماذا ترتفع الاسعار بالدولار؟

□ نحن في حالة اختناق، ولا نزال نتحدث عن "قانون الاحتكار" من دون ان يفعل. الازمة مستمرة، ولو ان معدلات التضخم الشهرية (اي المعدلات السنوية المحتسبة شهرا شهرا) انخفضت مقارنة بعامي 2021 و2022 حين بلغت في ذروتها 380% سنويا. تقوم مؤسستنا بحساب مؤشر الاسعار عبر ما يعرف بـ"سلة السلع والخدمات" منذ نيسان 1977، وهي تتضمن نحو 700 الى 800 سلعة وخدمة، لكل منها وزن نسبي في الانفاق الاسري، ونرصد اسعارها شهريا. ما بين حزيران 2023 وحزيران 2025، استقر سعر الصرف نسبيا، لكن اسعار الاستهلاك (بالدولار) ارتفعت بنسبة 30%، اي ان كلفة المعيشة بالدولار زادت حتى مع ثبات سعر الدولار المعلن.

> **العدالة مفقودة في توزيع الخسائر**

■ اين يذهب هذا الفارق؟

□ الى ارباح المحتكرين ضمن الطبقة الاوليغارشية السياسية - الاقتصادية. صحيح ان هناك انشطة اقتصادية لم تتأقلم بالسرعة المطلوبة مع تحولات سعر الصرف وتأخرت بالتالي في تعديل اسعارها الى ما بعد حزيران 2023، لكن النسبة الكبرى من ارتفاع مؤشر الاسعار بالدولار تبقى ارباحا مفرطة تنتفع منها التكتلات الاحتكارية. لبنان يستورد بين 70 و80% من حاجاته، ضمن بنية استيراد تتركز في ايدي قلة. كما تشير البيانات الى ان 1% من الحسابات المصرفية كانت تستحوذ قبيل الانهيار المالي على أكثر من 50% من القيمة الاجمالية للودائع، مما يعكس اختلالا في توزيع الثروة في البلاد. كما اظهر العديد من الابحاث الاحصائية الرصينة وجود فوارق هائلة في توزع مداخيل العاملين.

■ كيف ترى تأثير التضخم على الاجور في القطاعين العام والخاص؟

□ سبق لوزارة المال ان اعدت بالتعاون مع مؤسسات دولية دراسة احصائية عن بنية الاجور في القطاع الخاص، اظهرت نتائجها وجود تفاوت حاد في اجور العاملين وغيابا للعدالة. كما ساهمت الباحثة ليديا اسود مع آخرين، في تسليط الضوء على هذا التفاوت. وقد بينت نتائج ابحاثها ان 1% من اللبنانيين يملكون نحو 25% من الدخل و40% من الثروة. عموما، تفضي نتائج معظم الدراسات الاحصائية المنفذة حول موضوع عدالة التوزيع الى النتيجة الاساسية التالية: ان التركز الشديد في الودائع والثروة والدخل والاسواق، يصب في مصلحة عدد قليل من المحتكرين الذين يستقوون بنظام التحالف الحاكم. بعبارة اوضح: ايا تكن الزاوية التي ننظر منها الى الاقتصاد اللبناني، نصل دوما الى النتيجة ذاتها: هناك فجوة ضخمة في قضيتي العدالة والمساواة.

■ ما الذي يمنع تطبيق خطة اصلاح ضريبية عادلة وشاملة تعيد التوازن الى النظام العام؟

□ في ظل هذا النظام، نجد ان الضرائب غير المباشرة، كالضرائب على الاستهلاك والرسوم التي تطال الجميع بالتساوي، تشكل نحو 70% من مجمل ايرادات الدولة، في حين ان الضرائب المباشرة، كضريبة الدخل، لا تتجاوز ثلث مجموع الايرادات. كما يعتبر هذا النظام غير عادل، كونه يتجاهل الفوارق الطبقية، ويعزز سيطرة القلة على مقدرات البلاد، مع وجوب التأكيد على ان ميزانيات الدولة منذ بداية التسعينات كانت تفتقر الى عمليات قطع حساب ختامية دقيقة. في الواقع ان الضرائب على الارباح والاجور تحتاج الى دراسة معمقة، لمعرفة مدى تركزها او عدالتها، وكم تشكل من مجمل العبء الضريبي.

FMPS HOLDING S.A.L
SMG ISO 9001
Bioteck MEDICAL & HOSPITAL SUPPLIES S.A.L
Biotekno RESEARCH & QUALITY SOLUTIONS S.A.L
UNITED FOR A HEALTHIER WORLD
Supporting Lebanese Businesses since 1990
YOUR MISSION. OUR CARE.
Naccache, Talet el Srour, Blue Zone, FMPS Bldg.
P.O.Box 60247, Beirut-Lebanon
T +961 4 403 410/411 F +961 4 520164
fmps.holding FMPS Holding
FMPS.Holding FMPS Holding
www.fmpsholding.com

مقابلة

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

زراعة القنب: تحديات تاريخيّة وإجراءات تنظيميّة
برّو: خطوة جريئة لإعادة العلاقة بين البقاع والدولة

وضع رئيس الحكومة الدكتور نواف سلام القانون رقم 178 الذي اقره مجلس النواب منذ 5 سنوات موضع التنفيذ. ويقضي بتنظيم زراعة نبتة القنب وضبط استخدامها لاغراض طبية وصناعية حصرا، نظرا لما تشكله من رافد اقتصادي ومالي جديد للدولة، فضلا عن تحقيق تنمية مستدامة في المناطق المتضررة من زراعته غير المشروعة، والاتجار بمشتقاته

اطلق الرئيس نواف سلام من السرايا الكبيرة مسار تشكيل الهيئة الوطنية المنظمة للقنب الهندي، بهدف ترجمة القانون رقم 178 الى اجراءات وتشريعات تنفيذية. وقد ادرجت هذه الهيئة، التي ستتألف من سبعة اعضاء بمن فيهم الرئيس، في جدول التعيينات، في انتظار ان تضع اللجنة المختصة المواصفات والمعايير المطلوبة لاختيار أعضائها الذين يمثلون وزارات الصحة (رئيس دائرة المخدرات)، الزراعة، الصناعة، الداخلية (رئيس مكتب مكافحة المخدرات) والعدل، مع اختصاصيين في موضوع النباتات الطبية والصناعات الصيدلانية والصناعات المتصلة بنبتة القنب. تمتعت هذه الهيئة بالشخصية المعنوية والاستقلالين المالي والاداري، ولها صلاحيات الرقابة والترخيص للمنشآت والعمليات المنصوص عليها في القانون.

تعود هذه الزراعة الى العهد العثماني على الاقل، ورغم انها ممنوعة قانونا ويعاقب عليها بالسجن والغرامة، فقد صنف لبنان كرابع أكبر منتج للحشيش في العالم بحسب تقرير صادر عن الامم المتحدة عام 2017. شكلت خلال الحرب (1975-1990) مصدر دخل اساسي للميليشيات، اذ كان ينتج سنويا نحو الف طن من الحشيشة الكيف، الى جانب ما بين 30 و50 طنا من الافيون. ورغم محاولات الدولة المتكررة للقضاء على هذه الزراعة، لم تنجح في تنفيذ بدائل تنموية فعالة، واستمرت في حملاتها السنوية لاتلاف القنب، الى ان استجابت اليوم لخطة "ماكنزي" بتحويل هذه الزراعة من اقتصاد قاتل الى مورد طبي وصناعي.

"الامن العام" التقت المهندس الزراعي وخبير انظمة الزراعة والغذاء بشار برو لتقييم قرار الحكومة وفوائده والتحديات التي قد تواجهها زراعة القنب.

■ كيف تقيمون قرار الحكومة وضع قانون زراعة القنب موضع التنفيذ بعد خمس سنوات من اقراره في مجلس النواب؟

□ هذا القرار يعد خطوة جريئة وممتازة، شرط ان يرافقه انشاء ادارة متخصصة تمتلك المعرفة العميقة بهذا القطاع، ومن الضروري ان تتولى هذه الادارة اعداد دراسات شاملة حول نوعية البذور المناسبة للزراعة، والمساحات المنوي زراعتها وتحديد الاماكن الملائمة لذلك، والمساحة المثلى لكل مزارع وفقا لحاجات السوق المحلية والدولية. كما على هذه الادارة ان تحدد الجهة الموثوقة لبيع وتوزيع البذور، والكمية المسموح بها لكل مزارع بما يضمن العدالة والكفاءة، والجهة الرسمية المسؤولة عن تسلم المحصول، والهيئات او الشركات التي ستتولى تصنيع منتجات القنب، اضافة الى تسعير المنتجات لضمان الشفافية وحماية المزارعين والمستهلكين. وجود ادارة فعالة ومراقبة صارمة في جميع مراحل هذه الزراعة، من التوزيع الى الانتاج، هو امر اساسي لضبط هذا القطاع وضمان نجاحه ضمن اطار قانوني وتنظيمي واضح.

■ هل يمكن لهذا القانون ان يساهم في تغيير الصورة النمطية السلبية المرتبطة بزراعة الحشيشة في البقاع ومناطق اخرى؟

□ من المؤكد ان تطبيق هذا القانون سيساهم بشكل كبير في تغيير الصورة النمطية السلبية المرتبطة بزراعة الحشيشة، فعندما يتحول المزارع من زراعة غير قانونية الى انتاج مشروع يخضع لاشراف هيئة مختصة، ويكون منتجه النهائي عبارة عن مواد وزيوت طبية مصنفة ومحددة الاستعمال، سيتبدل الانطباع العام عن هذه الزراعة. لا شك في ان هذه الخطوة ستعيد تعريف العلاقة بين هذه المناطق والدولة، خصوصا بعد ان ارتبط اسمها لفترة طويلة بزراعة الحشيشة الممنوعة قانونيا، انها فرصة لاعطاء بعد انمائي واقتصادي جديد لهذه المناطق، يقوم على اسس قانونية وتنظيمية واضحة، ويعكس تحولا في النظرة الى المزارعين كجزء من دورة انتاجية مشروعة ومفيدة للمجتمع.

■ هل تعتقد ان زراعة القنب ستنتقل من كونها عبئا امنيا على الدولة الى مورد اقتصادي يدر فوائد على المزارعين والاقتصاد اللبناني؟

□ اذا قامت الدولة بادارة قطاع زراعة القنب بالطريقة نفسها التي تدير بها صناعة التبغ، فسيكون من الممكن ان يصبح هذا القطاع مصدرا اقتصاديا مهما يساهم بشكل كبير في تعزيز الاقتصاد اللبناني. لكن السؤال الاهم هو: هل ستعود فوائد هذه الزراعة على الدولة وحدها، بينما يحقق المزارع ارباحا محددة؟ ام ان هذه الزراعة ستعود بالنفع على الطرفين معا، بحيث تتيح للمزارع ان يعيش بكرامة من مردودها؟ من الضروري ان يكون هناك توازن في توزيع الفوائد بين الدولة والمزارعين، فاذا تم تحقيق هذا التوازن، فان الزراعة ستصبح وسيلة لتحسين الوضع الاقتصادي للعديد من المزارعين، وتمكينهم من الحصول على دخل مستدام يحسن من ظروف حياتهم. في الوقت نفسه، ستتمكن الدولة من تحقيق ايرادات من هذا القطاع، والتي يمكن استخدامها لدعم مشاريع تنموية اخرى، مما يعزز من التوازن الاجتماعي والاقتصادي في البلاد.

■ ما هي التقديرات المحتملة للعائدات المالية التي يمكن ان تحققها هذه الزراعة للبنان؟

□ التقديرات المحتملة للعائدات المالية الناتجة من زراعة القنب في منطقة البقاع

المهندس الزراعي وخبير انظمة الزراعة والغذاء بشار برو.

> **تطبيق القانون بشكل فعال سيحول لبنان من ممر للتهريب الى منصة انتاج وتصدير**

تعتمد بشكل رئيسي على المساحة المزمع زراعتها. من المهم الاشارة الى ان هذه المناطق لا تحتوي على مساحات مروية كبيرة، مما يعني ان زراعة القنب ستتم على حساب المساحات الزراعية المخصصة للزراعات الحقلية التقليدية. وبناء على ذلك، يتوقع ان المساحة المتاحة لزراعة القنب في الوقت الحالي قد لا تتجاوز 25 الف دونم. ومع ذلك من الممكن ان تتوسع هذه المساحة الى ما يقارب 50 الف دونم في حال قرر بعض المزارعين التحول الى زراعة القنب بدلا من المحاصيل التقليدية مثل القمح والبطاطا.

■ هل تعتقد ان قوننة هذه الزراعة ستبدد مخاوف المزارعين، خاصة بعد فشل محاولات احلال زراعات بديلة ذات ربحية اقل؟

□ تتطلب المسألة رقابة مشددة على توزيع بذور القنب للمزارعين، وذلك لضمان مراقبة المساحات المزروعة بدقة. فعلى سبيل المثال، اذا حصل المزارع على بذور تكفي لزراعات 10 دونمات، وتبين خلال الكشف انه قام بزراعة 15 دونما. فان ذلك يشير الى احتمال حصوله على بذور بطرق غير قانونية، بهدف تهريب الفارق من الانتاج وبيعه بأسعار اعلى من الاسعار المعتمدة من قبل الدولة. كما قد يشير ذلك الى انه لم يسلم الكمية المتوقعة من محصوله بناء على المساحة الاصلية (10 دونمات)، مما يعني انه قد يكون متورطا في تجارة غير شرعية، وبالتالي من الضروري وجود رقابة فعلية ومستدامة لضبط هذه الكميات. من المفترض ان تؤدي قوننة هذه الزراعة الى تقليص مخاوف المزارعين، شريطة ان تأخذ الدولة تكاليفهم في الاعتبار وتضمن لهم عيشا كريما ولائقا. في حال تم التعامل مع هذه الزراعة بشكل قانوني، سيكون في امكان المزارعين ان يتنفسوا الصعداء، من دون الخوف من الملاحقات القانونية او الخسائر الاقتصادية.

■ في حال طبق القانون بشكل فعال، هل ترى انه يمكن اعادة الثقة بين الدولة والمزارع، ويتحول لبنان من ممر للتهريب الى منصة انتاج وتصدير لأغراض طبية وصناعية؟

□ اذا تم تطبيق القانون بشكل فعال، فلا شك في أن لبنان سيتحول من مجرد ممر للتهريب الى منصة انتاج وتصدير للمواد الزراعية المخصصة للأغراض الطبية والصناعية. في هذا السياق، من الضروري الاشارة الى اهمية دور الدولة في هذا التحول، حيث يتطلب الامر ◄

◄ ان تكون السلطة الحاكمة حازمة في مراقبة تنفيذ القانون وتوجيهه نحو الاستخدامات القانونية والمفيدة فقط.

■ ما هي ابرز التحديات التي تواجه هذه الزراعة؟

□ تتمثل ابرز التحديات التي تواجه زراعة القنب في العامل المناخي، حيث ان زراعة القنب مثل اي منتج نباتي آخر يستخرج منه زيوت طبية او عطرية او صناعية، تتطلب ظروفا مناخية محددة لتحقيق الفوائد المرجوة، ويحتاج القنب الى ستة عناصر اساسية لينمو بشكل سليم:

"ازمة التمويل قد تؤدي الى تقويض التقدم نحو تحقيق الحلول الدائمة"

1-التربة التي يجب ان تحتوي على معادن وحموضة ورطوبة محددة.
2-الضوء حيث من المفروض ان تكون هناك ساعات كافية من النور.
3- الحرارة التي يجب ان تتراوح بين 24 و32 درجة مئوية.
4- الرطوبة الجوية التي تتطلب مستويات مناسبة.
5- الري الذي بمقدور المزارع التحكم به لضمان النمو الجيد.
6- التسميد والمغذيات لتوفير العناصر الضرورية للشتلة.

لكن من التحديات الكبرى التي تواجه المزارعين في لبنان، خاصة في منطقة البقاع، هو ارتفاع درجات الحرارة بسبب تغير المناخ. ففي ايام معينة من شهر ايار قد تتجاوز الحرارة 35 درجة مئوية، وهو ما يعد مؤثرا سلبيا على نوعية الزيوت الاساسية المستخرجة من القنب. حيث ان هذه الزيوت مثل زيت TFC وزيت CBD، تتأثر بشكل كبير بتغير درجات الحرارة، مما يؤدي الى تدني جودتها وكميتها، وبالتالي تؤثر سلبا على قيمتها التجارية. عندما لا يكون المناخ ملائما لزراعة القنب تتغير نوعية الزيوت الاساسية، مما يجعلها غير مرغوبة في الاسواق.

■ ما هي اهمية هذه الزيوت؟

□ زيت CBD يمثل نحو 40 في المئة من مستخرج نبات القنب، وهو من 113 مركبا موجودا في القنب، تكمن اهميته في استخدامه لعلاج عدد كبير من الحالات المرضية، بما في ذلك داء باركنسون، الفصام، داء السكري، التصلب المتعدد والقلق. ويعتبر هذا الزيت من الزيوت الطبية ذات الفوائد المتعددة التي تسهم في تحسين الصحة العامة وعلاج بعض الامراض المزمنة. اما زيت TFC فهو يستخدم بشكل رئيسي في تقوية الشعر ومنع تساقطه، وله تأثير ايجابي على نمو الشعر بفضل مكوناته الفعالة، كما انه يحتوي على خصائص مضادة للالتهابات، مما يجعله مفيدا في تهدئة فروة الراس وعلاج مشاكل الجلد مثل الاكزيما والصدفية.

"الذهب الاخضر"

اصدرت شركة "ماكنزي" تقريرا استشاريا عن السياسة الاقتصادية اللبنانية بعنوان: "رؤية لبنان الاقتصادية" والذي تضمن تقديرات تفيد بان ايرادات زراعة نبتة القنب المعروفة بـ"الذهب الاخضر" قد تصل الى 4 مليارات دولار من المبيعات السنوية في حال تم احسن استثمارها بشكل جيد، واوضح التقرير ان التوجه نحو زراعة القنب يمكن ان يكون حلا لانقاذ الاقتصاد اللبناني والنهوض به، على اعتبار ان اهمال هذا القطاع يعني تفويت فرصة مالية كبيرة على الخزينة اللبنانية.

كتاب

نقولا ناصيف يوثّق "جان عبيد ستة عقود في الوطن"
أقدارٌ في سيرة رجل أقامت فيه الجمهوريات الثلاث

"ولد في الجمهورية الاولى، وتدرب في الجمهورية الثانية، وصعد في الجمهورية الثالثة. في الاولى جذوره، وفي الثانية جذعه، وفي الثالثة اغصانه..." هكذا يختصر الكاتب والصحافي نقولا ناصيف سيرة شخصية كانت جزءا من مراحل والمراحل جزءا منه. "رجل الحوار" و"الجسر بين المتناقضات" حيا في ثنايا كتاب من 800 صفحة.

بلغة خالية من الزخرفة دون التبسيط، بدقة بحثية واسلوب توثيقي مستندا الى وثائق رسمية، محاضر اجتماعات، مقابلات مع شخصيات سياسية بارزة، مراسلات شخصية وارشيف غير منشور، ابصر الكتاب التاسع لنقولا ناصيف النور "جان عبيد ستة عقود في الوطن" مكرسا المنهجية التوثيقية التحليلية التي اعتمدها في كتاباته التوثيقية السابقة حول شخصيات سياسية بارزة مثل فؤاد شهاب وكميل شمعون وريمون اده وامنية كرجالات المكتب الثاني.

"الامن العام" اجرت مع نقولا ناصيف حوارا عن الكتاب وشخصية الراحل جان عبيد.

■ لماذا جان عبيد؟

□ هو من السياسيين اللبنانيين الذين مروا بتجارب الجمهوريتين الاخيرتين: جمهورية ما قبل اتفاق الطائف وجمهورية ما بعده. وبالتالي رافق مرحلتين: المرحلة الاولى بين 1943 و1990 كطالب ثم كصحافي ورئيس تحرير مجلة الصياد، وهي تجربة صحافية لم تتعد 13 سنة كانت اقرب الى العمل في صحف عقائدية كصحيفة "لسان الحال" التي كان يملكها جبران حايك العضو في الحزب السوري القومي الاجتماعي وجريدة "الاحرار" التي كان يملكها حزب البعث. والتحق في ما بعد بمجلة "الصياد" التي لم تكن عقائدية بل كانت منحازة. المفارقة في تجربة جان عبيد الصحافية انه كان في مكان واصبح في مكان اخر. عندما عمل في "الاحرار" التابعة لحزب البعث كان موقفها متشددا من الناصرية ومن جمال عبد الناصر، وبالتالي ساجل جان عبيد التجربة الناصرية وكل ما انطوت عليه من اخفاقات ونجاحات. عندما انتقل الى "الصياد" الناصرية الشهابية اي في مقلب معاكس تماما لجريدة "الاحرار"، استطاع ان ينتقل من العمل في ظل العقائدية الى العمل في ظل الفكرة الوطنية. وانتقل في ختام التجربة الصحافية في مجلة الصياد من الشأن الاقليمي الى الشأن اللبناني ما فتح له الباب اكثر لولوج السياسة الداخلية. بعد مرحلة الصحافة في عام 7219حتى مرحلة اتفاق الطائف 1991 تعاطى الشأن العام من خلال كم هائل من العلاقات مع الطبقة السياسية انذاك كان قد راكمها عندما كان صحافيا. الا انه لم يستطع الوصول الى منصب رسمي وان ضمن حدود الا في مطلع عهد الرئيس سركيس عندما عينه مستشارا للملفين اللبناني الفلسطيني واللبناني السوري. وقد نظر انذاك الى جان عبيد كأنه غريب في البيئة التي تحوط بالرئيس سركيس وهي كانت بيئة معادية للسوريين في حين انه كان صديقا لهم. واشير ايضا الى انه عرف الرئيس حافظ الاسد في بداياته عندما كان لا يزال رائدا طيارا قبل ان يصل الى ما وصل اليه سواء بعد عام 1963 وبعد 1970. كما عرف ايضا قادة الجناح السوري في حزب البعث وفي العراق ايضا في مرحلة مبكرة. هذا الامر ساعده على نسج شبكة هائلة من العلاقات.

الكاتب والصحافي نقولا ناصيف.

> **عولت كثيرا على المحفوظات الخاصة للرئيس امين الجميل**

تبلورت اكثر تجربته في السلطة في عهد الرئيس امين الجميل بين عامي 1982 و1988 الا انه لم يستمر طوال عهده فكان الى جانبه في النصف الاول من الولاية مستشارا لملفين شائكين: العلاقات اللبنانية السورية والعلاقات اللبنانية الفلسطينية، وكان له الدور الاساسي في تامين الصيغة النهائية لإلغاء اتفاق 17 ايار. الرئيس الجميل لم يبرم اتفاق 17 أيار، وبالتالي لا يستطيع احد ان يزعم بأنه اسقط الاتفاق لأنه لم يبرم اصلا رغم تصويت مجلس النواب عليه. في نصف عهد الرئيس الجميل عاد عبيد الى تعاطي الشأن العام حتى اتفاق الطائف حين بدأ الدخول فعليا في السلطة كجزء لا يتجزأ منها وليس كمستشار او مراقب او متفرج. فكانت المرحلة الثالثة الاساسية في حياته عندما عين نائبا ثم انتخب نائبا في دورات 92 و96 و2000. وفي عام 2005 بعد اغتيال الرئيس الحريري تغيرت كل الظروف وانقلب الموقف اللبناني رأسا على عقب حيال السوريين ولم يترشح، خسر في انتخابات 2009 وعاد الى البرلمان في 2018 من دون ان يتاح له ان يكمل الولاية. جان عبيد يشكل عصارة كل التدخلات الاقليمية العربية في الشأن اللبناني اي عندما كان التدخل ناصريا واكبه وساجله، وفي المرحلة السورية ساعدته علاقاته وصداقاته على ان يكون قريبا من الدور السوري في لبنان. اما المهم في تجربته فهو صراعه مع الاقدار في مسالة رئاسة الجمهورية. منذ ان نزل من علما الى طرابلس ثم الى بيروت عام 1960 بدأت تراوده فكرة رئاسة الجمهورية وكان لا يزال في بداية عمله في "لسان الحال" وقال لنفسه ولزملائه انذاك انه يريد ان يصبح رئيسا للجمهورية، الا انه لم يقارب هذا الاستحقاق او لم يقترب منه جديا الا عام 1989 على اثر اغتيال الرئيس رينيه معوض وقبل انتخاب الرئيس الياس الهراوي. في الساعات الـ48 الفاصلة بين اغتيال الرئيس رينيه معوض وانتخاب الرئيس الهراوي، استدعت دمشق بناء على طلب الرئيس حافظ الاسد جان عبيد من باريس في طائرة الرئيس رفيق الحريري وواكبه في الطائرة سمير فرنجيه والفضل شلق، واجروا معه طوال الليل حوارا طويلا مع عبد الحليم خدام ◄

المقال

الذاكرة المبتورة

"لا يربطني اي شيء بلبنان"، "نريد الرحيل"، "لا اريد النظر الى الوراء مرة اخرى"... عبارات من المحزن ان يرددها شبابنا، عاكسة مشاعر نبذ للبنان ويأس وفقدان امل. الاخطر هو ما يواجهه بلدنا من فقدان شبابه لشعور الانتماء الى الوطن. الامل عندهم يبدأ بتأشيرة وتذكرة سفر والرحيل بأي ثمن.
فهل لبنان يطرد شبابه؟ ومن المسؤول؟
في حاضرنا ليس هناك من يلهم اجيالنا الجديدة الثقة او يقدم نموذجا صالحا، اذ انهم يكبرون في فراغ سياسي واخلاقي. يعيشون وسط ازمات متتالية، ويتلقون تعليمهم في جامعات منهكة من الهجرة وانعدام الافق. يكبر جيل جديد يبتعد يوما بعد يوم عن الذاكرة الوطنية، ويجهل رموزا صنعت تاريخه السياسي والفكري.
صور قديمة واسماء شوارع لا تحمل معنى، هذا كل ما تعرفه اجيالنا الجديدة عن رجالات لم يكونوا قديسين، لكنهم مثلوا فكرة الدولة كفؤاد شهاب الذي اراد بناء ادارة حديثة على قاعدة العدالة والتوازن. وكميل شمعون الذي انفتح على العالم واسس نهجا اقتصاديا حرا. كمال جنبلاط الذي جمع بين الفكر السياسي والثقافة والفلسفة، والياس سركيس رجل المؤسسات والحيادي في زمن العواصف، المدرسة في الاخلاق السياسية والحكمة الادارية. ريمون اده الذي لقب بضمير الجمهورية، الثابت في مواقفه، الصلب في معارضته، والشجاع في زمن كانت فيه الكلمة تكلف الحياة، وغيرهم من شخصيات عملوا وفق منطق الدولة، لا العصبيات.
هم قيادات وزعماء ومسؤولون كتب عنهم او كتبوا عن انفسهم، وآخرون لم يكتب عن تجاربهم التي طبعت مراحل من تاريخ لبنان ما قبل الحرب. سير كثيرين من امثالهم غير موثقة كما يجب، في المناهج التعليمية او في الاعلام، او حتى في الادب السياسي، مما يرسخ الانطباع الزائف بأن لبنان لم يعرف يوما رجالات دولة حقيقيين.
في وقت تخاصم اجيالنا الجديدة الكتاب مأخوذة بتقنيات اخرى وبثقافات بديلة، ترسخ وسائل الاعلام ومواقع التواصل ثقافة اللحظة على حساب التعمق في التجربة السياسية اللبنانية. فيما لا تدرس سيرة رجالات الدولة اللبنانية في المدارس بشكل كاف، بل تختصر الذاكرة الوطنية في تواريخ مجتزأة مغلفة بحذر، اما طائفي او سياسي، والمناهج اما مجتزأة أو مؤجلة الى اجل غير معروف.
ولأن الشعوب التي تنسى رموزها تفقد بوصلتها، بات ملحا اليوم ان يتعرف شبابنا على لبنان ما قبل الحرب، اذ ان ما بعدها ليس حقيقيا. لم يتعرفوا عليه لا لأنهم لا يريدون ذلك، بل لأنه لم يتح لهم. لذلك ان احياء الذاكرة السياسية اللبنانية ضرورة اليوم عبر النقد والتوثيق لا عبر تمجيد شخصيات وتكرار اسطوانات حزبية، وبالتالي فتح نقاش وطني حول سير رجالات الدولة الحقيقيين القياديين لا زعماء الطوائف. رجال لم يكونوا كاملين، لكنهم كانوا مسؤولين.
من دون فهم الماضي، لا يمكن بناء مستقبل. لذا من حق شبابنا ان يطالبوا ويصنعوا وطنا... لا ان يرحلوا عنه!

ميرنا الشدياق

وحكمت الشهابي ثم مع الرئيس حافظ الأسد، وقدموا له عرضا بأن يكون رئيسا للبنان اذا وافق على شرط كان قد رفضه رينيه معوض وتسبب باغتياله، وهو ان يستخدم الجيش السوري لاطاحة العماد ميشال عون في قصر بعبدا وفي وزارة الدفاع. رفض جان عبيد العرض اولا لأنه اعتبر ان هناك من يضع له جدول اعمال ولايته اذا انتخب رئيسا وسيكون مقيدا، ثانيا لأنه لا يستطيع في ظل وجود الجيش اللبناني ان يسلم بتكليف جيش غير لبناني الذي هو الجيش السوري لإطاحة العماد ميشال عون. وقد قال لعبد الحليم خدام ان اسرائيل عام 1982 وصلت الى بعبدا ولم تجرؤ على دخول قصر بعبدا فكيف اسمح انا بدخول الجيش السوري اليه. طبعا لم يوافق السوريون على وجهة نظره وفقد هذه الفرصة. في ما بعد طرح اسمه في الاستحقاقات التالية قبل التمديد للرئيس الهراوي عام 1995 وكان طرحا عابرا وطرح اسمه جديا عام 1998 عند انتخاب الرئيس اميل لحود، طرح ايضا جديا عام 2004 عند طرح التمديد للرئيس لحود. اذا، الفرصة الحقيقية التي تخلى عنها جان عبيد كانت فرصة مشروطة بما لا يستطيع القبول به، وهو ان يصل الى الرئاسة على دم وهو التعبير الذي كان يستعمله. ولخص هذا الامر بعبارة "لم تأت ساعتي بعد" وظل يعتقد على مر الاستحقاقات التالية انه لا بد ان تأتي هذه الساعة. وينطلق رفضه ايضا من قناعاته وتعلقه بالايمان وبنبذ العنف والحوار والتواصل مع الاخر، وان فسحة الاتصال يمكن ان تكون دائما عاملا مساعدا لايجاد الحل للمعضلات والمشاكل. لجان عبيد وجهة نظر حول الرئاسة المهمورة دائما بتوقيع الهي، مستعملا تعبير paraphe الهي. وكان يعطي امثلة على ذلك عام 1952 كانت الرئاسة لحميد فرنجيه فأصبحت لكميل شمعون، وعام 1964 كانت الرئاسة لعبد العزيز شهاب فاصبحت لشارل حلو، وعام 1982 كانت الرئاسة لبشير الجميل فانتخب امين الجميل، وعام 1989 انتخب الرئيس رينيه معوض لكن الرئيس الياس الهراوي هو الذي حكم. في

> **جان عبيد والرئاسة المهمورة دائما بتوقيع إلهي**

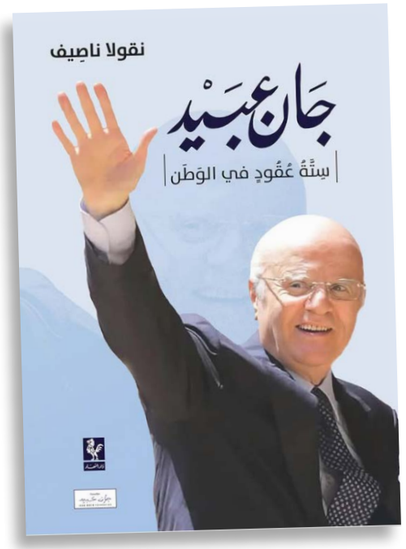

غلاف الكتاب.

لحظات معينة يتدخل القدر ويأخذ الاستحقاق من مكان الى اخر. يمكن ان يأتي الرئيس غير المحسوب والرئيس المؤهل او المتفق عليه ويمكن ان يفقد فرصته في اللحظة الاخيرة.

■ لكن كيف كان يؤمن بالقدر في حين ان مصالح الدول كانت تتحكم بالاستحقاق؟

□ يعتبر جان عبيد ان القدر اكبر من مصالح الدول، هي مسألة ايمانية. وهو من الاشخاص كثيري الايمان. كان يمارس طقوسا دينية لا يتخلى عنها، كزيارة كنيسة القديسة تريزيا في سن الفيل كل اثنين، وزيارة مزار القديس شربل في عنايا باستمرار. وعند سفره الى فرنسا يجب ان يزور لورد. تعلقه بالدين دفعه الى تفسير الاحداث الجسام على انها قدرية. وان الاشخاص لا يصنعون هم اقدارهم بل الاقدار هي التي تصنع مصائرهم. كما ان نظرته الى القدر مرتبطة بصداقته مع كمال جنبلاط الذي كان يؤمن ايضا بالقدر. وهنا اشير الى ان كمال جنبلاط في احدى رحلاته الى الهند قيل له انه سيموت قبل ان يصل الى الستين من عمره، وهذا ما حصل. وجان عبيد في احدى مناماته رأى قمرا وقع وانكسر، عاد الى احد كتب تفسير المنامات وقيل له ان صديقا ما سيموت، فأخبر كمال جنبلاط الذي كان رد فعله انا اعلم اني سأموت قبل ان اصل الى الستين. ايمانه بالقدرية منعه ايضا من كتابة مذكراته. ترك بعض المدونات وبعض الفصول الصغيرة، لسبب بسيط، وهو كان جزءا من حديث بيني وبينه، اذ كان يعتقد ان الوقت لا يزال امامه متاحا، وكأنه كان يشعر ان الوقت لا يزال مبكرا كي يموت واذا كتب مذكراته كأنه ينهي مسيرته بينما مسيرته هي دائما في بداياتها وهذا ما كان يكرره.

■ توثق مراحل من تاريخ لبنان وفي كتاب جان عبيد اكثر من 70 مقابلة مع شخصيات تختلف حول سرد التاريخ الحديث هل لمست هذا الامر في مقابلاتك؟

□ انا لا اؤرخ ولست مؤرخا، انا اوثق او احاول كتابة سيرة مراحل وسيرة اشخاص. كل الكتب التي سبقت هذا الكتاب ارتبطت اما بسيرة شخص في مرحلة او سيرة مرحلة كان يدور في خلالها اشخاص. ما يعتبر بالنسبة الي قطبي الجذب في الكتابة. انا دائما اميل الى الكتابة التي تسمى الرواية الشفوية، بمعنى لا استند الى الاوراق والجرائد والمجلات والتصريحات والمواقف الرسمية. انا اذهب الى الاشخاص الذين كانوا شهودا اما على شخص او على مرحلة، وبطبيعة الحال استمع اليهم لاسيما اذا كانوا مخضرمين. الامر الثالث في الالية التي اعتمدها هي في التقاطع، بمعنى انه ليس من الضرورة ان كل ما يقوله احد ما اثبته. في نهاية المطاف، كون الرواية تدور حول شخص فكل القصص هذه تتقاطع في

مكان معين. هذا التقاطع عندما يحصل نتأكد من صحته او من عدمه. هي قصة حياة جان عبيد الذي ترك بعض الاوراق والمدونات وترك فصلا مكتوبا حول اتفاق 17 ايار ومجموعة اوراق ممكن من خلالها تكوين صورة عنه، لكن كل ذلك كان غير كاف من دون التعويل على الناس التي كانت على صلة مباشرة به سواء في العائلة او اصدقائه في المدرسة او زملائه في الصحف التي عمل فيها، وصولا الى المسيرة السياسية. عولت كثيرا على المحفوظات الخاصة للرئيس امين الجميل في ما يتعلق بمحاضر الاجتماعات التي كان يشارك فيها جان عبيد في مرحلة ولايته، وهي وثائق غير معلنة. اعتمد على الرواية الشفوية من اجل تكريس ادوار هؤلاء الاشخاص اي ليس فقط اتحدث عن جان عبيد، كذلك اتحدث عن هؤلاء كجزء من حياته وجزء من تجربته الشخصية.

■ هل كان لكل شخصية قابلتها رواية خاصة عن كل مرحلة من المراحل التي تحدث عنها؟

□ طبعا، هناك عبارة مأثورة للمؤرخ الكبير كمال صليبي: "كي يكتب تاريخ لبنان لا يجب ان يكتب التاريخ الحقيقي بل التاريخ المتصوَّر"، المقصود به هو التاريخ الذي يلتقي عليه اللبنانيون وليس اي طرف لبناني دون آخر. وهذه كانت معضلة عانى منها جان عبيد عندما كان وزيرا للتربية واراد وضع الكتاب الموحد للتاريخ ولم يحصل ذلك، بل وضعت المبادئ الاساسية لكتاب التاريخ. لكل طرف تاريخ لبناني مختلف عن الطرف الاخر، وفي التاريخ اللبناني لكل طرف ابطال وخونة من وجهة نظره. كل طرف يريد ان يقرأ التاريخ على طريقته متلاعبا بالوقائع. هذا الامر يجعلنا من الصعوبة بمكان الوصول في اي يوم من الايام الى وضع قصة موحدة لتاريخ لبنان.

م. ش

مسرح

"ألف ليلة وليلة" في عرض مخصّص للأمن العام
رسالة تقدير للمؤسسة واللواء شقير يقدّم درعًا لكركلا

في عمل يخاطب الحواس كلها بالموسيقى واللون والحركة، تألق الراقصون في مسرحية "الف ليلة وليلة" لكركلا على مسرح الفرقة في حرج تابت، حضره المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير وضباط المؤسسة وعقيلاتهم، بدعوة من فرقة كركلا، تعبيرا عن التقدير العميق للدور الذي تقوم به المؤسسة في الحفاظ على الامن والاستقرار في الوطن في هذه الظروف الصعبة.

بأزياء اخاذة، اعادت كركلا احياء تلك القصة الشهيرة التي اصبحت عالمية، بأبعادها التراثية العربية وامتداداتها في التراثين الهندي والفارسي. فمنذ العام 2002 ومسرحية "ألف ليلة وليلة" لفرقة كركلا طارت من بعلبك وبيت الدين الى خشبات في فرنسا واميركا والصين وسواها، لتعود اليوم في ظروف صعبة الى لبنان، مؤكدة انه يمكن مقاومة السواد الاعظم والظروف الصعبة بالفن والابداع. وسيحقق مسرح كركلا انجازا عربيا غير مسبوق، اذ وجه مسرح البولشوي العريق في موسكو دعوة رسمية للفرقة لتقديم عرضها على خشبته، لتكون بذلك اول فرقة عربية تقدم عملا مسرحيا على هذا الصرح الثقافي العالمي. يكشف مسرح كركلا في هذه المسرحية النقاب عن سحر الشرق ليحيي حكايات الزمن الغابر، بأزياء تعكس سمفونية من الالوان تتلألأ بلغة اجساد الراقصين على موسيقى "شهرزاد" لريمسكي كورساكوف، وموسيقى "بوليرو" لموريس رافيل، حيث تتزاوج الآلات الغربية مع روعة الآلات الشرقية، لنشهد تصويرا راقصا بدقة وعمق، مثمرا لوحات مذهلة في دلالاتها مع تشكيلة الوان رائعة ورقصات تعبيرية كأنها ولدت في وقت واحد مع عظمة الموسيقى المصاحبة. شكلت "ألف ليلة وليلة" مصدر الهام لمخيلة الفنانين والمبدعين في العالم، وكان لها تأثير كبير على الادب العالمي والثقافة الشعبية. من الحكواتي وجمهور الشارع الى النسخ المطبوعة بأناقة، فترسخت قصص السندباد وشهرزاد وعلاء الدين في خيال الشعوب حول العالم. ومن بعلبك "مدينة الشمس"، انطلق مسرح كركلا ليعانق العالمية حاملا اسم لبنان وسحر الشرق الى عواصم العالم. من التراث والتاريخ العربي يستوحي اعماله مرسخا مثالا فنيا ترك اثره في عالم الفن المسرحي الراقص.

حمل مسرح كركلا خلال اكثر من نصف قرن رسالة لبنان والثقافة العربية الى اكبر المسارح ودور الاوبرا العالمية، معبرا عن اصالة شعب وثراء تاريخ، تناولت ابداعاته كبريات الصحف والاعلام العالمي.

وتقديرا لهذا التاريخ الفني العالمي، قدم اللواء شقير الى المايسترو عبد الحليم كركلا درع مؤسسة الامن العام، ووصف كركلا هذا التكريم باللحظة المضيئة في تاريخ الفرقة.

في هذا السياق، اكدت مديرة مركز كركلا للابحاث التراثية الدكتور سارة بو ضرغم في حوار مع "الامن العام" ان "الهدف من تخصيص عرض لمؤسسة الامن العام هو التعبير عن احترامنا وتقديرنا العميق للدور الكبير الذي تقوم به في الحفاظ على الامن والاستقرار في الوطن الحبيب، خاصة في هذه الظروف الصعبة. كما ان حضور اللواء شقير لمشاهدة مسرحية "ألف ليلة وليلة" رغم انشغالاته الامنية، وتخصيصه الوقت لتشجيع الحركة الثقافية في

لبنان، ليس الا تأكيدا منه على اهمية الفن كمقياس حضاري لشعوب العالم، فلبنان لا يقاس بمساحته بل بعظمة مبدعيه وأدبائه ورجالاته الكبار".

ولفتت بو ضرغم الى ان لحظة صعود اللواء شقير الى المسرح وتقديمه درع مؤسسة الامن العام الى المايسترو عبد الحليم كركلا كانت لحظة اعتزاز وافتخار، وكما وصفها كركلا: "انها لحظة مضيئة في تاريخ مسرحنا، وان هذا الدرع هو درع الامان ودرع التشجيع لمسيرة مسرح كركلا، لنبقى رافعين راية لبنان الثقافية حول العالم".

وعن تخصيص عروض مماثلة بشكل دوري لفئات معينة من المجتمع اكدت انهم "لا يقومون بتخصيص حفلات الا لمؤسسة الجيش اللبناني ومؤسسة الامن العام فقط لا غير، وذلك تقديرا واحتراما للدور المهم الذي تؤديانه في حفظ الوطن واستقراره، وايمانهما بالفن ودوره في بناء المجتمعات، وتشجيعهما المستمر لمسيرتنا الفنية والثقافية التي تجاوزت النصف قرن، والتي حمل

خلالها مسرح كركلا رسالة لبنان والثقافة العربية الى اكبر المسارح ودور الاوبرا العالمية، معبرا عن اصالة شعب وثراء تاريخ، حيث تناولت ابداعاته كبريات الصحف والاعلام العالمي". وفيما تستمر عروض مسرحية "ألف ليلة وليلة" على رغم التحديات والظروف الصعبة، شددت بو ضرغم على انه "يمكن

مقاومة السواد الاعظم والظروف الصعبة بالفن والابداع، لذا علينا ان نتحلى دائما بالأمل في انتظار الاشارات التي توحي الينا ببارقة الضوء. فنحن نؤمن بأن الفن يحمل رسالة امل وتواصل. من هنا، فان استمرار عرض "ألف ليلة وليلة" يعبر عن اصرارنا على تقديم رسالة ثقافية وفنية تلامس وجدان الناس وتمنحهم فرصة للهروب من الواقع، الى الفضاء الفني الجميل. علما اننا نواجه العديد من التحديات، لكن حب الجمهور وفرحه بالمسرحية هما اجمل هدية نقطفها من عروضنا، نتخطى معها الصعوبات وتدفعنا للاستمرار. بهذا نؤدي واجبنا الفني والوطني، بتلاقي الارادة والوعي والخيال، للوصول الى لحظة فرح وافتخار بهويتنا الوطنية التي نعمل من اجلها باستمرار. فالتاريخ يحتفظ بعظمة صناع الفن الذين يعتبرهم كنزا لزمنهم، حيث يترك كل فنان بصمته على صورة امته وقيمها، وهذا هو جوهر الأنا في ضمير الامة". وردا على سؤال عن التحضير لعمل جديد، اكدت بوضرغم انه يتم العمل حاليا على تحضير عمل جديد سيبصر النور قريبا، ويحمل في مضمونه رؤية فنية تتلاقى مع تطلعات ثقافتنا العربية، مستلهمين من تاريخنا وتراثنا العريق المضمون الفكري لنقدمه بصورة فنية معاصرة. "فالشوق الى فهم الحاضر يستدعي العودة الى الماضي بما يحمله من عادات وتقاليد وحكايات وتجارب انسانية تشكل المادة الاساسية في صناعة اي نوع من انواع الفنون سواء اكانت مرئية او مسموعة". اضافت: "نحن نؤمن ان كل فن، سواء اكان مرئيا او سمعيا، يبدأ من عمق هذا الارث فنستلهم منه ونعيد تشكيله ضمن رؤية ابداعية حديثة، يتضافر فيها السرد، والحوار، والخيال، والتاريخ، والاشراق الفني في توليفة مسرحية تنبض بالموسيقى، والغناء، والكوريغرافيا، والاخراج، وكل الابعاد المسرحية، لتكون النتيجة عملا متكاملا يجسد تطلعات كل جيل نحو الرقي والحضارة. اما بالنسبة الى مسرحية "ألف ليلة وليلة"، فنفخر بأن مسرح كركلا سيحقق انجازا عربيا غير مسبوق، حيث وجه مسرح البولشوي العريق في موسكو دعوة رسمية للفرقة لتقديم عرضها على خشبته، لتكون بذلك اول فرقة عربية تقدم عملا مسرحيا على هذا الصرح الثقافي العالمي".

عن اقبال الجمهور، لفتت بو ضرغم الى انه رغم الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان، فان "اقبال الجمهور كان جيدا وفاق التوقعات، وهو ما يدل على تعطش اللبنانيين الى الفن الراقي واحتياجهم العميق الى مساحة ثقافية تنقلهم من الواقع الى فضاء من الجمال والفرح والدهشة. الجمهور اللبناني معروف بذائقته الرفيعة وحبه للفنون على اختلاف انواعها، ومن دواعي فخرنا في مسرح كركلا ان جمهورنا المحلي لطالما كان وفيا ومحبا، يتابع عروضنا ويدعم مسيرتنا بثقة واعتزاز. هذا الجمهور يدرك تماما ان كركلا، من خلال ابداعه الفني ورسالته الثقافية، رفع اسم لبنان الى ارقى المسارح والمحافل الدولية، وهو ما يعكس التقدير الكبير الذي نلمسه من الناس ومن الوطن بأكمله، شعبا ودولة".

في نهاية الحفل، القى المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير كلمة اعرب فيها عن اعجابه الكبير بأداء الفرقة وابداعها، معتبرا انها تكشف النقاب عن الفن اللبناني ومدى عراقته ومواكبته لجميع العصور. كما شكر جميع المشاركين على جهودهم الجبارة في نقل صورة لبنان الجميلة والحقيقية، خصوصا الفنانين الكبار: هدى حداد، جوزف عازار، سيمون عبيد، غبريال يمين وعميد الفلكلور اللبناني عمر كركلا، اضافة الى الفرقة الراقصة التي يتخطى عددها 50 شخصا.

ثقافة

ميرنا الشدياق

الحرب الإيرانيّة - الإسرائيليّة تعرقل الموسم السياحي ترقّب وتعويل على قدوم المغتربين وتوقف الصراع

هو الحظ المتعثر الذي يتربص بلبنان في كل مرة يتهيأ فيها لانطلاق موسم سياحي وثقافي، بعدما كانت كل التوقعات تشير الى صيف واعد انطلاقا من ارقام الحجوزات المرتفعة واستعدادات لبنان لاحياء فصل الصيف بسلسلة مهرجانات في مناطق مختلفة. ثم اتت الحرب الايرانية - الإسرائيلية، لتذكرنا بموقع لبنان في منطقة لا تنتهي فيها الحروب والنزاعات

كل الانظار كانت تتجه الى لبنان والموسم السياحي الصيفي فيه، مع دخوله مرحلة جديدة يغلب عليها التفاؤل، خصوصا بعدما شكلت زيارات رئيس الجمهورية العماد جوزف عون الى الدول العربية لاسيما الخليجية منها، انطلاقة جديدة في العلاقات العربية - اللبنانية ممهدة لعودة السياح العرب الى لبنان. اذ كانت هناك توقعات كبرى حيال رفع الحظر عن سفر الخليجيين الى لبنان، وخصوصا السعوديين، بعد قرار اتخذته وزارة الخارجية الاماراتية في ايار الماضي سمحت بموجبه لرعاياها بالسفر الى لبنان، مما أدى الى ترقب عودتهم للاستفادة من الموسم السياحي فيه، اضافة الى السياح الاجانب والمغتربين، حيث سجلت في أيار الفائت ارقام حجوزات قد تكون الاعلى منذ سنوات.

تضاف الى ذلك، سيطرة مؤشرات ايجابية في ظل الاستقرار السياسي بعد انتظام عمل المؤسسات الدستورية فيه. فبعد انتخاب العماد جوزف عون رئيسا للجمهورية، افتتحت 274 مؤسسة سياحية هي عبارة عن مطاعم ومقاه وباتيسري، من بينها ضمنا 191 مطعما وملهى.

تحضيرا لفصل الصيف، اتخذت الحكومة اللبنانية اجراءات عدة على الصعيدين الامني واللوجيستي لتأمين افضل الظروف لعودة السياح العرب والخليجيين الى بيروت. فانطلقت ورشة عمل على كل المستويات للتحضير لموسم سياحي واعد. وتضافرت جهود كل الوزارات لانجاح موسم الصيف، وجعل تجربة كل سائح في لبنان ممتازة من لحظة وصوله حتى مغادرته. ووضعت وزارة السياحة خطة تبدأ من داخل الوزارة، من تأهيل للموظفين والكوادر والشرطة السياحية والمفتشين في المناطق، تمر بجعل لبنان تجربة سياحية متميزة وفريدة في كل المناطق وعلى امتداد اشهر السنة، وذلك عبر تشجيع المبادرات الخاصة وتنويع السياحة بين سياحة بيئية ودينية وطبية ورياضية وثقافية وغيرها، وصولا الى مراقبة الاسعار وضبطها، والتأكيد على شفافيتها وتنافسيتها بالتعاون مع النقابات السياحية المختصة والهيئات الاقتصادية، ودعم المهرجانات، والتحضير لحملة ترويجية متكاملة تخرج قطاع السياحة من الطابع الموسمي الضيق، فلا يقتصر فقط على مواسم او اعياد معينة ليتحول بكل فعالياته ومناطقه، جبلا وساحلا ودروبا، الى تجربة فريدة على مدار السنة لكل الزوار.

كذلك اضفى مشهد تأهيل الطريق الحيوية التي تربط المطار بالعاصمة وتطويرها وتجهيزها بصور تعكس التراث والثقافة اللبنانية، شعورا بالأمل لدى العاملين في القطاع السياحي بأن هذا الصيف قد يكون مختلفا مع تحسين صورة البلد بدءا من المطار. كما عقدت اجتماعات امنية، واعطيت توجيهات الى المعنيين من اجل اتخاذ الاجراءات الامنية اللازمة تحضيرا للموسم السياحي بدءا من المطار والطرقات المؤدية اليه والى المناطق اللبنانية كافة. وما لبثت أن اطلقت المهرجانات برنامج فعالياتها المتنوعة على الرغم من استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، في مشهدية اعتادها اللبنانيون بعدما تكيفوا مع الحروب والازمات.

واستعدت المؤسسات السياحية من حيث التحضيرات اللوجستية او الكوادر البشرية للموسم السياحي الواعد الذي تعول عليه، بعد ان كانت قد بدأت تتضح المؤشرات الايجابية للموسم السياحي خلال عيد الاضحى، حيث سجلت حركة العاصمة ومطاعمها وشوارعها حركة غير متأثرة بالعدوان الاسرائيلي على الضاحية الجنوبية. وقد ترجمت هذه الحركة من خلال نسبة إشغال نشطة في الشقق للوافدين الى لبنان خلال عطلة العيد، انعكست من خلال حجوزات لافتة في الفنادق والمؤسسات السياحية والمطاعم، حيث بلغت نسبة الاشغال في فنادق العاصمة 80 في المئة.

كانت التوقعات تشير الى ان لبنان كان سيستقبل اكثر من مليوني زائر بين سائح ومغترب خلال موسم صيف 2025، مع احتمال تخطي العائدات حاجز 7 مليارات دولار. وتوقع البنك

> **من المبكر حسم الامور و"الصيفية بعدا بأولها"**

"مكملين"

بعدما أعلنت لجنة مهرجانات بيت الدين تعليق المهرجان هذا العام، عادت واصدرت بيانا اكدت فيه انه بعد المتغيرات الايجابية في المنطقة، سيعود المهرجان رغم كل التحديات، ببرنامج معدل شعاره "مكملين". الافتتاح في 10 تموز الجاري.

الدولي نموا طموحا للبنان بنسبة 4,7 في المئة. وقد شهدت حركة مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، ارتفاعا ملحوظا في اعداد الركاب الذين استخدموا هذا المرفق الحيوي خلال شهر ايار الفائت، لاسيما لجهة الوافدين الى لبنان، والذين قارب عددهم 300 الف وافد. هذا العدد يعتبر الاعلى الذي يسجل في شهر ايار منذ العام 2019، مما بشر بالخير بأن اعداد الوافدين الى لبنان سترتفع تباعا مع بدء فصل الصيف وانتهاء العام الدراسي في معظم دول الخارج.

كذلك سجل شهر ايار الفائت ارتفاعا في حركة الطيران ورحلات شركات الطيران، وارتفع عدد الركاب الذين استخدموا المطار خلال ايار 2025 بنسبة 10,26 في المئة عما كان عليه في العام السابق 2024. وبلغ مجموع الركاب في الشهر الخامس من العام الجاري 560 الفا و50 راكبا (في مقابل 507 الاف و892 راكبا في ايار 2024)، اذ ارتفع عدد الوافدين الى لبنان بنسبة 12 في المئة وسجل 299 الفا و700 راكب، كما ارتفع عدد المغادرين من لبنان بنسبة 8,37 في المئة وسجل 260 الفا و322 راكبا. مع انتهاء الشهر الخامس من العام 2025، سجل مجموع الركاب الذين استخدموا المطار منذ مطلع العام وحتى نهاية ايار الفائت، مليونين و409 الاف و387 راكبا مقابل مليونين و292 الفا و764 راكبا في الاشهر الخمسة الاولى من العام 2024، اي بزيادة بلغت 5 في المئة. وبلغ مجموع الرحلات الجوية لشركات الطيران الوطنية والعربية والاجنبية التي استخدمت المطار خلال ايار الفائت 4607 رحلات بزيادة 7,28 في المئة عن ايار 2024.

كما ارتفع عدد الرحلات الجوية القادمة الى لبنان بنسبة 7,11 في المئة وسجل 2304 رحلات، كما ارتفع عدد الرحلات الجوية المغادرة من لبنان بنسبة 7,46 في المئة وسجل 2303 رحلات.

فجر 13 حزيران الماضي وضع حدا لتطلعات اللبنانيين في شأن موسم سياحي واعد مع بداية الهجوم الاسرائيلي على ايران، على الرغم من ان المعنيين يؤكدون ان من المبكر حسم الامور و"الصيفية بعدا بأولها"، الا ان المؤشرات الاولى لا تبشر بالإيجابية. فالفوضى التي عاشها قطاع الطيران المدني في المنطقة ككل، والغاء العدد الاكبر من الشركات الاجنبية رحلاتها، اديا الى الدفع بآلاف السياح الى الغاء عدد كبير من الحجوزات، سواء على صعيد تذاكر السفر، الفنادق، وايجار السيارات، واقتصر ما تبقى من حجوزات على عدد من المغتربين اللبنانيين الذين املوا في تحسن الاحوال. ويتوقع المعنيون انه لن يكون هناك، بعد الذي حدث، سياح عرب وخليجيون هذا الموسم، وسيقتصر الموضوع على المغتربين اللبنانيين. كما ان الاخبار التي تصل الى الخارج من مغتربين وسياح، يختبرون نقيضها حين يصلون الى لبنان ويكتشفون ان الاحتفال بالحياة مستمر بكل اشكاله وتجلياته، لاسيما ان اللبناني يتفرد بروح الحياة لديه على الرغم من كل شيء.

في المقابل، تراجعت حركة الوافدين الى المطار، اثر الحرب بنسبة تتخطى 75 في المئة، فيما كانت اعداد الوافدين قبل الحرب تتراوح بين 16 و18 الفا يوميا، قبل ان تتقلص بسبب الحرب والغاء رحلات العديد من شركات الطيران الى حدود 4000.

لقد اتت الحرب الاسرائيلية - الايرانية لتفاقم الضغوط على كل المؤشرات الاقتصادية ◄

◄ والاجتماعية والمعيشية في لبنان الذي كان يعد قطاع السياحة فيه العمود الفقري لاقتصاده، فكان يدخل اكثر من 8 مليارات دولار سنويا الى البلد قبل عام 2011، مساهما بنحو 20 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. ثم تأثر بشكل اساسي باندلاع الحرب السورية وتبعاتها، مما ادى الى انقطاع الطرق البرية مع دول الخليج وتراجع اعداد السياح الخليجيين، قبل ان يدخل لبنان في سلسلة من الازمات الامنية والسياسية، وصولا الى انفجار الازمة الاقتصادية والمالية في البلد عام 2019، ومن ثم تفشي جائحة كورونا عام 2020، مما ادى الى توقف شبه كامل للسياحة، مع اغلاق الفنادق والمطاعم وتوقف الرحلات الجوية.

بعد انتهاء جائحة كورونا، انتعشت السياحة على الرغم من استمرار الازمة الاقتصادية غير المسبوقة. وبلغت الايرادات السياحية 5.41 مليارات دولار في عام 2023، وشكلت نحو ثلث الناتج المحلي المتدهور بفعل الازمة، في حين بلغت العائدات السياحية 1.72 مليار دولار حيث استقبل لبنان في هذا العام نحو 1.67 مليون زائر. لكن الامال تلاشت مع اندلاع حرب غزة، وما تلاها من حرب اسرائيلية موسعة على لبنان، فرزح القطاع تحت خسائر طائلة وتراجعت الايرادات السياحية في العام 2024 بنسبة 16 في المئة الى 4,7 مليارات دولار، وبذلك انخفضت الايرادات السياحية من 24 الى 16 في المئة من الناتج المحلي في العام 2024. حتى اعداد هذا التقرير، تسجل في لبنان حالة من الترقب والانتظار للتطورات المقبلة. وفي رأي البعض، لا يزال هناك بصيص امل بأن يحظى لبنان بنصيب من الموسم الصيفي. فالقادمون الى لبنان هم في غالبيتهم لبنانيون مغتربون، فيما يرجح بأن العرب والخليجيين لن يأتوا في ظل هذا الوضع. عمد العديد من المغتربين الى حجز بطاقات سفرهم الى لبنان قبل فترة بهدف قضاء اجازتهم الصيفية، الا ان التطورات الاخيرة قلبت كل خططهم، حيث عمد البعض الى الغاء حجوزاته واستبدالها بالسفر الى تركيا او اوروبا، في حين ينتظر البعض الآخر ما ستؤول اليه التطورات وامكان ايقاف هذا الصراع قريبا للعودة الى لبنان، والا سيلغون ايضا حجوزاتهم. اما في ما يتعلق بالقطاع السياحي الذي كان يعول على صيف 2025، فالقلق يهيمن على اصحاب المؤسسات الفندقية والمطاعم، الذين استعدوا لموسم الصيف ودفعوا اموالا طائلة لتجهيز مؤسساتهم على اكمل وجه لاستقبال السياح العرب والمغتربين، واستبشروا خيرا بموسم يشبه الى حد كبير موسم 2019. وسط ظروف اقليمية متقلبة، يعيش القطاع السياحي في لبنان، كذلك في المنطقة، حالة من الترقب والقلق. وهو يتجه نحو المجهول من حيث التوقيت والتداعيات، بعدما كانت الآمال معلقة على موسم صيفي واعد يعيد بعض الحيوية الى الاقتصاد اللبناني المنهك.

تعلن المديريّة العامّة للأمن العام
تصميمها المثابرة حتى النهاية.

المديريّة العامّة
للأمن العام

تحقيق

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

السياحة تختنق في ظلّ تصاعد التوتّر الإقليمي إلغاء رحلات ولبنان في مواجهة تحدّيات جديدة

اطاحت الحرب بين ايران واسرائيل كل الجهود التي بذلت على مدار الآونة الأخيرة لضمان موسم سياحي استثنائي في لبنان لم يشهده منذ سنوات. فالفوضى التي يعاني منها قطاع الطيران وعدم وضوح مدى استمرار هذه المعركة، عوامل اجبرت آلاف السياح الذين كانوا يخططون لتمضية العطلة الصيفية على الغاء حجوزاتهم

كان الوطن برمته يتهيأ لدخول موسم طال انتظاره، حمل في طياته الكثير من الوعود والآمال. فمع تحسن بعض المؤشرات الاقتصادية والامنية، وتعاظم الحديث عن امكان رفع الحظر الخليجي عن السفر الى لبنان، بدأ القطاع السياحي يعيد ترتيب اوراقه وسط تفاؤل بإمكان تعويض جزء من الخسائر التي راكمتها السنوات السابقة. لم يقتصر الامل على السوق الخليجية فقط، بل تعداه ليشمل تدفق السياح الاوروبيين والمغتربين اللبنانيين. فقد سجلت حركة حجوزات مكثفة في الفنادق والشقق المفروشة، هي الاعلى منذ سنوات، مما عزز الاعتقاد بأن صيف 2025 سيكون استثنائيا من حيث الاقبال والمردود المالي، خاصة في ظل استعدادات لوجستية واسعة، باشرتها المؤسسات السياحية والمطاعم والمنتجعات. لكن كل هذه الامور اصطدمت بواقع متقلب، لا يعرف الاستقرار طريقا اليه. فالضربة العسكرية الاسرائيلية على ايران فجر 13 حزيران الفائت، وما تبعها من توتر غير مسبوق، قلبت المشهد رأسا على عقب، ودفعت بالموسم المنتظر نحو المجهول. عشرات الرحلات الجوية الغيت او ارجئت في مطار رفيق الحريري الدولي، وبدأت شركات السفر تتلقى اتصالات من عملاء يطلبون الغاء حجوزاتهم، جاءت هذه التطورات في لحظة حساسة جدا. فقد كانت الفنادق تسجل نسب اشغال بلغت 70% خلال عطلة عيد الاضحى، فالقطاع السياحي، الذي لم يتعاف بعد من تبعات الانهيار الاقتصادي وجائحة كورونا، تلقى ضربة قاصمة قد تؤجل نهوضه لوقت اطول. اما اللبنانيون، فلا يزالون ينتظرون صيفا قد لا يأتي كما تمنوه، لكنهم كعادتهم، لا يفقدون الايمان بأن الفرج قد يكون على بعد استقرار واحد فقط.

"الامن العام" التقت الامين العام لاتحاد النقابات السياحية جان بيروتي ونقيب اصحاب الفنادق بيار الاشقر.

بيروتي: نعمل في ظروف صعبة جدا

■ كيف تقيّم الوضع السياحي اليوم في لبنان؟

□ لكي اكون واضحا وصريحا، لا يمكننا اعتبار ما نمر به موسما سياحيا بالمعنى الحقيقي. لكن ما نشهده هو اقرب الى محاولات متفرقة ويائسة لإبقاء القطاع على قيد الحياة، في ظل ظروف بالغة الصعوبة كنا نعول على صيف 2025 ليكون بداية تعاف، لاسيما بعد مؤشرات ايجابية بدأت بالظهور في شهري آذار ونيسان. شهدنا آنذاك تحركا واعدا على مستوى الحجوزات، خصوصا من الاسواق العربية القريبة، مثل مصر والاردن وبعض دول الخليج، وقد بدأت الفنادق تدريجا بإعادة تفعيل طوابق كانت مغلقة بسبب الانهيار الاقتصادي، لكن هذا الامل لم يدم طويلا. جاءت التطورات الامنية، لتبدد كل التوقعات الايجابية. الانطباع العام الذي تكون لدى الرأي العام العربي والدولي هو ان بلدنا على مشارف مواجهة عسكرية جديدة، وربما مفتوحة. نتيجة لذلك، شهدنا موجة الغاء واسعة للحجوزات، خاصة من السياح العرب والمغتربين الذين باتوا يترددون في القدوم الى بلد لا يشعرون فيه بالاستقرار. لا تقتصر المشكلة على الوضع الامني فقط بل تتعداه الى البنى التحتية والخدمات: انقطاع الكهرباء، عدم استقرار خدمات الاتصالات والانترنت، وضعف المواصلات، كذلك نقص الطيران المنتظم أيضا. هذه كلها عناصر تجعل السائح يعيد النظر في قرار زيارته. فالسياحة ليست مجرد غرفة فندقية جميلة او طقس معتدل، بل هي تجربة متكاملة يجب ان تكون مريحة وآمنة، ولبنان للأسف غير قادر على تأمين هذه التجربة بالشكل المطلوب. استطيع القول ان ما نمر به الان هو مرحلة الصمود بالحد الادنى، وليس موسما فعليا. القطاع بأكمله يعيش على امل ان تهدأ العاصفة، لنستعيد بعضا مما فقده.

■ كيف ترون دور اللبنانيين في الداخل والخارج في دعم هذا القطاع؟

□ ان المغترب اللبناني في المهجر هو أكبر امل لدينا. هؤلاء يشكلون العمود الفقري للسياحة، خصوصا عندما يزورون مناطقهم، فينعشون الاسواق، يقيمون حفلات، يشغلون مؤسسات، ويعطون الامل. اقولها بوضوح: اذا لم يأت المغترب اللبناني، فان الدورة السياحية ستتوقف تماما. لهذا، نحن نطلق نداء واضحا لهم: تعالوا الى لبنان، ولو لأسبوع واحد، أنتم الامل المتبقي.

كذلك اريد الاضاءة على شيء مهم، ان حجوزات اللبنانيين العائدين لا تزال قائمة.

■ ما هي الفئات السياحية او الجنسيات التي كنتم تراهنون عليها؟

□ قبل التطورات الاخيرة، كنا بالفعل نراهن على ثلاث شرائح رئيسية كانت تبشر بموسم جيد ومستقر.

الفئة الاولى هي السياحة العربية القريبة، التي لا تزال تحافظ على علاقات تواصل معنا. هذه الاسواق بدأت تظهر مؤشرات ايجابية من حيث الطلب على السفر، اذ كان هناك اهتمام متزايد وهو ما انعكس في حجم الحجوزات التي شهدناها في الاشهر الماضية.

الفئة الثانية هي السياحة المغتربة، وهم اللبنانيون المنتشرون حول العالم، الذين لطالما شكلوا دعامة قوية لهذا القطاع. في الصيف، يعود الكثير منهم لزيارة الاهل والاصدقاء والمشاركة في المناسبات العائلية، مما يخلق حركة نشطة ومتنوعة. لقد لاحظنا هذه السنة حجوزات كثيرة من المغتربين، مما اعطانا تفاؤلا بأن يكون هذا الموسم افضل على الاطلاق.

الفئة الثالثة هي السياحة الداخلية، والتي ازدادت اهميتها بشكل كبير مع الازمة الاقتصادية وانهيار الليرة اللبنانية، مما جعل القدرة على السفر للخارج اقل. لذا اصبحت اكثر حضورا وتأثيرا في الحركة السياحية، اذ توجه اللبنانيون لاستكشاف بلدهم والاستمتاع بمناطق الجذب المحلية بأسعار معقولة، وهذا بدوره ساعد على تعويض جزء من الخسائر التي اصابت القطاع. بشكل عام، كانت المؤشرات جيدة جدا، وبدأنا نشعر بتغيير ايجابي في الحالة العامة مع تحسن نسبة الحجوزات والاشغال في الفنادق والمنتجعات. الجميع كان يؤكد اننا سنصل الى موسم يعيد البريق الى وطن الارز ويمنح العاملين فرصة التعافي. ومع اننا نواجه تحديات كبيرة، الا ان روح التفاؤل كانت حاضرة بقوة.

الامين العام لاتحاد النقابات السياحية جان بيروتي.

> **المغترب اللبناني هو املنا وسيعود الى الوطن**

الاشقر: اجواء غير مريحة

■ هل ترون ان القطاع قادر على التعافي مجددا بعد الضربة المفاجئة التي تلقاها هذا الصيف؟

□ لا شك في ان ما حدث شكل صدمة كبيرة لكل العاملين، فقد كنا نستعد لموسم واعد يعوض سنوات من التراجع ورأينا بوادر ايجابية خاصة من المغتربين وبعض الاسواق الخليجية. لكن الاعتداءات الامنية والتصعيد السياسي المفاجئ قلبا المعادلة، مما ادى الى انسحاب عدد كبير من السياح والغاء الحجوزات بشكل جماعي. هذا الواقع، يؤكد هشاشة القطاع وتأثره الشديد بأي توتر، فالسياحة بطبيعتها تعتمد على الثقة والاستقرار، وهما امران لا يمكن تحقيقهما في ظل اجواء قلق وعدم يقين. مع ذلك، نحن نمتلك تاريخا عريقا، وبنى تحتية متميزة، وثقافة ضيافة عميقة، وكل هذه العوامل تمنحنا فرصة للنهوض مجددا. فالتعافي لن يكون سهلا ولا سريعا، فهناك حاجة ماسة الى جهود متضافرة على مستويات عدة. الاستقرار السياسي والامني هو الاساس، ولا يمكن لأي زائر ان يفكر بالسفر الى بلد يعيش حالة توتر مستمرة. كما ان تعزيز التعاون بين القطاع الخاص والعام لتوحيد الجهود ووضع خطط طوارئ واستراتيجيات طويلة المدى، تضمن استدامة القطاع. فاستعادة النشاط السياحي في لبنان يتطلب صبرا وعملا منظما، وقد شهدنا في السابق ان القطاع قادر على العودة رغم الازمات الكبرى. على الرغم من ان الطريق امامنا لا تخلو من التحديات، الا ◄

◄ انني متفائل بأن السياحة في لبنان ستعود اقوى، شرط ان تتوافر البيئة المناسبة والدعم الكافي، لاسيما اننا تعلمنا من الاخطاء الماضية تحويل الازمات الى فرص تنمية مستدامة.

■ ما هي اكبر المخاوف التي تواجهونها اليوم؟
□ الاستمرار، فمعظم الفنادق اليوم تعمل بأقل من 20% من طاقتها. البعض منها اغلق طوابق كاملة، البعض الآخر جمد عقود موظفين، وهناك من يفكر في الاغلاق الكلي موقتا. لا يمكن لفندق ان يبقى مفتوحا ويدفع كهرباء، وماء، أجور موظفين، صيانة، ضرائب، من دون عائد مالي. الوضع لم يعد فقط صعبا، بل بات يشكل خطرا وجوديا. نحن نواجه شبح الافلاس الجماعي اذا استمرت الامور كما هي.

■ ماذا عن الطيران، هل تأثر هو الآخر؟
□ بالتأكيد. ان شركات الطيران خفضت عدد زياراتها. بعضها جمد الرحلات الموسمية الصيفية التي كانت تبرمج خصيصا للبنان. بعض الركاب اضطروا لالغاء سفرهم بسبب تأخير الرحلات، او بسبب ارتفاع التذاكر الناتج من قلة الرحلات. هذا كله ينعكس علينا كفنادق، لأن الطيران هو شريان رئيسي للحركة السياحية. طالما هناك قلق على الاجواء اللبنانية، فان السياحة ستبقى رهينة المجهول.

■ هل من امل في انقاذ الموسم في الاشهر المقبلة؟
□ اذا استقر الوضع خلال ايلول وتشرين الاول، قد نشهد بعض الحركة خاصة من المغتربين، لكن لا يمكننا التعويل كثيرا على ذلك. الصيف هو القلب النابض، وما خسرناه لن نسترده في الشتاء. نحن في حاجة الى خطة تدخل عاجلة ليس فقط لتحفيز السياحة، بل لانقاذ المؤسسات من الانهيار. نحتاج الى اعفاءات ضريبية، دعم للطاقة، حملات تسويقية، ومشاريع بنى تحتية تعيد الثقة تدريجا.

■ ما الذي يمنعنا من انقاذ ما تبقى من هذا القطاع؟
□ ما يعطل تعافي السياحة لا يعود الى نقص في الكفاءات، ولا الى غياب المبادرات في الجسم

نقيب اصحاب الفنادق بيار الاشقر.

قد نشهد بعض الحركة اذا استقر الوضع

السياحي، بل الى واقع صعب تفرضه الحرب الدائرة في المنطقة. ان تداعياتها المباشرة القت بظلال كثيفة على المناخ العام، وادخلت البلد في حالة من الترقب والخوف، وهو امر قاتل بالنسبة الى قطاع قائم في جوهره على الطمأنينة. الوضع لا يمكن ان يزدهر وسط مشاهد الصواريخ والتهديدات، ولا وسط الاخبار اليومية عن احتمال اتساع رقعة النزاع. فالزائر، سواء كان مغتربا او سائحا اجنبيا، لا يبحث فقط عن فندق جميل او مطبخ لذيذ، بل يريد ان يشعر بالامان، ويضمن بأن زيارته لن تتحول الى مغامرة غير محسوبة. مع استمرار التوتر، وتكاثر الرسائل التحذيرية من جهات دولية وعربية، اختفى هذا الشعور كليا. نحن نواجه اليوم ازمة وجودية في ظروف خارجة عن ارادتنا. نحاول انقاذ ما يمكن انقاذه عبر مبادرات فردية: حملات عبر وسائل التواصل، تعاون مع شركات الطيران لخفض الكلفة، شراكات مع مكاتب السياحة الداخلية، تواصل دائم مع المغتربين. لكن كل هذه الجهود تدور داخل حلقة مفرغة، لأن العائق الاساسي ليس ماليا او تقنيا، بل امنيا ونفسيا. لا يمكن للسياحة ان تنهض في فراغ استراتيجي، او وسط حرب مفتوحة لا توقيت لنهايتها. الاسوأ ان هذا الواقع يقتل ليس فقط الحاضر، بل يبدد ايضا ثقة الشركاء في الخارج. فصورة لبنان كوجهة سياحية مستقرة تتعرض لضربة موجعة، ومن الصعب اصلاحها ما لم تعد الاوضاع الى الحد الادنى من التوازن. رغم كل ذلك لن نيأس، فالتاريخ يظهر ان قطاعنا يملك قدرة مذهلة على النهوض بعد الازمات، لكنه يحتاج الى نقطة انطلاق: استقرار نسبي، انفراج سياسي، اجواء تعيد للناس الثقة، وتشجع على السفر وان بشكل تدريجي. حينها فقط يمكن للجهود المتناثرة ان تثمر، ويمكن للحملات ان تستثمر، وللعجلة ان تعود مجددا الى الدوران. في النهاية، ان السياحة ليست قطاعا موسميا كما يعتقد البعض، بل هي منظومة متكاملة، تضم الاف العائلات، وتخلق فرص عمل، وتضخ العملة الصعبة، وتنعكس ايجابا على عشرات القطاعات المرافقة. ابقاؤها في هذا الجمود القسري نتيجة الحرب، ليس فقط مأساة اقتصادية، بل ايضا خسارة اجتماعية ووطنية، لا يجوز الاستسلام لها.

رياضة

المدير الفني لفريق المريميين: أكرم صفا قدّم إستقالته والشانفيل في ورطة ماليّة...

طبع اسمه بعالم كرة السلة في زمن اللاعبين الكبار. من الحكمة بيروت الى المتحد طرابلس، المريميين ديك المحدي، الرياضي عمشيت وصولا الى هوبس بيروت، مسيرة ناجحة تخللها احتراف في الدوري الصيني. في سجله مع الفريق الاحب الى قلبه الحكمة بيروت، لقب الدوري مرتين، لقب بطولة آسيا عام 2004، ولقب بطولة غرب آسيا مرتين وكأس لبنان

من النجومية كلاعب الى "وجع الراس" كمدرب. مسيرة بدأت قبل ثلاث سنوات مع انترانيك بيروت واستمرت مع المريميين، وقد شهدت نجاحات واخفاقات. هادئ، رصين، متسامح ومتساهل الى حد عدم المطالبة بحقوقه ومستحقاته.
"الامن العام" التقت المدرب الخلوق صباح خوري.

■ كيف تقيّم مجموعة منتخب لبنان في كأس آسيا؟ هل تعتبر المهمة صعبة او مستحيلة؟
□ على المنتخب الا يستخف بأي مباراة في كأس آسيا. علينا ان نكون واقعيين، ففي غياب وائل عرقجي ومع اللاعب الاجنبي الجديد ستكون التركيبة مختلفة. يجب الا نضع ضغطا على المنتخب في نهائيات بطولة آسيا، فهذه البطولة ستكون اختبارا لما هو اهم واكبر واكثر اهمية، التصفيات المؤهلة الى بطولة العالم.

■ انت مع المدرب الاجنبي لقيادة المنتخب في آسيا او مع مدرب لبناني؟
□ افضل المدرب اللبناني لتولي هذه المهمة، لأنه يعرف الدوري واللاعبين اكثر، لكن في الوقت عينه يستطيع المدرب الاجنبي ان ينجح.

■ اذا كان الخيار لصباح خوري من يختار كمجنس للمنتخب من الاسماء المتاحة: اتر ماجوك، نورفل بل، جوناثان الدريدج، اومري سبيلمان او ديدريك لاوسن؟

المدير الفني لفريق المريميين ديك المحدي المدرب صباح خوري.

"يجب الا نضع ضغطا على المنتخب في نهائيات بطولة آسيا"

□ اعتقد ان نورفل بل هو الافضل من ناحية حماية السلة، خصوصا واننا في البطولات الدولية الكبرى في حاجة الى لاعب ارتكاز صريح يشغل المركز رقم 5 وقادر على الدفاع عن السلة وتأمين حضور فاعل دفاعيا وهجوميا.

■ هل تشعر انك اصبحت جاهزا لتدريب المنتخب الوطني؟
□ اعتقد كمدرب انني في حاجة الى بعض الوقت من اجل تولي هذه المهمة، يجب ان اكسب المزيد من الخبرة في دوري الدرجة الاولى لتدريب المنتخب لاحقا. قيادة منتخب لبنان ليست مهمة سهلة، وهي تتطلب خبرة ومجهودا وقدرة تحمل لأن المنتخب الوطني يخص كل لبنان وليس محصورا بفئة معينة.

■ المنتخب مع وائل عرقجي يختلف عن المنتخب من دونه، هل المجموعة قادرة على تعويض هذا الغياب؟
□ لا شك في ان غياب وائل الذي يعتبر من افضل اللاعبين في آسيا سيترك اثره على الفريق، لكن كلنا ثقة باللاعبين وبقدرتهم على التعويض. على الجميع ان يبذلوا جهدا مضاعفا من اجل تعويض هذا الغياب، خصوصا ان كل الانظار ستكون موجهة الى المنتخب الذي حل وصيفا في النسخة الاخيرة من بطولة آسيا.

■ كيف تصف موسمك الثاني مديرا فنيا لفريق المريميين؟
□ صعب، تخلله الكثير من المشاكل، لكن بتضافر جهود الادارة والجهاز الفني واللاعبين تمكنا من تجاوزها بصعوبة ونجحنا في تجنيب النادي الدخول في نفق تصفيات الترفيع والتنزيل. كانت تجربة قاسية تعلمت منها الكثير على الصعيد الشخصي.

■ ذكرت في الرسالة التي كتبتها على مواقع التواصل الاجتماعي ان المريميين كان مرشحا لبلوغ الدور النصف النهائي "الفاينال 4"، لكنك لم تتمكن من تحقيق ذلك لاسباب خارجة عن ارادتك؟
□ الاسباب مالية. عانى الفريق طوال الموسم ولا يزال يعاني من ازمة مالية حادة اثرت على التزام اللاعبين وحضورهم الى التمارين، وكادت في الكثير من المرات ان تؤدي الى غيابهم عن المباريات لولا الحلول الفردية التي كانت تتوافر في بعض الاوقات. الازمة المالية تسببت في الكثير من المشاكل. اريد ان ابدأ بنفسي، هناك بعض الامور التي كان يتوجب علي القيام بها بطريقة افضل، غير ان الظروف التي تواجدت فيها لم تساعدني ايضا.

■ هل خذلك اللاعب كريم عز الدين الذي لم يقدم المستوى المطلوب منه الا في المراحل الاخيرة من الدوري؟
□ عاد من المنتخب مصابا وبدأ موسمه ببطء قبل ان يصحو في نهاية الموسم، لكنه أدى دورا فاعلا في بعض المباريات ◄

مقال

الصحافة الرياضيّة الحرّة باقية

عادت نغمة الضغط على الصحافيين الرياضيين الذين ينقلون الواقع الرياضي، ونتائج المباريات والبطولات على اختلافها بعين مجردة، ويبدون آراءهم بكل صدق وموضوعية فيما يرونه صائبا او خطأ على ارض الملعب او خلف المكاتب الادارية.
لكن اللافت هذه المرة، ان خطاب "البهورة" والتهويل، انتقل من بعض الاتحادات الرياضية ذات الصيت الواسع والشهير في هذا المجال، الى بعض الاداريين في الاندية التي انتهجوا مؤخرا هذا الاسلوب، فراحت تشهر بالصحافيين على مواقع التواصل الاجتماعي وتصدر بيانات تطالبهم بالاعتذار عما كتبوا، وكأن انديتهم وفرقهم "منزلة" من السماء لا تخطئ ولا يجوز التطرق اليها او النطق باسمها.
ولا شك في ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية والحياتية قست على مهنة الصحافة الرياضية، ونحرها خنجر العوز والضيق، مما اجبر عددا كبيرا من اصحاب الاقلام الشريفة والحرة على ترك مكاتبهم ومناصبهم وملازمة بيوتهم. لكن ليس مسموحا ان تستغل بعض الاتحادات والاندية معاناة هؤلاء الصحافيين المغلوب على امرهم لكي تتحكم في رقابهم، بالترغيب حينا وبالترهيب احيانا، خصوصا وان لا نقابة تحميهم وتدافع عن حقوقهم المهدورة وتقيهم شر الظالمين والحاقدين.
آخر "بطولات" بعض الاداريين "الفاسدين" الذي بلغوا منصبا "اولمبيا" بمخالفة القانون وبطرق ملتوية، تقدمه بشكوى قضائية ضد أحد الزملاء لمجرد ان الاخير انتقده على احدى منصات مواقع التواصل الاجتماعي. خطوة تظهر مرة اخرى حقيقة الواقع الاداري في الرياضة الذي لا يتقبل النقد، ويرفض التصحيح، ويعتبر نفسه معصوما عن الخطأ.
ان يتقدم اداري بشكوى قضائية ضد اعلامي لمجرد ان الاخير عبر عن رأيه بعيدا من اي حسابات او مصالح شخصية، امر معيب يعيدنا الى القرون الوسطى حيث كانت السطوة لصاحب السلطة وحده لا شريك له.
لم يعد مقبولا هذا الواقع الذي يمنع الصحافة الحرة من قول كلمتها، خصوصا اذا كانت تملك بالادلة والوثائق والمستندات وجود مخالفة، وتثبت تجاوز القانون بطريقة مفضوحة وملتوية، وتظهر التعدي على السلطة، إضافة الى التواطؤ مع الخارج والتمرد على الدولة. لم يعد مقبولا هذا الواقع الذي يحد من حركة الصحافة ويجعلها اسيرة التهديد والوعيد، اسيرة الخوف من سطوة اصحاب النفوذ الذين باتوا يظنون انهم اكبر من احجامهم الحقيقية، واعلى من سيف الانتقادات البناءة التي تطالهم من اجل تصويب الخلل القائم، وتصحيح المسار الخاطئ الذي لا يؤدي بصاحبه الا الى الهاوية في نهاية المطاف.
تعتبر حرية الصحافة المدماك الذي يقوم عليه النظام الديموقراطي في جميع بلدان العالم، فلا وجود للديموقراطية من دون حرية الصحافة. لكن ذلك لا يعني ان تكون تلك الحرية مطلقة بلا حدود او قيود. فحرية الصحافة هي ان تمارس الصحافة دورها في نشر الاخبار والمعلومات، بحرية بعيدا من الضغوط بما لا يتجاوز حدود القانون، وضمن اطار حفظ الحقوق والحريات والواجبات العامة، واحترام حرمة الاخرين وخصوصياتهم.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ الحساسة. التعاقد مع كريم كان مطلبي ومشكورة الادارة على تجاوبها، لكن لا انفي انه خذلني بقراره المفاجئ برفضه اللعب في المباراة امام الاتحاد ميروبا بقرار شخصي ومن دون اسباب مقنعة.

■ خسارة المريميين امام ميروبا شكلت مفاجأة مدوية وحملت الكثير من التأويل؟
□ الجميع كان يعلم ان النادي يعاني من مشاكل مادية. بعد مباراتنا امام التضامن حراجل. كان الجميع موعودين بالحصول على مستحقاتهم المالية المتأخرة، لكن ذلك لم يحصل. سفر براين زنبقة الذي كان مقررا مسبقا لظروف طارئة، وغياب عز الدين المفاجئ وغير المبرر، اضافة الى ان اللاعبين لم يقدموا المطلوب منهم في المباراة. علما انني في اول وقت مستقطع طلبته قلت لهم بأنه عليهم ان يخجلوا، وان يلعبوا من اجل القميص التي يرتدونها والتي لها تاريخ عريق في كرة السلة ثم من اجل اسمهم وتاريخهم، لكن ويا للاسف كلامي لم يلق تجاوبا!

■ هل اقالة المدرب المساعد الياس معوض كانت ظالمة؟
□ حصل سوء تفاهم بين معوض والإدارة. لم يكن ما حصل يستدعي اقالته من منصبه، وكان في الامكان معالجة الامور بطريقة افضل.

■ هل صحيح انك كنت تريد ان تترك منصبك اكثر من مرة، لكن الادارة كانت ترفض؟
□ قلت للادارة خلال اجتماع تلا مباراتنا امام التضامن حراجل التي خسرناها بفارق 4 نقاط انني جاهز لترك منصبي، وانني اتفهم في حال قرروا احداث صدمة في الفريق وتعيين مدرب بديل، لكن رئيس لجنة كرة السلة ابراهيم منسى اصر على بقائي في منصبي.

■ كيف تصف علاقتك به؟
□ اشكره لأنه هو من فتح الباب امامي

> **الازمة المالية تسببت بالكثير من المشاكل في النادي**

وسهل مهمتي لتولي مهمة تدريب فريق النادي. علاقتي معه كانت دائما جيدة، في المقابل لا انكر ان التعامل معه صعب، هو يعشق النادي على طريقته التي لا تعجب البعض. المرء يكون امام خيارين: اما التأقلم مع الامر الواقع او الانسحاب.

■ هل عودة جافيان بلايك كان قرارا صائبا؟
□ لا انكر ان بلايك هذا الموسم ليس الذي عرفناه في الموسم الماضي. لم يستعد عافيته وثقته بنفسه بعد الاصابة التي تعرض لها مع منتخب سوريا. رفض الانضمام الى الفريق من بداية الموسم، واشترط عندما وافق على الانضمام للفريق ان يحصل على استغنائه للموسم المقبل، فكان قرار التعاقد معه موسمين. كنا نتطلع للتعاقد ايضا مع جمال ارتيس، لكنه تعرض بدوره لإصابة في الرباط الصليبي ابعدته عن الملاعب.

■ كيف تصف اداء جيمي سالم هذا الموسم؟ وهل تجدد له عقده في حال توافرت الفرصة؟
□ اداء غير ثابت، لم يكن ذهنيا مرتاحا ليقدم مستواه الحقيقي. جيمي لاعب جيد لديه امكانات كبيرة وهو قادر ان يكون قائدا لفريقه. كنت انتظر منه اكثر الا انه خذلني في بعض المباريات، ولكنه عوض في مرات اخرى. هو واحد من الخيارات للموسم المقبل.

■ تضع نصب عينيك تدريب فريق الحكمة بيروت، هل هذا هدفك في المستقبل؟
□ كلا ليس هدفي. انا احب نادي الحكمة لكنني لا انتظر اي مقابل منه، اترك الامور ولا اعلم ما الذي سيحصل مستقبلا. عقدي انتهى مع الشانفيل. املك تاريخا كبيرا جدا مع الحكمة، ساعدت النادي خلال مسيرتي وخسرت الكثير من المال، لكنني لا انتظر ان يعرضوا علي اي شيء في المقابل. ففي اليوم الذي اكون فيه حاضرا، والحكمة يرغب في ان اكون جزءا من عائلته، بكل تأكيد سأكون جاهزا للتفاوض.

■ هل صباح خوري باق مع المريميين موسما ثالثا؟
□ هذا الكلام سابق لأوانه. النادي في ورطة ومشكلة كبيرة، لا يوجد تمويل. رئيس النادي اكرم صفا قدم استقالته قبل شهرين، وغائب عن الفريق وعن المباريات منذ بداية الموسم. لا اعرف تفاصيل الموضوع، لكن ما انا متأكد منه انه غادر النادي.

■ هل سيكون الفريق حاضرا في بطولة الدوري في الموسم المقبل؟
□ لست انا من يملك الجواب، طبعا اتمنى ذلك من كل قلبي، وسأعمل لمساعدة النادي بكل قواي. الشانفيل ناد عريق وتاريخه حافل ليس فقط بكرة السلة، بل بالعديد من الالعاب. مر على النادي الكثير من العواصف، ووقع اكثر من مرة لكنه لم يسقط. نادي المريميين سنديانة متجذرة في الرياضة ولا يمكن لأي عاصفة ان تقتلعه.

■ افضل مباراة لعبتها في مسيرتك كلاعب؟
□ آخر مباراة مع فريق الحكمة بيروت امام التضامن الزوق لتجنب الهبوط، اشركني المدرب غسان سركيس رغم اصابتي وسجلت من الزاوية في الثواني الحاسمة.

■ على ماذا تندم في مسيرتك؟
□ لست نادما على شيء، وفي حال عاد بي الزمن الى الوراء اتخذ القرارات نفسها.

ن. ج.

عامًا
تصميم. إنجاز. مثابرة

رياضة

نمر جبر

اللجنة الأولمبيّة اللبنانيّة في أزمة حادة تدخّل خارجي وضغط سياسي أنتجا لجنتين؟

في مشهد غير مألوف في الرياضة اللبنانية لم تشهده في احلك ظروف الحرب والانقسام السياسي والطائفي والمذهبي، يطل مشهد التشرذم الذي يضرب الجسم الرياضي الاولمبي في صراع غير مسبوق وانقسام عمودي حاد، ستكون نتائجه مدمرة على القطاع الرياضي عموما، وعلى الرياضات التي تحقق انجازات ونتائج في بطولات ومسابقات خارجية

انشئت اللجنة الاولمبية اللبنانية بموجب علم وخبر رقم 1350 في 28 كانون الاول 1946، وتم اعتمادها من اللجنة الاولمبية الدولية في 22 تشرين الثاني 1947. شعارها العلم اللبناني تعلوه الحلقات الاولمبية الخمس، واهدافها تعميم الحركة الاولمبية ومثلها السامية متخذة الشرعة الاولمبية كأساس لأهدافها واعمالها وانظمتها، وبصورة خاصة الاحكام المنصوص عليها في النظام ومواد الشرعة الاولمبية الدولية.

واجهت اللجنة العديد من المشاكل والصعوبات منذ ولادتها قبل ان تصل الامور الى لجنتين. ابرزها في العام 2005 اثر خلاف على تعديل النظام، فتولت لجنة ثلاثية برئاسة طوني خوري وعضوية اللواء سهيل خوري والمهندس هاشم حيدر ادارة شؤون اللجنة، وتكرر المشهد في العام 2009 اثر خلاف في احد الاتحادات مما ادى الى اطاحة اللجنة التنفيذية، فتشكلت لجنة رباعية ضمت الى الثنائي خوري وحيدر سليم الحاج نقولا وتولت الاعداد لانتخاب لجنة جديدة.

منذ وصول بيار جلخ، رئيس اتحاد الرماية الى رئاسة اللجنة الاولمبية في 25 شباط من العام 2021 خلفا للرئيس السابق جان همام، بعد مواجهة قاسية مع لائحة منافسه جهاد سلامة رئيس اتحاد المبارزة ونادي مون لاسال، كانت على 14 مقعدا حسمت من خلالها اول انتخابات تجرى منذ العام 1996 حيث كانت ذات خلفيات سياسية. عاشت اللجنة حالة من الفوضى وعدم الاستقرار والانقسام بين أعضائها، مما انعكس تراجعا على عملها الذي ظهرت نتائجه السلبية في الكثير من المجالات. وصوت حينها 28 اتحادا لصالح 20 مرشحا تنافسوا لملء 14 مقعدا وفازت اللائحة التي تضم جلغ (16 صوتا)، وفيها رئيس اتحاد كرة القدم هاشم حيدر (22 صوتا)، رئيس اتحاد الكانوي كاياك مازن رمضان (21)، رئيس اتحاد "موای تاي" سامي قبلاوي (26 صوتا)، نائب رئيس اتحاد الكرة الطائرة اسعد النخل (16)، رئيس اتحاد رفع الاثقال خضر مقلد (20)، رئيس اتحاد الملاكمة محمود حطاب (20)، رئيس اتحاد اليخوت ربيع سالم (16)، رئيس اتحاد القوس والنشاب جاك تامر (16)، رئيس اتحاد التجذيف العميد المتقاعد حسان رستم (16)، رئيس اتحاد الجمباز ولاعب كرة السلة الدولي السابق ليد دمياطي (16)، نائب رئيس اتحاد كرة الطاولة رافي ممجوغوليان (17)، رئيس اتحاد العاب القوى رولان سعادة (14)، ورئيس اتحاد المبارزة جهاد سلامة (14).

كان سلامة يمني النفس بترؤس اللجنة، الا ان التفاهم الرياضي- السياسي الذي كانت له اليد الطولى في انتخابات الاتحادات الرياضية، لاسيما الكبرى، تلاشى وبات الاختلاف سيد الموقف.

لم يمر عامان على انتخابات اللجنة الاولمبية اللبنانية، حتى انقسمت الاتحادات الرياضية الى معسكرين، وكان واضحا ان الامور ستنفجر خلال هذه الولاية وهو ما حصل. وسرعان ما اتخذ الانقسام داخل اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية منحى تصاعدي وبلغ مرحلة "اللاعودة. ملامح هذا الانقسام تظهرت في شكل واضح في الجمعية العمومية التي انعقدت في 7 تشرين الثاني 2022، عندما اسقَط "تحالف" من الاتحادات محاولة ادخال عدد من الاتحادات "غير الشرعية" بطريقة اعتبرها المعترضون "غير قانونية ومخالفة للاصول".

هذه الخطوة كشفت المستور، وحولت اللجنة التنفيذية الى لجنتين في معسكرين متناقضين. عمليا، تعذر حصول نصاب قانوني في 4 جلسات تمت الدعوة اليها وفق الاصول، بعد تعمد عدد من الاعضاء تعطيل النصاب القانوني ردا على "الانتفاضة" التي حصلت في جلسة 7 تشرين الثاني 2022.

امام هذه الوقائع، واصرار البعض على ادخال اتحادات غير معترف بها في اللجنة الاولمبية وليس لديها اي نشاطات وسبق ان تم اسقاطها من السلطة الاعلى في اللجنة الأولمبية، تحولت جلسة في 5 نيسان 2022 التشاورية التي فقدت قانونيتها مع مغادرة الجلخ واثنين من الاعضاء الى خلاف مع اصرار الاعضاء الـ7 الذين كانوا حاضرين في الجلسة التشاورية اكمال اجتماعهم لكن عندما علم الجلخ باستمرار الجلسة سارع الى ابلاغ من يعنيهم الامر انها غير قانونية لاسباب ابرزها: لم يتم الدعوة اليها وفق الاصول وحسب النظام الداخلي للجنة، كما ان حضور بعض الاعضاء غير قانوني، اضافة الى انه لا يحق لنائب الرئيس ترؤس الجلسة من دون تكليف رسمي من رئيس اللجنة، وهذا الامر لم يحصل.

المخالفات لم تقف عند هذا الحد، بل وصلت بالامين العام العميد المتقاعد حسان رستم الى مراسلة المجلس الاولمبي الاسيوي بكتاب موقع فقط منه تضمن ترشيح رئيس اتحاد الفروسية اللواء سهيل خوري لعضوية المجلس الاولمبي الاسيوي من دون ان يحمل توقيع رئيس اللجنة، كما يفرض القانون والنظام في اللجنة الاولمبية لجهة المراسلات في خطوة غير مسبوقة وخطيرة لم تشهدها اللجنة الاولمبية منذ تأسيسها.

هذه الوقائع وغيرها من الخلافات المتعلقة في كيفية صرف اموال "صندوق الدعم الاولمبي"، والتوظيف "السياسي" العشوائي، واقفال ابواب اللجنة امام الاعضاء، وترغيب وترهيب بعض الموظفين، وتعمد اخفاء مراسلات عن بعض الاعضاء دفعت الى التحرك في مختلف الاتجاهات المحلية والخارجية، وتم ارسال اكثر من 10 كتب الى المعنيين في اللجنة المحلية والى الجهات الخارجية المختصة.

تحالف جلخ - سلامة مدعوما من 14 اتحادا لم يدم طويلا، بعدما شعر جلخ انه لن يعود الى منصبه لولاية جديدة كما كان يمني النفس، فانقلب مجددا على "حلفائه" الجدد الذين وقفوا الى جانبه وتصدوا للذين كانوا يسعون الى طرده من اللجنة الاولمبية، ولجأ مجددا الى المعسكر المنافس ضاربا عرض الحائط بكل المواقف السابقة والقرارات التي اتخذها لضمان بقاء اللجنة ومنع دخول اتحادات غير شرعية وغير مستوفية للشروط والقوانين المرعية الاجراء.

موقف جلخ المستجد قلب كل الموازين واعاد خلط الاوراق، وفرض واقعا جديدا تمثل بوصول الرياضة الاولمبية الى المحظور من خلال ولادة لجنتين اولمبيتين الاولى يرأسها جهاد سلامة وتحظى بتأييد 16 اتحادا و8 اعضاء من اللجنة التنفيذية السابقة للجنة الاولمبية اللبنانية، وتحظى بتأييد 16 اتحادا اولمبيا من اصل 26 يحق لها التصويت، ونالت اعتراف وزارة الشباب والرياضة بعدما اصدرت وزيرة الشباب والرياضة الدكتورة نورا بايرقداريان افادة ادارية ◄

مقر اللجنة الاولمبية اللبنانية في منطقة بعبدا.

اللجنة الاولمبية اللبنانية برئاسة جهاد سلامة.

التحكيم الدولي

تقدمت اللجنة الاولمبية التي يرأسها جهاد سلامة بدعوى امام محكمة التحكيم الدولي "كاس"، وهذه المحكمة هي اعلى سلطة قضائية رياضية وقراراتها مبرمة وغير قابلة للطعن او الاستئناف.

تعاقب على رئاسة اللجنة الاولمبية اللبنانية منذ تأسيسها كل من:

- **غبريال الجميل (من 6 اذار 1947 الى 4 تشرين الثاني 1948، ومن 19 حزيران 1953 الى 20 تشرين الثاني 1987).**
- **حسين سجعان (من 4 تشرين الثاني 1948 الى 18 اب 1949، ومن 20 تشرين الثاني 1987 الى 16 كانون الاول 1988).**
- **خليل حلمي (من 19 آب 1949 الى 19 حزيران 1953).**
- **طوني خوري (1996 – 2000، 2000 – 2004، 2004 – 2009 ثم لجنة ثلاثية من 1 حزيران 2005 الى 6 كانون الثاني 2010، ولجنة رباعية من 13 ايار 2009 الى 6 شباط 2010).**
- **انطوان شارتييه (من 6 شباط 2010 الى 26 كانون الثاني 2013).**
- **جان همام (من 26 كانون الثاني 2013 الى 21 كانون الثاني 2017، وانتخب مجددا في 21 كانون الثاني 2017 لولاية ثانية).**

رياضة

◄ اعتبرت بموجبها ان لجنة سلامة هي اللجنة الشرعية التي تحظى بتاييد واعتراف الدولة اللبنانية، والثانية برئاسة بطرس جلخ، حضرها ممثلون عن 18 اتحادا اولمبيا من اصل 32 اتحادا، بينها اتحادات لا تحظى باعتراف وزارة الشباب والرياضة ولا تملك افادة إدارية، كما ان بعض المشاركين في الجلسة بصفة مندوبين لا يملكون تفويضا من اتحادهم وفق ما ينص القانون والنظام المرعي الاجراء.

ووصف رئيس اتحاد اليخوت والمحاسب السابق للجنة الاولمبية اللبنانية ربيع سالم، الصراعات التي تشهدها اللجنة الاولمبية اللبنانية بـ"الاسوأ" وقال: "نعيش اسوأ الاوقات، هناك غياب للنظام الاداري وفقدان للأعراف واللياقة".

اضاف: "ما يحدث امر في غاية الحزن للرياضة والرياضيين في لبنان، هناك وقاحة موجودة في اللجنة الاولمبية لا مثيل لها في الدولة اللبنانية. هناك من يتهم السياسيين في لبنان بالفساد، لكني اجزم بأن اللجنة الاولمبية اللبنانية هي افسد الفاسدين". وعن اسباب عدم تقديم استقالته، قال سالم: "انا لم استقل لأنني احمل امانة مادية ومؤتمن على اموال الرياضيين. لم ارحل كي لا اريحهم، طلبوا مني الرحيل وحاولوا ان يتخلصوا مني، لقد سعوا الى رحيلي من خلال ممارسات ميليشيوية وتهويل".

وعن اسباب وصول الخلافات الى طريق شبه مسدود، قال: "الحقيقة هذا حدث للمرة الثانية، في عام 2021 فضحت كل المخالفات التي حدثت، ونجحنا بفضل تعاون وتضامن عدد من الاتحادات من مكافحة الفساد في اللجنة الأولمبية، ابرزها منع الاتحادات الوهمية المرخصة من اندية وهمية ان تكون قائمة".

وعزا الانقسام الحاد الى امرين: "تدخل حزبي علني في شؤون اللجنة، واصرار على تشريع اتحادات وهمية بغية السيطرة على قرار اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية".

للأسف، يقوم لبنان على محاصصة طائفية بسبب تركيبته من 18 مذهبا معترفا بها، علما ان نصف اعضاء اللجنة هم من المسيحيين والنصف الثاني هم من المسلمين والرئيس مسيحي. لهذا تدار الانتخابات في "الغرف السياسية، الحزبية والطائفية".

انتهت آخر فصول الانتخابات الرياضية في لبنان، وظهرت لجنتان اولمبيتان في بلد يئن تحت ويلات اقتصادية ومعيشية وصحية خطرة، القطاع الرياضي فيه يأتي في آخر الاولويات الرسمية، فهل تنجح المساعي في رأب الصدع الذي توسع في هذه المرحلة وبات شرخا واسعا يصعب مداواته بالمسكنات، ام ان اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية باتت في مرحلة "الموت السريري" في انتظار انتهاء الترتيبات لاعلان موعد مراسم دفنها؟

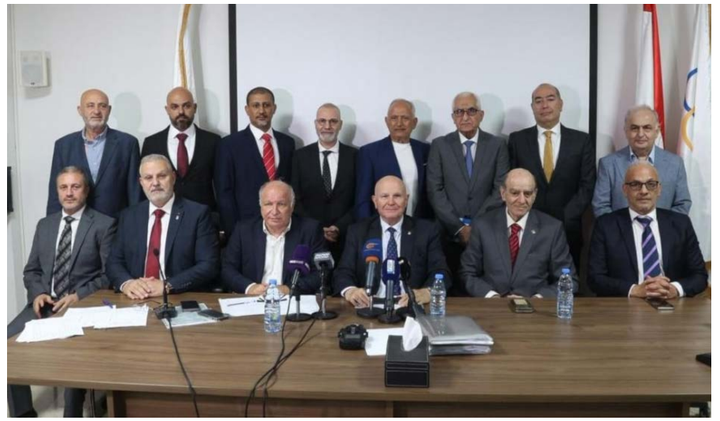

اللجنة الاولمبية اللبنانية برئاسة بطرس جلخ.

بين الحلم والواقع

يملك لبنان في سجله في المشاركات الاولمبية، منذ اول مشاركة عام 1948 في اولمبياد لندن، اربع ميداليات: فضيتان وبرونزيتان. الفضية الاولى في اولمبياد هلسنكي 1952 عبر زكريا شهاب في المصارعة الرومانية، والبرونزية الاولى لخليل طه في المصارعة الرومانية اليونانية في اولمبياد هلسنكي ايضا، اما الفضية الثانية فحققها محمد طرابلسي في رفع الاثقال في اولمبياد ميونيخ 1972، والبرونزية الثانية احرزها حسن بشارة في اولمبياد موسكو 1980 في المصارعة الرومانية اليونانية ايضا.

منذ اولمبياد موسكو غالبا ما شكلت الدورات الاولمبية خيبات امل للرياضة اللبنانية، حيث كانت معظم البعثات تشكل للسياحة والرفاهية وتضم اداريين ومدربين وفنيين اكثر من رياضيين! لذا لم تكن النتائج المحققة مفاجئة او مستغربة استنادا الى التحضيرات والاستعدادات الخجولة حتى لا نقول شبه المعدومة مقارنة مع تحضيرات واستعدادات الرياضيين من دول اخرى.

صحيح ان المشاركة في الالعاب الاولمبية حلم لكل رياضي لما يكتسبه هذا الحدث من شهرة واسعة على الصعيد العالمي ومن رمزية رياضية جامعة اضفتها معايير اللجنة الاولمبية الدولية التي تقوم على مبادئ السلام، النزاهة والمساواة. لكن احراز ميدالية اولمبية يحتاج الى ثقافة اولمبية، الى جهد وعمل ومثابرة واصرار وتمارين وتدريبات ومعسكرات ومشاركات عربية وقارية ودولية، والى اعداد خاص والاهم الى موازنات مالية كبيرة.

احراز ميدالية في حاجة الى خطة اعداد طويلة الامد وبرنامج عمل محدد الاهداف.

واذا كنا نتطلع الى الالعاب الاولمبية المقبلة لكسر مسلسل الخيبات، والعودة الى منصة التتويج، والكف عن البكاء على الاطلال، علينا العمل بواقعية والايمان بقدراتنا والتوقف عن الاعتقاد بأن تحقيق ميدالية اولمبية اشبه بمعجزة.

تسلية

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com

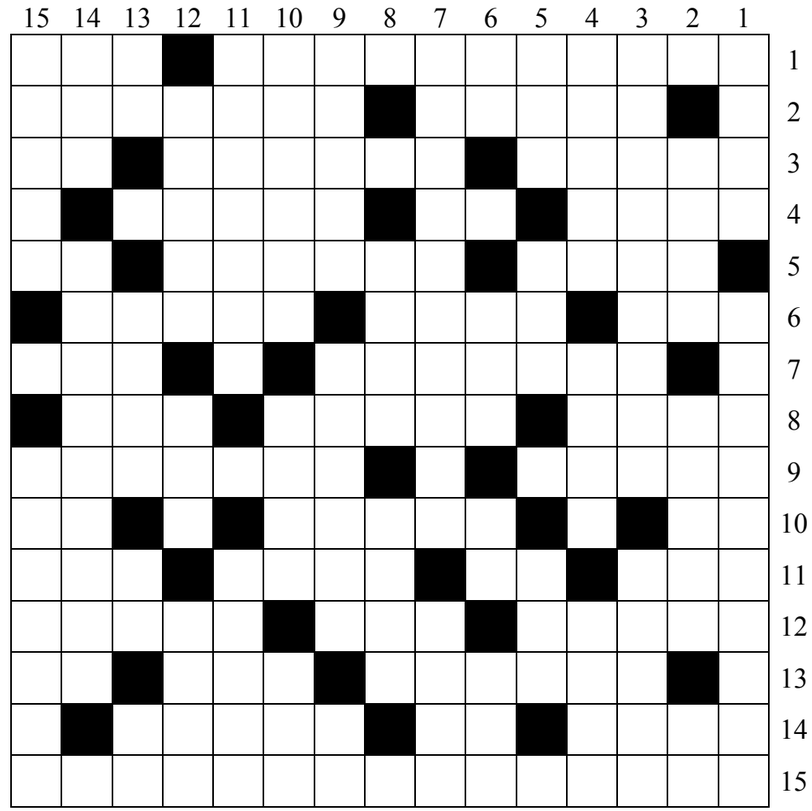

أفقيا

1- رئيس الاوروغواي السابق توفي اثر اصابته بسرطان المريء - فرقة من الناس 2- قبيلة عربية قديمة لها جذور في شبه الجزيرة العربية - شاعر جاهلي 3- انكار وجود الله - أمير لبناني - وعاء الخمر 4- عاصمة ولاية كارولينا الشمالية - للتمني - مدينة في الجزائر 5- خال لا يحتوي على اي شيء - الكمال - طعم الحنظل 6- الذكر القوي من الحيوان - ما يُنتظر او يتنبأ به من سعد او نحس - بلدة لبنانية في قضاء النبطية 7- من آلهة سبأ - أوان 8- ما يثير الدهشة والاعجاب - سراج قديم - نوع من الثعابين 9- احد ابناء آدم - حزب أرمني 10- احسان - جزيرة في البحر الكاريبي ومنطقة حكم ذاتي داخل مملكة هولندا - ادار الخيوط على بعضها 11- قبل اليوم - رتل من السيارات - دارت السفينة في مكانها ولم تسر - من الحيوانات 12- كلبة خرجت الى الفضاء وفقدت حياتها جراء هذه التجربة - منعي لوقوع الهجوم - اداة على شكل مخروط تستعمل لصب السوائل في الاوعية 13- ألة من قصب يزمر بها - والدته - صواب 14- يكثر في الكلام - نعم بالاسبانية - فنانة لبنانية 15- عم النبي من سادات قريش

عموديا

1- صوت البقر - كتاب للاديب اللبناني الراحل ميخائيل نعيمة 2- حر محرق - مدينة ايطالية - بحر 3- الاسم السابق لدولة غانا - كبرى الشركات الصناعية في اوروبا تحديدا في ألمانيا 4- شهر كانون الثاني في بعض البلدان العربية - شريان - اريكة 5- سكن البركان - نزل في الماء - طبق معدني مقعر يستخدم في صنع الخبز 6- اسم موصول - جماعة من البشر تجمعهم روابط تاريخية مشتركة - للتأفف - يشترع 7- اغنية للسيدة فيروز - هالك مطروح على الارض 8- امرأة حسنة الدلال رشيقة الحركات - زهرة 9- من الاحجار الكريمة - مواطن آسيوي - امر فظيع 10- خاطبهما - مزيّن شعر - اداة استثناء 11- ملامح وجهه - مجموعة عرقية في الهند 12- شيء يحدث ويتم في الوقت نفسه - مصرف - مجرى واد ضيق 13- اسم بوذا في الصين - حيوانات برية غير اليفة - من الحشرات - صوّت الباب 14- دفن البنات وهنّ احياء - مدينة مصرية 15- زهر الرمان - بلدة لبنانية في قضاء المتن

مثل في الدائرة

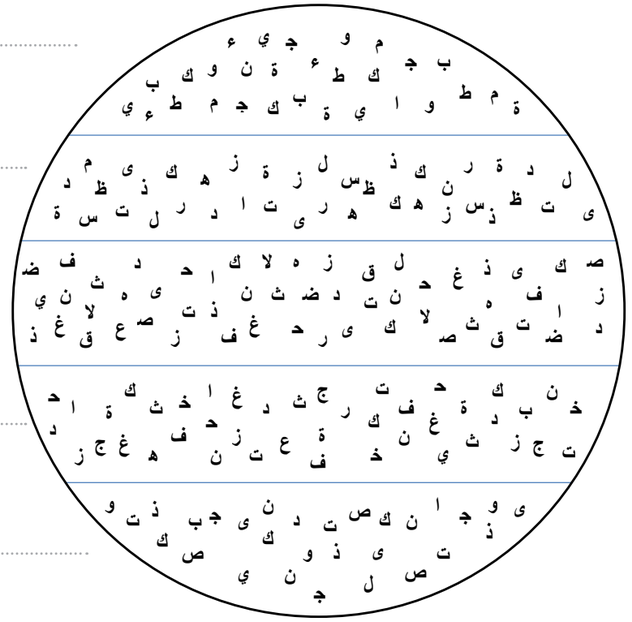

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ن	ك	س	ح	ة	ق	ا	ل	ة	ز	ح	ف	ب	م
ح	س	ف	ن	ل	ا	د	ك	ر	ب	ا	ج	ه	ق
ج	ق	ش	ل	ج	ب	خ	و	ر	ا	ص	س	ق	ا
ر	د	ر	ص	ع	ف	ب	س	و	ق	ل	س	ن	ر
ص	ا	و	ن	ي	ا	ر	م	ح	ا	ب	ا	ر	ز
و	ر	ر	س	ر	ت	ا	و	ا	ر	ه	ف	ة	م
ا	ط	ل	ج	ة	ي	ب	ر	ح	ت	ا	و	د	ا
ن	ا	ة	ت	و	ة	ب	ا	ب	د	ف	ر	د	ر
ع	م	ش	ر	ز	س	ت	م	ر	د	ح	ش	ف	ب
ا	د	ي	س	و	ر	ة	ج	ن	ج	ر	ب	ا	ط
ل	ف	ج	ب	خ	ا	د	ع	ن	ج	ن	و	ل	ك
ق	د	ع	و	ب	س	و	ط	ت	ي	ن	خ	ع	س
م	ل	ذ	خ	ا	و	ذ	ق	م	ا	ك	ي	ب	ي
ا	ة	م	ل	ب	ن	د	ق	ي	ة	د	س	ق	ا

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 10 حروف:
سلاح ناري قديم

ادوات حربية - الة زحف - الدبوس - الخنجر - السيف - السهم - بندقية - بارجة - ترس - جيش - حجر صوان - حسك - خوذة - دبابة - دروع - رمح - زرد - سكينة - سلاح - سوط - سفن - شرور - صاروخ - طراد - طبر - عتاد - عجلة - فأس - فرد - قناة - قوس - قاب - كرباج - كبش - منجنيق - مزراق - مقلاع - مخباط - مقذوف - مدفع - نصل - هراوات

تسلية

حروف مبعثرة

س ك و ا ن	ر ا ك ا	خ ا ب ا ر ت	د س م س = 20
ت ه ا ن ب	ذ ة ت ع و ي	ه ا ا ف ا ن	ت ش ت ت ا ل = 33
س ت ي ي ا ن غ	ل ا ط و د	ل ر ع ي	س ن س ن ا = 32
ا غ ر ن ي ت	ر ظ ا ف	ب و ت ر و	ك ب ا ل م و ا = 51
= 39	= 43	= 22	= 32

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1-مجموعة صغيرة من الرجال او الخيل
2- مدينة في السودان على ساحل البحر الاحمر
3- امتحان او تجربة لقياس قدرة العامل
4- عاصمة كوبا
5- سلاح ناري خفيف
6- كتاب لجبران خليل جبران كناية عن قصيدة شعرية
7- حجاب لدفع الاذى والاصابة بالعين
8- اطول انهار الصين
9- انشغال الفكر وفقدان التركيز في موضوع معين
10- بحر روسي مغطى بالثلوج معظم ايام السنة
11- الجبل العظيم
12- من انواع القرود
13- كذب وافتراء على الآخرين
14- الانسان الآلي بالاجنبية
15- محافظة في سلطنة عُمان تشتهر بموقعها السياحي الفريد
16- من الاحجار الكريمة

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

فنان وشاعر روسي (1938-1980). كان لمساره المهني تأثير مهم ودائم في الثقافتين السوفياتية والروسية.

2+16+14+12+13+12= دولة افريقية عاصمتها ماسيرو
1+8+11+3+5 = قصر فرنسي
6+12+14+15+12= عاصمة روسيا
9+7+8+4+10 = موسيقي ايطالي راحل له اوبرا «عايدة»

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تموز 1877: انطلاق الدورة الافتتاحية لأقدم بطولة كرة مضرب في العالم والتي تُعرف ببطولة ويمبلدون.

تموز 1924: ثورة شعبية في مدينة دلهي الهندية قام بها مسلمون وهندوس ضد الاحتلال البريطاني.

تموز 1944: مجموعة من الطيارين اليابانيين يشنون اول هجوم انتحاري ضد القوات البحرية الاميركية في المحيط الهادي.

تموز 1949: اعدام انطون سعادة مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي.

معلومات عامة

لأهل الصين عادات غاية في الغرابة والعجب. في مقاطعة التيبت اذا اراد شاب الزواج من فتاة، فإن اهلها يضعونها فوق شجرة عالية ويقفون حول الشجرة حاملين العصي. يقولون للعريس: اذا اردت الفتاة زوجة لك، سوف نمنعك من الاقتراب منها، اما اذا كنت جديرا بها، ما عليك الا ان تصل الى اعلى الشجرة وتخلصها، عندها تكون رجلا قويا قادرا على حمايتها. تبدأ المعركة بين العريس وبينهم. اذا نجح في الوصول اليها بعد ضرب شديد ومؤلم، كانت له زوجة عن جدارة واستحقاق. اما اذا لم ينجح، فما عليه الا ان يجر اذيال الخيبة ليبدأ في البحث عن زوجة اخرى ومغامرة جديدة.

طرائف

وصلت رسالة الى مارك توين، الكاتب الاميركي الساخر، كُتب فيها كلمة واحدة فقط: "خنزير".
كان رد الكاتب: "عادة ما اتلقى رسائل من دون توقيع، لكن في الامس تلقيت التوقيع من دون الرسالة".

اقوال مأثورة

"احسن المعرفة معرفتك لنفسك، واحسن الادب وقوفك عند حدّك"
(طه حسين)

SU DO KU

	1						6	
8								3
			6	9	3			
		6				7		
	4		7		1		9	
		9				2		
			8	6	9			
3								4
	7						1	

مستوى صعب

				7	5	1		
				8		2	5	7
					4		8	9
			7		8			
9	3				1			
4		7	5	6	9			
3	9							6
	1	4						2
	6	8				4	3	

مستوى وسط

2		9		1		5	3	
7					2		9	
4			5		6		1	
		6	4	8		9		
9		1				4		5
		3		5	9	7		
	9		1		4			6
	5		7					9
	8	4		6		3		2

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 141

حل SU DO KU

3	8	9	6	2	1	5	4	7
6	7	5	4	8	3	9	2	1
4	2	1	9	7	5	6	8	3
2	5	4	8	1	9	3	7	6
9	3	7	5	4	6	8	1	2
8	1	6	2	3	7	4	9	5
1	4	8	3	5	2	7	6	9
7	9	3	1	6	8	2	5	4
5	6	2	7	9	4	1	3	8

مستوى صعب

8	3	2	7	9	5	1	6	4
7	4	6	1	3	8	9	2	5
5	9	1	2	4	6	8	7	3
4	1	3	5	2	7	6	8	9
6	2	5	3	8	9	4	1	7
9	7	8	4	6	1	3	5	2
1	5	4	6	7	3	2	9	8
2	6	9	8	5	4	7	3	1
3	8	7	9	1	2	5	4	6

مستوى وسط

1	4	9	8	7	5	6	3	2
7	2	6	3	1	4	5	8	9
3	8	5	6	2	9	4	7	1
5	3	8	9	6	1	2	4	7
9	6	4	2	8	7	3	1	5
2	1	7	5	4	3	9	6	8
4	9	3	1	5	8	7	2	6
6	5	1	7	3	2	8	9	4
8	7	2	4	9	6	1	5	3

مستوى سهل

حل حروف مبعثرة

1- صبابة 2- عجانة 3- اباشة
4- العراب 5- دينامو 6- نارمان
7- اوباش 8- سارِيا 9- ناصع
10- ظفار 11- الوين 12- جبل
علي 13- اخضر 14- شريحة 15-
زمزيق 16- شظية

حل الكلمة الضائعة

الكحلونية

حل اسماء من التاريخ

عبد الواحد بن مسعود

حل مثل في الدائرة

من كتر كلامو قل احترامو

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- بوابة براندنبورغ 2 – اديم – كوستا برافا 3- لاك – مر – تر – تكريز 4- ود – ار – قد – از – نقي 5- مجدل المعوش – جب 6- ابو وهب – اجاج – يئن 7- بون – مساء – وهبت 8- يرجع – هي – مستريحا 9- وزع – واز – ين – يب 10- ابا – نوبل – سند 11- سرنا – مرجل – حرب 12- و و – وجدي شيا – لوار 13- كارل – دا – بني – نط 14- نس – لا موت فوكيه 15- الشيخ امين الجميل

عموديا

1- بالوما بيكاسو – نا 2- وداد جبور – بروكسل 3- ايك – دون جوان 4- بم – الو – عز – اورلي 5- مراهم – عن – جلاخ 6- بكر – لبسه – وأد – ما 7- رو – قم – ايوب – يدوم 8- استدعاء – المشاتي 9- نتر – وج – مز – ري – فن 10- دا – اشاوس – اجابوا 11- نبتز – جهتي – نكل 12- برك – برنس – لبيج 13- وارن بيتي – نحو – هم 14- رفيق – حيدران 15- غازي عنتاب – برطيل

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

لبنان الرسالة... بين التعدّد والإنقسام

يعرف لبنان في الخطاب السياسي والثقافي والديني بأنه "اكثر من وطن، هو رسالة". هذا التوصيف، الذي اطلقه البابا الراحل يوحنا بولس الثاني في مطلع التسعينيات، يعكس جوهر التجربة اللبنانية القائمة على التعايش بين الطوائف والاديان ضمن رقعة جغرافية محدودة، لكنه ايضا يبرز هشاشة هذا النموذج في ظل انقسامات متجذرة تهدد بنيانه من الداخل.

الغوص في معاني "لبنان الرسالة"، وتسليط الضوء على التعدد الذي يميزه، يعني ايضا استشراف وقراءة الاخطار التي تحدق به جراء الانقسامات الطائفية والمذهبية من جهة، وتطور الاوضاع الحالية في المنطقة من جهة اخرى، اللذين باتا يشكلان تهديدا وجوديا لكيانه ودوره.

لبنان الرسالة

في صلب الفكرة، يرتكز لبنان على تجربة فريدة في محيطه العربي والاسلامي، وهي تجربة التعددية الدينية والطائفية والسياسية والثقافية. ذلك ان لبنان هو الدولة الوحيدة في المنطقة التي تضم 18 طائفة معترفا بها رسميا، ولكل منها مؤسساتها الدينية والتعليمية واحوالها الشخصية، وحرية ممارسة شعائرها. هذه التعددية ليست فقط واقعا سكانيا، بل هي في صلب النظام السياسي نفسه، حيث يتم توزيع المناصب وفق قاعدة "الميثاق الوطني" منذ عام 1943، ثم اتفاق الطائف عام 1989. مع ذلك، فان لبنان الرسالة لا يختزل فقط في التعدد الديني، بل يتمثل ايضا في ما شكله من منبر للحريات، والاعلام، والجامعة، والنشر، والابداع الادبي والفني، كما شكل لبنان ملتقى ثقافيا وسياسيا، وجسرا بين الشرق والغرب، ومختبرا لفكرة العيش المشترك في بيئة ديموقراطية، ولو هشة، مفتوحة على التعدد والاختلاف.

التعدد كمصدر غنى

لا شك في ان التعدد الديني والمذهبي والثقافي في لبنان يشكل مصدرا للغنى والتميز. التفاعل بين الطوائف والمذاهب افرز عبر العقود ثقافة غنية ومركبة، تجد تعبيرها في الفنون، والهندسة، والادب، والنقاش السياسي، وانماط الحياة المختلفة والعادات في المناطق اللبنانية. حتى اللغة اللبنانية نفسها هي انعكاس لهذا التعدد، اذ تحتوي على مفردات عربية وسريانية وفرنسية وانكليزية في آن واحد. تاريخيا، شكلت الطوائف اللبنانية عنصر توازن وتكامل حينا، وصراعا وتمزقا احيانا اخرى. في أفضل حالاتها، ساهمت في بناء مؤسسات ريادية لا سيما في التعليم والاستشفاء. وفي اسوأ لحظاتها، تحولت الى كيانات متقوقعة، تتصارع على النفوذ والسلطة والموارد.

الانقسام الطائفي... جذوره وتجلياته

رغم مظاهر التعدد، فان لبنان لم يتمكن من تحويل هذا التنوع الى وحدة وطنية متماسكة. فعلى مدى العقود، بقي الانتماء الطائفي يتقدم على الانتماء الوطني، وظهرت مظاهر "الزبائنية" السياسية، حيث تمارس السلطة على اساس الولاء للطائفة او الزعيم وليس للدولة. هذا الانقسام يجد جذوره في عوامل عدة:

ـ التاريخ العثماني ثم الانتداب الفرنسي اللذان عززا الكيانات الطائفية وجعلاها وحدات ادارية واجتماعية واقتصادية قائمة في ذاتها.

ـ غياب الدولة المدنية وتكريس الطائفية السياسية دستوريا، وهو ما جعل الهوية الوطنية ضعيفة امام العصبيات الطائفية.

ـ الحروب الاهلية المتكررة، لا سيما حرب 1975 - 1990، التي رسخت الحواجز النفسية والجغرافية بين المكونات اللبنانية.

ـ تدخلات الخارج، اذ غالبا ما تكون الطوائف مرتهنة لمشاريع اقليمية، فتتحول الساحة اللبنانية الى ساحة صراع بالوكالة.

هل يمكن انقاذ لبنان الرسالة؟

ان ما يجعل لبنان اليوم في خطر ليس فقط ازماته الاقتصادية والمالية، بل ايضا انعدام الثقة بين مكوناته، وتراجع الشعور بالانتماء الى دولة واحدة. فلبنان اليوم يمر بامتحان وجودي حقيقي: هل يظل مساحة حرة للتعدد والعيش الواحد، ام يتحول الى ارض ممزقة بين الطوائف؟

الجواب عن هذا السؤال لا يملكه السياسيون وحدهم، بل الشعب اللبناني نفسه، في اختياراته اليومية، في صوته الانتخابي، في ثقافته، وفي سعيه نحو دولة المواطنة.

انقاذ "لبنان الرسالة" يتطلب ثورة فكرية وثقافية واخلاقية، قبل ان تكون ثورة دستورية وسياسية. واذا لم يتحقق هذا التحول، سيبقى لبنان معلقا بين حلم الرسالة وكابوس التشرذم، عاجزا عن استعادة قدره التاريخي كمنارة للشرق.

إلى العدد المقبل

WE ♥ LOGISTICS™

Every day UPS delivers more packages than anyone else in the world.
We have the network to ensure that whatever makes it to wherever, on time.
With UPS, your shipments are in good hands.

Call us at: 01- 21 85 75 | www.ups.com

ups
Deliver more

AL FORNO®
GOURMET RECIPES

لبنان في عجونا

Design by www.colorcodelb.com

Al Oumara Bldg., Khaldeh Main Road, Lebanon, **Tel:** +961 5 815 815, **P.O.Box:** 15-5425 Basta - Beirut **www.globalfoods.com.lb**
alfornogourmet